وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : علم النفس

تخصص : إرشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

دراسة ميدانية على مربيات رياض الأطفال بمدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتان:

- قدري أنغام.
- فردي رندة.

إشراف الأستاذ(ة):

- جفال منال.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
نصر الدين حداد	محاضر أ	رئيســـــــــا
منال جفال	محاضر أ	مشرفـــا ومقررا
عبد الكريم برينيس	محاضر أ	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2025 / 2026


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقـديـــر

يقول تعالى في محكم التنزيل بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه نحمده ونشكره كثيرا على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحبة الفضل الكبير الأستاذة المشرفة جفال منال، على مساهمتها الفعالة وجهدها الكبير في توجيهنا وصبرها علينا فلم تبخل علينا بعلمها وكانت دائما مصدر دعم وثقة.

جزاها الله عنا خير الجزاء

ولا يفوتنا أن نعبر عن شكرنا وامتناننا لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة الأستاذ حداد نصر الدين والأستاذ برينيس عبد الكريم على تفضلهم بقبول قراءة هذه المذكرة وتقييمها، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات و اثراءات علمية قيمة تسهم في تطوير هذا البحث.

وفي الختام، نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عزوجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

إهـــــــداء

أبدأ أولا بحمد الله عزوجل وشكره على نعمه التي لا تحصى، فهو صاحب الفضل الأول والأخير في بلوغ هذه اللحظة.

قال تعالى: "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا".

صدق الله العظيم

علمتني هذه الآية الكريمة أن السعي والاجتهاد طريق الوصول، ثم يأتي توفيق الله وعطاءه بما يفوق كل انتظار. فالحمد لله على نعمة التوفيق، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

إلى أول من همس في أذني تراتيل القرآن إلى من كلله الله بالهيبة والوقاروأحمل اسمه بكل فخرواعتزاز إلى قدوتي وأماني في الحياة ومن استطاع بكد يديه أن يوصلني إلى من أنا عليه اليوم إلى من رأيت في عينيه بريق فرحتي و انعكاس نجاحي...

أبي الغالي

إلى ضلعي الثابت إلى من غرست في قلبي حب العلم والإصرار، إلى من كانت الداعم الأول لطموحي وملجئي ويدي اليمنى في هذه الرحلة إلى صاحبة القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني في كل خطوة، وسندا لا يميل مهما اشتدت الأيام...

أمي الحبيبة

إلى ضلعي الثابت ونعمتي الخفية وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم، وكانوا خير الرفقة والسند وإلى قرة عيني وصفوة أيامي...

أخي وأخواتي

إلى صدفتي الجميلة التي أهداها لي القدروصحبتي الصادقة وأخوات الروح إلى من جعلتن الطريق أخف والأيام أجمل وكنتن السند وقت التعب وسط زحام الحياة، لم تكن صداقتكن محطة عابرة، بل أثرا جميلا لا يطويها الزمن ولا ينساها القلب...

رفيقات الدرب

إلى نفسي...إلى من جعلت من الطموح طريقا، ومن التعب سلما، ومن الإصرار رفيقا حتى وصلت إلى هذه اللحظة، إلى إنجازاتي الصغيرة التي صنعت هذا الوصول، وإلى القادم الذي ما زال يحمل لي الكثير من الحكايات الجميلة...

رنـــدة فـردي

إهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

فلك الحمد لا أذكر منك إلا الجميل ولا أرى منك إلا التفضيل خيرك لي شامل وصنعك لي كامل فلك الحمد حمدا متواليا متواترا متسقا يدوم بدوامك لا يزول.

إلى سندي الأول إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي، ليمهد لي طريق العلم...

بابا الغالي

إلى اليد الخفية والقلب الحنون وصاحبة الدعاء الصادق صاحبة أحن روح وأجمل قلب...

أمي الحبيبة

أدامكم الله ملوكا في عرش قلبي وحفظكم ملاذا إليه أنتمي.

إلى إخواني وأخواتي، يا رفاق الدرب وشركاء العمر، إليكم يا من كنتم لي خير عون، شكرا لوجودكم الذي يمنح لحياتي لونا أنتم السند الذي أعتز به، وفرحة اليوم لا تكتمل إلا برؤية الفخر في أعينكم...

سارة، شيماء، فاطمة، خولة، نجم الدين، لقمان، إياد

إلى رفاق الخطوة الأولى والأخيرة إلى من كانوا خلال السنن العجاف سحابا ممطرا، أنتتن لستن مجرد رفقة، بل العائلة التي اخترتها بقلبي، شكرا لوجودكن الذي جعل كل مريمر...

رندة، نصيرة، إيمان، وسام، ميار

لمن لم تلده أمي لكنه كان لي الأخ والسند في أصعب أوقاتي، أخي الذي أهدتنا إياه الأيام شكرا لأنك كنت دائما عند حسن الظن...

جمال

إلى نفسي الطموحة لمن اختارت الطريق ومضت فيه بإصرار لمن راهنت على حلمها وربحت، لمن واجهت التحديات بصمت وأجابت بالإنجاز، أهديك هذا التخرج لأنك تستحقين...

أنـــغـــام قـــدري

فهرس المحتويات

العنـــــــــوان	الصفحة
شكـــروعـرفـــان	I
إهـــــــداء	II
فهـــرس المحـتـويـــات	IV
فـهـــرس الـجـــداول	VII
فـهـــرس الأشـكـــــال	VIII
مقـــدمـــــة	أ-ب
الجـــانـــــب النـظـــــــري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة.	6
2- أهمية الدراسة.	8
3- أهداف الدراسة.	8
4- أسباب اختيار الموضوع.	9
5- تحديد مفاهيم الدراسة: 1-5 مفهوم الحرمان العاطفي. 2-5 مفهوم السلوك العدواني. 3-5 مفهوم الطفل. 4-5 مفهوم الطفولة المبكرة.	9
6- الدراسات السابقة.	15
7- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.	20
خلاصة الفصل.	21
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	23
1- أسباب الحرمان العاطفي.	24

2- أنواع الحرمان العاطفي.	26
3- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي.	28
4- آثار الحرمان العاطفي.	30
5- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.	32
6- الوقاية من الحرمان العاطفي.	39
خلاصة الفصل.	40
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	42
1- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.	43
2- أشكال السلوك العدواني.	44
3- أسباب ظهور السلوك العدواني.	48
4- مظاهر السلوك العدواني.	50
5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.	51
6- أساليب الوقاية من السلوك العدواني وطرق ضبطه.	57
خلاصة الفصل	60
الجـــانب الـتـطـبـيـقـــــــي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	63
1- مجالات الدراسة: 1-1 المجال المكاني. 1-2 المجال البشري. 1-3 المجال الزمني.	64
1-2 منهج الدراسة.	67
2-2 أدوات جمع البيانات.	68
2-3 الأساليب الاحصائية المستخدمة.	74
خلاصة الفصل	78
الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	

تمهيد	80
1- عرض وتحليل البيانات الأولية.	81
2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول.	85
3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني.	92
4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث.	97
5- مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة.	101
النتائج العامة للدراسة	107
خاتمة	110
قائمة المراجع	113
الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أوجه الاختلاف بين نظريات الحرمان العاطفي	38
2	توزيع عينة الدراسة	65
3	يبين حساب معامل صدق الاتساق الداخلي	72
4	يبين حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	74
5	طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي	77
6	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	81
7	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	82
8	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	83
9	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	84
10	يوضح نتائج المحور الأول: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدو اني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	85
11	يوضح نتائج المحور الثاني: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدو اني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	92
12	يوضح نتائج المحور الثالث: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدو اني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	97
13	يوضح نتائج اختبار (t) للتساؤل الأول	101
14	يوضح نتائج اختبار (t) للتساؤل الثاني	103
15	يوضح نتائج اختبار (t) للتساؤل الثالث	105

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أسباب الحرمان العاطفي	26
2	مخطط تركيبي للنظريات المفسرة للحرمان العاطفي	37
3	مظاهر السلوك العدواني	51
4	مخطط تركيبي للنظريات المفسرة للسلوك العدواني	56
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	81
6	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	82
7	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	83
8	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	84

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الركيزة الأساسية التي تشكل ملامح الشخصية الإنسانية، فهي الفترة التي تتبلور فيها السمات النفسية والاجتماعية الأولية للفرد .وفي هذا السياق، تبرز بعض التحديات السلوكية التي قد تعيق مسار هذا النمو ويأتي في مقدمتها السلوك العدواني الذي بات يشكل ظاهرة تربوية تستدعي الاهتمام والدراسة؛ فالممارسات العدوانية لدى الطفل في هذه المرحلة لا تقتصر خطورتها على الجانب السلوكي المباشر فحسب، بل تمتد لتؤثر على قدرته على التكيف الاجتماعي والاندماج السليم مع الأقران داخل البيئة التربوية.

وبالرجوع إلى العوامل النفسية المفسرة لهذه الظاهرة، يظهر الحرمان العاطفي كأحد العوامل الجوهرية التي قد تفسر نشوء النزعات العدوانية .فعندما يفتقر الطفل إلى الحد الأدنى من الإشباع الوجداني والأمان والاحتواء النفسي، يتولد لديه نوع من الإحباط الداخلي الذي غالباً ما يتم تصريفه عبر سلوكات غير سوية فالسلوك العدواني هنا قد لا يكون إلا رسالة غير مباشرة يعبر من خلالها الطفل عن معاناته النفسية، أو محاولة منه لتعويض النقص في الاهتمام والتقدير الذي يواجهه في محيطه الأول.

ولما كانت المربية في رياض الأطفال هي الطرف الأكثر احتكاكا بالطفل داخل الروضة، فإن دورها لا يتوقف عند حدود التعليم، بل يمتد لكونها مراقباً ميدانياً قادراً على رصد التحولات السلوكية وربطها بالسياقات النفسية والاجتماعية .ومن هذا المنطلق، تكتسب وجهة نظر المربيات أهمية خاصة في فهم العلاقة بين نقص الإشباع العاطفي وبروز الميول العدوانية، كونهن يمتلكن الخبرة العملية في التعامل مع هذه التفاعلات يوميا.

وتأسيسا على ما سبق ذكره، تكمن أهمية البحث في دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني من خلال ربط المتغيرات الوجدانية بالسلوكيات الظاهرة لدى الطفل، وفهم التأثير الذي قد يحدثه نقص الإشباع العاطفي على سلوكه، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للدوافع الكامنة وراء عدوانية الأطفال، بما يسهم في تقديم رؤية تربوية واضحة تساعد في احتواء هذه الفئة وضمان نموها النفسي المتوازن.

وقد عكفت هذه الدراسة على تناول موضوع: " دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ". وذلك من خلال خطة بحث اشتملت خمسة فصول تناولنا في الفصل الأول الذي ناقش الإطار المفاهيمي للدراسة من حيث طرح مشكلة الدراسة وأهميتها، مبررات اختيارها ثم أهدافها ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة بالإضافة إلى ذلك تضمن هذا الفصل عرض لبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الراهنة ومدى الاستفادة منها.

أما الفصل الثاني فيندرج تحت عنوان الحرمان العاطفي فقد خصص لمناقشة كل ما يتعلق بالمتغير حيث تم التطرق إلى أسباب الحرمان العاطفي، أنواعه، والعوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي، وآثاره، لنعرج إلى النظريات المفسرة للحرمان العاطفي، للوصول إلى العنصر الأخير في الفصل والذي تضمن الوقاية من الحرمان العاطفي.

لنصل في الفصل الثالث والمعنون بالسلوك العدواني والذي يتضمن مجموعة من العناصر أولها المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني، والأشكال، والأسباب، والمظاهر، والنظريات المفسرة للسلوك العدواني، إلى أن نخلص في الأخير إلى أساليب الوقاية من السلوك العدواني وبعض طرق ضبطه.

أما الفصل الرابع فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن مجالات الدراسة (المكاني، البشري، الزمني)، والمنهج المتبع في الدراسة، وأدوات جمع البيانات (استمارة الاستبيان)، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

والفصل الخامس الذي اختص بتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة نتائج تساؤلات الدراسة ليتم بعدها عرض النتائج العامة للدراسة، لنعرض في الأخير الخاتمة، وتوصيات الدراسة، والمراجع المستعملة، والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- تحديد مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

7- التعقيب على الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

1- إشكالية الدراسة:

يعد السلوك العدواني من أبرز المشكلات السلوكية التي تشغل اهتمام الباحثين في علم النفس التربوي وعلوم الطفولة والإرشاد والتوجيه، لما له من انعكاسات مباشرة على تكيف الطفل داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويُفهم السلوك العدواني على أنه مجموعة من الاستجابات السلوكية التي تتسم بالاعتداء على الآخرين أو إلحاق الأذى بهم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. غير أن هذا السلوك لا يظهر في شكل واحد بل يتخذ أبعادًا متعددة تتداخل فيما بينها، كالعدوان الجسدي واللفظي والعدوان النفسي (الرمزي) الذي يُعد بمثابة البعد الانفعالي المؤسس لبقية الأشكال السلوكية العدوانية.

وتتجلى خطورة تكرار هذا السلوك إلى ترسيخه كاستجابة معتادة في مواجهة المواقف المختلفة، مما ينعكس سلبا على قدرة الطفل على التكيف والاندماج الاجتماعي، ويؤثر على نوعية علاقاته مع الآخرين. وتبرز أهمية دراسة هذا السلوك في كونه مؤشرا على وجود خلل في مسار النمو السلوكي والانفعالي، الأمر الذي يستدعي البحث في العوامل الكامنة وراء ظهوره.

هذا التنوع في السلوكيات يستدعي دراسة متعمقة لفهم دور الحرمان العاطفي في كل بعد من هذه الأبعاد، وتحديد العوامل التي تؤدي إلى تطور السلوك العدواني في ظل هذا النوع من الحرمان، إذ يرتبط السلوك العدواني لدى الأطفال بعدد من العوامل النفسية والاجتماعية بيئية وبيولوجية التي قد تسهم في تفسير ظهوره وتشكله، ويُعدّ الحرمان العاطفي من أبرز هذه العوامل تأثيرًا. فحين يعاني الطفل من نقص في الإشباع العاطفي داخل الأسرة، سواء من خلال غياب الدفء العاطفي أو ضعف التفاعل الوجداني مع الوالدين، فإنه يفتقد إلى مصدر أساسي للأمان النفسي والتوازن الانفعالي. هذا النقص في الاحتواء العاطفي لا يظل دون أثر، بل ينعكس على طريقة تفاعل الطفل مع محيطه، حيث قد يجد صعوبة في ضبط انفعالاته أو التعبير عن احتياجاته بشكل سليم، مما يدفعه في كثير من الحالات إلى تبني أنماط سلوكية غير سوية يأتي في مقدمتها السلوك العدواني. ومن هذا المنظور، يمكن فهم السلوك العدواني باعتباره نتيجة محتملة لتراكم مشاعر الإحباط والحرمان العاطفي، حيث يتحول هذا الأخير إلى عامل مهيئ لظهور أشكال متعددة من العدوان، سواء كان جسديًا أو لفظيًا أو رمزيا انفعاليا، إضافة إلى الارتفاع في مستوى الغضب كحالة انفعالية ملازمة لهذه السلوكيات.

يتضح مما سبق أن الحرمان العاطفي أحد المفاهيم المحورية في تفسير الاختلالات النمائية والسلوكية لدى الأطفال، بوصفه قصورًا في إشباع الحاجات الانفعالية الأساسية، كالحب، والقبول، والاهتمام، والأمان النفسي. ويظهر هذا القصور في سياقات أسرية تتسم بالإهمال، أو القسوة، أو عدم الاتساق في المعاملة الأمر الذي يحول دون بناء علاقة وجدانية مستقرة بين الطفل ومقدمي الرعاية. وتكمن خطورة الحرمان العاطفي

في كونه لا يقتصر على غياب العاطفة الظاهرة، بل يمتد ليشمل غياب التفاعل الداعم الذي يُسهم في تشكيل الإحساس بالقيمة الذاتية والانتماء.

نستشف مما سبق أن الحرمان العاطفي عاملًا قد يؤثر في البنية النفسية للطفل، إذ ينعكس في اضطراب أنماط التعلق وتقدير الذات، وضعف القدرة على تنظيم الانفعالات. فالطفل الذي لا يتلقى استجابة عاطفية كافية قد يجد صعوبة في فهم مشاعره أو التعبير عنها بشكل متوازن، مما يؤدي إلى تراكم التوتر الداخلي والإحباط. ومع استمرار هذا الوضع، تتشكل لدى الطفل استجابات نفسية غير تكيفية، قد تتخذ طابعًا داخليًا كالاكتئاب والانسحاب، أو طابعًا خارجيًا يظهر في سلوكيات اندفاعية وعدوانية.

ومن هنا يبرز السلوك العدواني كأحد المظاهر السلوكية المرتبطة بالحرمان العاطفي، حيث يمكن تفسيره بوصفه محاولة للتكيف مع حالة النقص الانفعالي. فالطفل قد يلجأ إلى العدوان كوسيلة لجذب الانتباه الذي يفتقده، أو كآلية دفاعية لحماية ذاته من مشاعر الرفض، أو كأداة للتعبير عن الغضب والإحباط المكبوت. وتتعدد أشكال هذا السلوك لتشمل العدوان الجسدي واللفظي وغير المباشر، وهو ما يعكس تعددية المسارات التي يمكن أن يسلكها التأثير النفسي للحرمان العاطفي.

وتتضح أهمية الربط بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني من خلال النظر إلى الآليات النفسية الوسيطة التي تفسر هذه العلاقة، حيث يُعد الإحباط الناتج عن عدم إشباع الحاجات الانفعالية من أبرز المحركات للسلوك العدواني، إضافة إلى اضطراب أنماط التعلق الذي يضعف شعور الطفل بالأمان، ويجعله أكثر ميلاً للتفاعل العدائي مع الآخرين. كما يسهم ضعف تنظيم الانفعالات في تقليل قدرة الطفل على ضبط استجاباته، مما يزيد من احتمالية لجوئه إلى العدوان في المواقف الاجتماعية.

وانطلاقًا من هذه الأفكار، تتمحور المشكلة البحثية حول التساؤل الرئيس التالي:

ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟

ومن أجل الإجابة على التساؤل الرئيس، نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساعد في فهم دور الحرمان العاطفي وأبعاد السلوك العدواني:

1. ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟
2. ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟

3. ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة لمبكرة من وجهة نظر المربيات؟

2- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لمتغيرين أساسيين في نمو الطفل النفسي والسلوكي، وهما الحرمان العاطفي والسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تسعى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما من منظور المربيات باعتبارهن الأكثر احتكاكًا بالأطفال داخل البيئة التربوية. وتبرز أهمية هذه الدراسة في إسهامها في تعميق الفهم العلمي لدور الإشباع العاطفي في تحقيق التوازن الانفعالي لدى الطفل، والحد من السلوكيات العدوانية التي قد تعيق تكيفه الاجتماعي والتربوي.

كما تنبع أهمية الدراسة من بعدها التطبيقي، إذ يمكن أن تسهم نتائجها في توجيه الممارسات التربوية نحو تبني أساليب قائمة على الدعم العاطفي، بما يساعد على تحسين المناخ الصفي وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال. ومن جهة أخرى، توفر الدراسة مؤشرات يمكن الاستناد إليها في إعداد برامج إرشادية موجهة للمربيات وأولياء الأمور، بهدف الحد من مظاهر الحرمان العاطفي والوقاية من انعكاساته السلوكية السلبية.

إضافة إلى ذلك، تكتسي الدراسة أهمية وقائية، من خلال تسليط الضوء على ضرورة التدخل المبكر لمعالجة العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني، مما يسهم في تجنب تفاقم هذه السلوكيات في المراحل اللاحقة. كما تقدم دعمًا للجهات التربوية في تطوير سياسات وبرامج تكوين تراعي الجوانب الانفعالية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

3- أهداف الدراسة:

الهدف العام:

التعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟

وينطلق من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات.
- معرفة دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات.

- التعرف على دور الحرمان لعاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات.

4- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الملاحظة المباشرة وغير المباشرة لانتشار السلوك العدواني بين أطفال الروضة.
- الطموح إلى الإسهام في تقديم معرفة علمية يمكن أن تفيد المربيات والمرشدين النفسيين في عملهم اليومي.

أسباب موضوعية:

- تم اختيار هذا الموضوع نتيجة لقلة الدراسات والأبحاث التي تناولت هاذين المتغيرين مع بعضهم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الانتشار الملحوظ للسلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

5- مفاهيم الدراسة:

5-1 مفهوم الحرمان العاطفي:

5-1.1 مفهوم الحرمان:

لغة: هو منع الشيء وعدم عطائه (طه وآخرون، 1989، ص177).

اصطلاحا: الحرمان هو موقف ضاغط على الانسان، وهو حالة شعورية داخلية عند الانسان، تنشأ من عدم تمكنه من اشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية أو الشخصية نتيجة لذلك يستشعر بعوز نفسي (أحمد و أحمد عبد العال، 2025، ص26).

اجرائيا: الحرمان هو شعور بالضغط والنقص داخل الانسان يحدث عندما لا تلبى إحدى حاجاته الأساسية أو النفسية.

5-1.2 مفهوم العاطفة:

لغة: عاطفة جمعها عواطف وتتضمن الشعور والاحساس وذلك الحب والعطف على فلان حسب الصحاح في اللغة، وكذلك القاموس المحيط أشفق ورق وحن (جندل، 2025، ص26).

اصطلاحا: العاطفة نظام يتألف من ميول وجدانية مركزة حول شيء ما أو شخص، أو جماعة، أو فكرة مجردة، تكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وتأملاته وسلوكه الخارجي (هاشيم، 2017، ص298).

إجرائيا: العاطفة هي مشاعر داخلية تجعل الإنسان يفكر ويشعر ويتصرف بطريقة معينة تجاه شيء أو شخص أو فكرة.

3.1-5 الحرمان العاطفي:

هو نقص أو غياب الحنان والحب والرعاية من قبل الوالدين مما يؤدي إلى فقدان التعاطف وصعوبة التكيف مع الآخرين (رشيد، 2025، ص262).

ويعرفه **(Rogers, 1980)** بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان (بوقرة و زاهوي، 2022، ص53).

ويرى **" كارسون Carson "** أن: " الحرمان من الوالدين يشير إلى غياب الرعاية والتفاعل الكافي مع الوالدين أو الوالدين البدلاء أثناء سنوات التشكيل، ويستطرد كارسون بأنه يمكن أن يحدث الحرمان حتى في الأسر السليمة حيث يكون الوالدين غير قادرين مثلا بسبب اضطراب عقلي أو غير راغبين في اشباع حاجات الطفل للارتباط أو الاتصال الإنساني الحميمي الدائم، وترى مظاهره عادة بين أطفال الملاجئ أو المتخلى عنهم الذين يودعون بمؤسسات أو في بيوت بديلة متعددة غير صحية"(كريري و الجوني، 2024، ص324).

وعرفه **بولبي (Bowlby1952)** بأنه فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة الذي يؤدي إلى ضعف الاتصال والعاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع الآخرين وضعف النضج الانفعالي وصعوبة التكيف الاجتماعي (الجواري و عبد السعدي، 2016، ص324).

يرى **عبد المنعم الحنيفي** أنه الحرمان من كل حنان وعطف الأبوين، وخاصة الأم، والحرمان من الأم يقاس بزمن غيابها عن طفلها جسديا ويعني هذا حرمانه من التغذية والعناق والابتسامة والدفء وكل الأشياء التي تعطيها الأم (برغوتي و عليوة، 2021، ص377).

فرويد 1937: فقدان الحب والعطف الأسري والاصابة بالاضطراب النفسي للأفراد إذ ينشأ الأفراد عديمو العاطفة وغير قادرين على اظهار مشاعر الحياة تجاه الآخرين (عبد الصاحب و عبد الله، 2023، ص513).

دولارد وميلر 1988 Miller &Dollardضعف الارتباط النفسي بين الفرد والوالدين والآخرين والشعور بعدم الأمان والطمأنينة والاصابة بالصراعات النفسية (علي، 2008، ص304).

حسب **Larousse 2005**عدم كفاية أو انعدام التبادل العاطفي الضروري في النمو والاتزان العاطفي للفرد (إبراهيم، 2024، ص365).

هو عدم حصول الطفل على القدرة المناسبة من الحنان والرعاية والعطف من الوالدين، وهو ما يشعر الطفل بعدم الأمن والطمأنينة والانفعالية. كما أن هذا الحرمان يحجب الطفل عن تعلم واكتساب الكثير من الخبرات اللازمة للحياة حياة الصحية، ولذا يعتبر الحرمان عاملا مرسبا لسوء التوافق أو للاضطرابات النفسية إذا ما توافرت عوامل أخرى ضاغطة (جابر و كفافي، 1993، ص2635).

هو فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي وهو ما يختلف عن النبذ أو التسيب أو الاهمال الذي يحدث في الأسر المتصدعة (حجازي، 2004، ص172).

ويعرفه (Barker 1988) بأنه الحرمان الذي يعاني منه الأطفال في وقت مبكر من حياتهم ويستمر مدة طويلة في مرحلة طفولتهم مما يؤدي إلى فقدان الأطفال القدرة على تشكيل علاقات عاطفية مريحة ومرضية وتوكيدها (لموزة، 2009).

الإجرائي: الحرمان العاطفي هو تعرض الفرد للرفض الوالدي أو من يقوم مقامها مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمان والخوف وضعف التفاعل العاطفي والاجتماعي مع الآخرين، ويظهر غالبا في مرحلة الطفولة المبكرة.

2-5 تعريف السلوك العدواني:

1.2-5 السلوك:

لغة: يشار إليه في اللغة الإنجليزية، بكلمة (Behavior)، أما في اللغة العربية، فيشير المعجم الوجيز إلى هذا المفهوم بأنه مأخوذ من؛ سلك المكان، به، وفيه- سلكا، وسلوكا: دخل ونفذ. وأسلكه المكان، وفيه، وبه، وعليه: أدخله، أو جعله يسلكه. والسلوك يعني: سيرة الإنسان، ومذهبه واتجاهه، ويقال المسلك/ المسالك- أي الطريق، والمنفذ، كما شار أيضا فإن حسن السلوك أو سيء السلوك (بني يونس، 2007، ص26).

اصطلاحا: هو كل نشاط عقلي، حركي، انفعالي واجتماعي، يقوم به الكائن الحي الإنساني من خلال تفاعله الديناميكي مع مثيرات البيئة الخارجية والداخلية، أي المناشط السيكولوجية، الفسيولوجية، والاجتماعية كافة التي تحدث داخل الكائن الحي ذاته إزاء المثيرات الداخلية والخارجية (بني يونس، 2007، ص29).

إجرائيا: السلوك هو استجابة الإنسان للمثيرات الداخلية والخارجية، ويظهر في أفكاره ومشاعره وحركاته وتعاملاته مع الآخرين.

5-2.2 العدوان:

لغة: هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب والقصيوي (طه وآخرون، 1989، ص267).

اصطلاحا: يرى وليم William1981" بأنه السلوك الذي يهدف إلى إحداث الضرر النفسي والمادي بالإنسان أو الكائنات الحية الأخرى، أو إحداث الضرر المادي بالأشياء والموضوعات. " (الشرقاوي، 2015، ص64).

هو سلوك ينتج عنه إيذاء شخص آخر أو إتلاف الشيء أو هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين (السيد، 2015، ص144)

اجرائيا: العدوان هو كل سلوك ظاهر يصدر عن الفرد بقصد إيذاء الآخرين نفسيا أو جسديا أو إلحاق الضرر بالآخرين.

5-3.2 مفهوم السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني حسب واحد من الموضوعات التي اختلف العلماء في وضع تعريفا محددا دقيقا له، وعرضه جان شابلين 1973 بأنه يشتمل عدة جوانب: " إما أن يكون هجوما أو فعلا معاديا موجها نحو شخص ما أو شيء ما أو إظهارا للرغبة في التفوق على الآخرين، أو استجابة للإحباط، أو القيام بنوع من الهجوم المتطفل من قبل أحد الأطراف على الآخرين"(البيلاوي، 2006، ص07).

وجاء في تعريف أحمد بدوي 1986 " هو سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات وما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك العدواني تعويض عن الإحباط الذي يشعر به الشخص"(بوعين و القطعاني، 2021، ص239).

حسب محي الدين أحمد حسين آخرون 1983 يعرفونه بأنه:" أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشرا، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية، وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه"(معمرية و الجعفري، 2009، ص10).

ويعرف السوك العدواني على أنه:" هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين، بالفعل أو بالكلام، والجانب السلبي منه يعني، إلحاق الأذى بالذات"(شاكر، 2008، ص130).

حسب ألبرت باندورا على أنه: "العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني"(الفسفوس، 2006، ص185).

" هو أي سلوك يعبر عنه بأي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالا او حاجة أو دافعا"(أحمد ، 2000، ص185).

" أن العدوان سلوك مقصود يستهدف الحاق الضرر والأذى بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب انسانا أو حيوانا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات أو يكون الدافع وراء العدوان ذاتيا ويمكن القول ان سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة"(مصطفى، 2015، ص122).

حسب سكوت 1974 فيرى:" أن السلوك العدواني غريزة موروثة لدى الفرد نتيجة للعوامل الجينية، فهو سلوك تكيفي ينشأ نتيجة صراع بين اثنين ويندرج هذا السلوك تحت أنماطا أخرى من السلوك التي قد تكون معقدة لبعض المواقف سواء ظهر السلوك بمفرده أو مع مجموعة من الظواهر السلوكية الأخرى"(مزوز، 2018، ص122).

كما عرفه قومان بأنه "قيمة أو اعتقادات تشجع الناس على إيقاع الضرر بالآخرين وذلك بالاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم"(بن مصمودي، 2020، ص720).

بينما عرفه هاري كوفمان 1970 في قاموس أكسفورد " [انه القيام بأي هجوم أو اعتداء على الآخرين"(البيلاوي، 2006، ص08).

حسب بص Bus 1992 " أفعال ومشاعر عدائية وهو حافز يستثيره الاحباط أو تسببه الاثارة الغريزية وهو كل فعل يتسم بالعداء تجاه موضوع أو الذات، يهدف إلى الهدم والتدمير"(علي و البياتي، 2009، ص62).

وعرفه عوض (1983) بأنه إيقاع الأذى على الآخرين، أو عقاب الذات، أو رمز لهما، وقد يكون مباشر أو غير مباشر، بالجسم أو اللفظ، بالكيد أو التشهير، بالنقد أو التهديد (الزيدي، 2023، ص297).

الاجرائي: السلوك العدواني هو مجموعة من الاستجابات السلوكية المقصودة التي تصدر عن الفرد بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات، ويتخذ أشكالا متعددة كالأذى الجسدي، أو اللفظي، أو النفسي، أو الموجه نحو الممتلكات ولا يعد هذا السلوك مكتسبا فقط، بل يرتبط أيضا باستعدادات فطرية يولد بها الفرد، كما تختلف شدته ودرجة ظهوره من فرد لآخر.

3-5 مفهوم الطفل:

لغة: الطفل: البنان الرخص. المحكم: الطفل، بالفتح، الرخص النعام، والجمع طفال وطفول (ابن المنظور، د س، ص401).

الطفل والطفلة: الصغيران، والجمع أطفال، والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم (الحوامدة والعدوان، 2012، ص99).

اصطلاحا: مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة (ناعم، 2025، ص24).

والطفل هو الفرد من نهاية الرضاعة حتى البلوغ (أبو حطب و فهمي، 1984، ص26).

تعرف مادة 1 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل مصطلح طفل بأنه أي شخص حتى سن الثامنة عشرة (منظمة اليونيسف 1989). ويتوطد هذا التعريف في الأطر التشريعية في دول المملكة المتحدة الأربع (لومسدن، 2021، ص34).

اجرائيا: الطفل هو الانسان في المرحلة العمرية المبكرة قبل اكتمال النضج أو البلوغ.

4-5 مفهوم الطفولة المبكرة:

تعرف مرحلة الطفولة المبكرة بأنها الفترة الزمنية التي تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل حتى نهاية السنة الخامسة، أو من عمر السنتين وحتى الست سنوات. كما يمكن تعريفها على أنها المرحلة التي تبدأ بنهاية مرحلة الرضاعة وتستمر حتى دخول الطفل إلى المدرسة، حيث يشار إليها أحيانا بمرحلة ما قبل المدرسة (ناعم، 2025، ص27).

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول الطفل المدرسة في سن السادسة من العمر، لذلك يطلق عليها أيضا مرحلة ما قبل دخول المدرسة، وتتضمن مرحلة دخول الطفل إلى دور الحضانة ورعاية الأطفال (همشري، 2013، ص95).

إجرائيا: الطفولة المبكرة هي غالبا من عمر السنتين وحتى سن الخامسة، وتعرف أيضا بمرحلة ما قبل المدرسة، وتتضمن مرحلة دخول الطفل إلى دور الحضانة ورياض الأطفال.

6- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة "الحرمان العاطفي" و "السلوك العدواني" وتعرض حسب التسلسل المكاني.

الدراسات الوطنية:

1. **دراسة العياشي (2024) بعنوان "الادمان على الألعاب الالكترونية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق ". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس لجامعة محمد البشير الابراهيمي _برج بوعريريج- الجزائر.**

تم إجراء هذه الدراسة في متوسطة السبيجي بلقاسم بولاية سطيف، في السنة الدراسية 2023_2024 وشملت العينة (264) مراهقا متمدرسا تتراوح أعمارهم ما بين (12_17) سنة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية. هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ حيث سعت إلى التعرف على مستوى الادمان على الألعاب الالكترونية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط والكشف عن وجود علاقة بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية والسلوك العدواني ، كذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات الإدمان على الألعاب الإلكترونية والسلوك العدواني وفقا لمتغير الجنس بالإضافة إلى الكشف عن الاختلاف بين متوسطات الإدمان على الألعاب الإلكترونية والسلوك العدواني وفقا لمتغير المستوى الدراسي، وأخيرا التحقق من وجود فروق بين متوسطات السلوك العدواني وفقا لمتغير الإدمان على الألعاب الإلكترونية (مدمن- غير مدمن). وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن وتحقيقا لأهداف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس السلوك العدواني للمراهقين ل " أمال باظة " والمقننة على البيئة الجزائرية من طرف (سامية إبريعم) والآخر لقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية من إعداد الطالبة الباحثة، وتم تحليلها إحصائيا باستخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط الالتواء والتفرطح، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، اختبار المقارنات البعدية واختبار نيفين، معادلة ستيفن ثيمبسون، معادلة لاوشي. فيما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الادمان على الألعاب الالكترونية والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة كما تم الكشف عن عدم وجود فروق بين متوسطات الإدمان على الألعاب الإلكترونية

والسلوك العدواني وفقا لمتغير الجنس وعدم وجود فروق بن متوسطات الإدمان على الألعاب الإلكترونية وفقا لمتغير المستوى الدراسي مع وجود فروق بين متوسطات السلوك العدواني وفقا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المراهقين المتمدرسين في السنة الثانوية متوسط وأخيرا توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط وفقا لمتغير الإدمان على الألعاب الإلكترونية (مدمن- غير مدمن) ولصالح المراهقين المتمدرسين غير المدمنين.

أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العياشي ف كونها تبحث في نفس المتغير التابع، وهو السلوك العدواني، كما تتشابهان في اعتماد بعض الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. غير أن الاختلاف بينهما يتجلى في عدة جوانب؛ إذ هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات، في حين سعت الدراسة السابقة إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الألعاب الالكترونية والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين. كما يبرز الاختلاف في المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي واستعانت بالاستبيان بينما اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارن واستخدمت مقياس السلوك العدواني ومقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية. ويظهر الاختلاف أيضا في طبيعة العينة، إذ طبقت دراسة العياشي على المراهقين، لكن طبقت الدراسة الحالية على مربيات رياض الأطفال. إضافة إلى ذلك، يبرز الاختلاف في الإطار المكاني والزمني، فقد أجريت الدراسة السابقة في متوسطة بولاية سطيف خلال سنة 2023-2024، في حين أجريت دراستنا في رياض الأطفال بولاية تبسة سنة 2025-2026.

2. دراسة مسعودي (2024) بعنوان "علاقة الحرمان العاطفي بالتنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية بجامعة جيجل"، مقالة منشورة في مجلة الروائز بجامعة باتنة-الجزائر، المجلد (08) العدد (01) ص [243-261].

تم إجراء هذه الدراسة في قطب تاسوست بجامعة محمد الصديق بن يحي _جيجل، في مدة زمنية تمثلت من الفترة 21 جانفي 2023 إلى غاية 19 أفريل 2023، تكونت عينة البحث من 90 طالب وطالبة منهم (40) ذكور و (50) إناث تم اختيارهم بصورة عرضية. سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين وكذلك علاقته ببعض صور التنمر الإلكتروني مثل، تشويه السمعة، والإقصاء الإلكتروني، والتهديد الإلكتروني، إضافة إلى انتهاك الخصوصية. واعتمدت الباحثة في

ذلك على المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمةً مقياس جاهز لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين من إعداد (على والبياتي، 2010) واستبيان التنمر الالكتروني من إعداد الباحثة، وتم تحليله إحصائيا باستخدام ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون. وقد خلصت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والتنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي وتشويه السمعة، الإقصاء الإلكتروني، التهديد الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية لدى عينة الدراسة.

أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا:

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة مسعودي تناولها لموضوع الحرمان العاطفي بوصفه متغيرا مستقلا، كما تتفقان في استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات. ومع ذلك، تختلفان في عدة جوانب أخرى؛ إذ هدفت الدراسة الحالية إلى اتعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات، بينما سعت الدراسة السابقة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والتنمر الإلكتروني، بما يتضمنه من تشويه السمعة، والإقصاء الإلكتروني، والتهديد، وانتهاك الخصوصية. ويبرز الاختلاف أيضا في أدوات القياس، حيث اختلفت الدراستان في المقياس المستخدم لقياس الحرمان العاطفي، رغم اتفاقهما على الاستبيان كأداة رئيسية. كما يظهر التباين في مجتمع الدراسة؛ إذ طبقت الدراسة السابقة على طلبة جامعيين، في حين ركزت الدراسة الحالية على مربيات رياض الأطفال. إضافة إلى ذلك، يختلف الإطاران المكاني والزماني للدراستين؛ فقد أجريت دراسة مسعودي في جامعة جيجل خلال عام 2023، بينما نفذت دراستنا في رياض الأطفال بمدينة تبسة خلال العام الدراسي 2025-2026.

الدراسات العربية:

1. **دراسة بوعين والقطعاني (2021) بعنوان "الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة السلوق، مقالة منشورة في مجلة المنارة العلمية تصدر عن كلية الآداب والعلوم قمينس -جامعة بنغازي -ليبيا، العدد الثاني، ص235-248.**

تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة "عبد الرحمان الغافقي" للبنين ومدرسة "شهداء الزاوية" للبنات في مدينة سلوق، طبقت خلال العام الدراسي 2020_2021، وبلغت العينة (80) طالب وطالبة بمعدل (35) ذكور و (45) إناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. هدفت إلى معرفة مستوى الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة السنة الأولى من مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة السلوق، وما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن وجود فروق في مستوى

السلوك العدواني والحرمان العاطفي لديهم تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بتبني مقياس (البياتي وعلي، 2009) من أجل قياس الحرمان العاطفي والذي يتكون من 37 مفردة، كما استخدما مقياس (خشوي، 2003) لقياس السلوك العدواني. ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة وأهدافها استخدما الأساليب السيكو مترية والاحصائية الآتية: معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط العزوم بيرسون، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، واختبار "ت" للعينة الواحدة. وقد توصلت النتائج إلى وجود مستوى من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطلبة وبدرجة متوسطة، كذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وأخيرا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور.

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الراهنة:

تتشابه دراسة بوعين والقطعاني مع الدراسة الراهنة في تناول متغيري الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، غير أنها تختلف في عدة جوانب أساسية؛ إذ هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على مستوى هذين المتغيرين لدى طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدينة السلوق، معتمدة المنهج الوصفي الارتباطي، بينما تركز دراستنا على تفسير دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة مستخدمين المنهج الوصفي، كما اختلفت العينة والأدوات، حيث استخدمت الدراسة مقياسين للحرمان العاطفي والسلوك العدواني، بينما استخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية، إضافة إلى الاختلاف في توظيف الأساليب الإحصائية مثل معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)لعينتين مستقلتين، واختبار (ت) للعينة الواحدة، كذلك يبرز التباين في الإطار المكاني والزمني، إذ أجريت دراسة بوعين والقطعاني بمدارس مدينة السلوق خلال العام الدراسي 2020-2021، في حين أجريت دراستنا في رياض الأطفال بمدينة تبسة خلال العام الدراسي 2025-2026.

2. **دراسة حساين (2023) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية للحرمان العاطفي على المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات –في محافظة نابلس، قدمت للحصول على درجة الماجستير في برنامج الصحة النفسية المجتمعية / مسار علاج نفسي – كلية الصحة العامة / جامعة القدس - نابلس -فلسطين.**

تم إجراء هذه الدراسة في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس كدراسة حالة، طبقت خلال العام الدراسي 2022-2023، وتكونت عينة الدراسة من 12 فتاة من عمر 11-18 سنة، وضمت المشرفات

العاملات في الجمعية والبالغ عددهن أربعة، هدفت الرسالة إلى فحص مستوى الحرمان العاطفي والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس، والتعرف على مستوى الحرمان العاطفي لديهن، وكذلك الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانين منها، كما تسعى الدراسة إلى فحص آليات التكيف التي تستخدمها المراهقات اليتيمات، إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤثر في مستوى الحرمان العاطفي لديهن، وأخيرا الكشف عن هذه المشكلات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المشرفات في الجمعية. وللوصول إلى أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج التثليث الذي جمع بين المنهج الكيفي والكمي للحصول على معلومات أكثر عمقا ودقة حول مشكلة الدراسة، وطبقت مقياس الحرمان العاطفي ل (خشوي، 2016) كأداة لقياس درجة الحرمان العاطفي والذي يحتوي على 24 بند، والمقابلة كأداة لجمع المعلومات. ولتحليل البيانات تم استخدام الأسلوب الروائي (رواية الفتيات)، وأسلوب تحليل المحتوى. وقد جاءت النتائج على النحو التالي: أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الفتيات جاء بدرجة متوسطة، وقد تضمنت المشكلات النفسية: المشكلات العاطفية، الأفكار السلبية عن الحياة، الشعور بالفقدان...إلخ، وكذا المشكلات الاجتماعية التي ضمت: مشكلات مع الآخرين، مشكلات مع النفس (اجتماعية- ذاتية)، وتنوعت آليات الدفاع بين إيجابية وسلبية بالإضافة إلى استخدام الأساليب التكيفية، وكانت العوامل التي قللت من الحرمان العاطفي كالتالي: (زيارات الأهل، وجود أخوات داخل الجمعية، مدة الإقامة، دعم المشرفات،...إلخ)، أما المشكلات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المشرفات فكانت الكذب، العدوانية، العلاقات السلبية بين الفتيات، الشعور بالدونية، السرقة...إلخ.

أوجه التشابه والاختلاف مع دراستنا:

تتقاطع دراسة مي حساين مع الدراسة الحالية في تناول الحرمان العاطفي بوصفه متغيرا مستقلا، غير أن أوجه الاختلاف بينهما تتجلى بوضوح في الأهداف والمنهج والأدوات. فقد سعت دراسة مي حساين إلى فحص مستوى الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في محافظة نابلس، في حين تهدف دراستنا إلى التعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات. وعلى مستوى المنهج، اعتمدت دراسة مي حساين على منهج التثليث الذي يجمع بين الكمي والكيفي، بينما تستند دراستنا إلى منهج وصفي يركز على وصف الظاهرة كما هي في الواقع. أما من حيث الأدوات، فقد استخدمت الدراسة السابقة مقباس الحرمان العاطفي والمقابلة، في حين تعتمد دراستنا على الاستبيان كأداة رئيسة. كما يظهر الاختلاف في طبيعة العينة، حيث استهدفت دراسة مي حساين مراهقات دار اليتيمات، بينما تركز دراستنا على مربيات رياض الأطفال. لإضافة إلى ذلك، يبرز التباين في الإطارين المكاني والزمني؛ إذ أجريت الدراسة في دار اليتيمات بمدينة نابلس خلال

العام الدراسي 2022-2023، في حين نفذت دراستنا في رياض الأطفال بمدينة تبسة خلال العام الدراسي 2025-2026.

7- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة المرتبطة بالحرمان العاطفي والسلوك العدواني في عدة جوانب، من أبرزها ما يلي:

- أسهمت هذه الدراسة في توضيح معالم موضوع البحث وتحديد أبعاده المختلفة بشكل أدق.
- كان لها دور مهم في مساعدة الطالبتان على ضبط متغيرات الدراسة وبناء أهدافها بصورة علمية.
- تم الإفادة من عرض الدراسات السابقة في تنظيم الجوانب النظرية، وتحديد عناصر الفصول، إضافة إلى ضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.
- شكلت هذه الدراسات منطلقا رئيسيا في اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية وكذلك تحديد أدوات جمع البيانات وآلية اختيار العينة، والمساعدة في بناء بنود الاستبانة.
- تزويدنا بالعديد من المراجع المتعلقة بموضوعنا.
- ساعدت أيضا في التعرف على الأساليب المناسبة لتحليل البيانات، وكيفية مناقشة النتائج وتفسيرها بطريقة منهجية، ومقارنة نتائج الدراسات بالدراسة الحالية.

خلاصة الفصل:

قمنا من خلال هذا الفصل بتحديد الإطار المفاهيمي العام الذي تدور حوله هذه الدراسة، وذلك من خلال بلورة وتحديد الإشكالية وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها والأسباب التي دفعت به لتناول هذا الموضوع، وبيان أهميته، بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم البارزة المرتبطة بمتغيرات الدراسة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي تناولت تقريبا هذا الموضوع، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ومدى الاستفادة منها، حيث يعتبر هذا الفصل كقاعدة انطلاق توجه الباحث وتساعده على إكمال بقية الفصول النظرية والميدانية الخاصة بهذه الدراسة.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

1- أسباب الحرمان العاطفي.

2- أنواع الحرمان العاطفي.

3- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي.

4- آثار الحرمان العاطفي.

5- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.

6- الوقاية من الحرمان العاطفي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل الجانب العاطفي أحد المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الفرد، إذ يرتبط ارتباطا وثيقا في إحساسه بالأمن النفسي وقدرته على التكيف مع محيطه الاجتماعي، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في مراحل الطفولة، حيث تشكل الخبرات الأولى داخل الأسرة القاعدة التي يبنى عليها التوازن الانفعالي لاحقا.

ويتجلى الحرمان العاطفي في سياق العلاقات الأسرية، خصوصا من خلال طبيعة التفاعل مع الوالدين، حيث تتباين أشكاله وآثاره تبعا لمدى القبول أو الرفض، وقوة الروابط الانفعالية، وأنماط التعلم الاجتماعي التي يكتسبها الفرد داخل بيئته.

وعليه سنعرض في هذا الفصل أهم أسباب الحرمان العاطفي، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، الآثار الناجمة عنه، بعض النظريات المفسرة له، وطرق الوقاية منه.

1- أسباب الحرمان العاطفي:

ينتج الحرمان العاطفي عن مجموعة من العوامل والأسباب التي قد تتعلق بالأسرة أو بالبيئة المحيطة بالطفل والتي تؤثر في مستوى الحب والرعاية والاهتمام الذي يتلقاه، من أهمها:

أ- **فقدان الوالدين (الوفاة):** أي فقدانهما وخاصة في المرحلة الأولى من الطفولة ويسمى (اليتم المبكر) ويترتب على هذا حرمان الطفل من الجو الأسري بعد ارساله إلى المؤسسات الخاصة بالأطفال المحرومين من عائلاتهم، وتكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعية كالفيضانات والحوادث البشرية الاجتماعية كالحروب، حيث يجد الأطفال أنفسهم مشردين لا مأوى لهم. فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سوية (محمد وآخرون، 2024، ص180).

ب- **التفكك الأسري (الطلاق):** ويتمثل في إنهاء العلاقات الزوجية بين الوالدين وهو ما يؤدي إلى خبرة صادمة للأطفال، حيث تؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل وبالتالي تزيد من توتره وشعوره القلق، وفي بيئة ما بعد الانفصال سيكون الفرق بين أساليب التربية الداخلية أو أوجه الصور في مهارات أو قدرات الفرد ملحوظة للغاية، وقد تساهم في انسحاب الطفل عندما يكون الوالدان غير قادران على تلبية احتياجات الطفل في الاستقرار والقدرة على التنبؤ، وسيكون الطفل خبرة فوضوية في العلاقات مع أحد الوالدين، وعندما يكون والد الطفل غير قادر على تلبية احتياجات الطفل الأساسية، فإن الطفل قد يتراجع للأسوأ، كما أن الطلاق العاطفي يمكن أن يؤدي إلى حد كبير لتجربة مؤلمة يمكن أن تقوض احترام الذات، حيث يصبح العديد من الأطفال عرضة لمتطلبات أحد الوالدين أو كلاهما مما يخلق مشاكل لهؤلاء الأطفال ويصبحون عرضة للقلق والمشاعر المتناقضة، لذلك فإن توجيه الأطفال وتعليمهم بهدوء سيعزز من التقارب العاطفي ويساعد على دعم الآثار الضارة للطلاق، والاستماع إلى مخاوف الأطفال وتقديم الدعم للحد من قلقهم، وأن يتوقف كلا الوالدان على إلقاء اللوم على الآخر وقضاء وقت بناء مع الأطفال وتعلم الغفران سيتعلم الأطفال بشكل غير مباشر من مشاهدة أولياء أمورهم كيفية التعبير عن مشاعرهم وتعلم المغفرة والرحمة والسيطرة على العواطف والتحكم بها(الغنية، 2019، ص07-06).

ت- **العجز الجسمي والعقلي للوالدين:** وهو عدم قدرة أحد الوالدين بتقديم الرعاية السليمة والاهتمام بالطفل بسبب مرض أو إعاقة قد تتسبب في عدم القدرة على الاهتمام بالطفل وتوفير

حاجياته الضرورية ورعايته، يعبر عجز الوالدين من الأمور التي يكون لها أثرها في حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كلي أو جزئي تبعا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز (خموني، 2016، ص621).

ث- **الهجرة او الانفصال:** وهو يتخلى كل من الوالدين عن الالتزامات الاسرية، وترك الحياة الزوجية والتخلي عن الأبناء، ومسؤولياتهما اتجاه نفسهما واتجاه أبنائهم، وهذا ما يجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي (حساين، 2023، ص17).

ج- **الرفض والإهمال:** ويمثل في إساءة معاملة الطفل وإلحاق الضرر النفسي او العقلي او البدني ومعاملة الطفل بقصوة، حيث يرى بعض العلماء أمثال جلاس (Glass) وجرين (Green) وكوتمان (Kautman) بأن الآباء الذين يهملون أطفالهم أو يرفضوهم، لابد أن يكونوا قد تعرضوا للنبذ والرفض في طفولتهم، لذلك فهم غير قادرين على منح الحب لأطفالهم، ويقصد به أيضا اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو الكراهية لطفلهما وينظر إليه على أنه حمل ثقيل على والديه، مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء (الغنية، 2019، ص07).

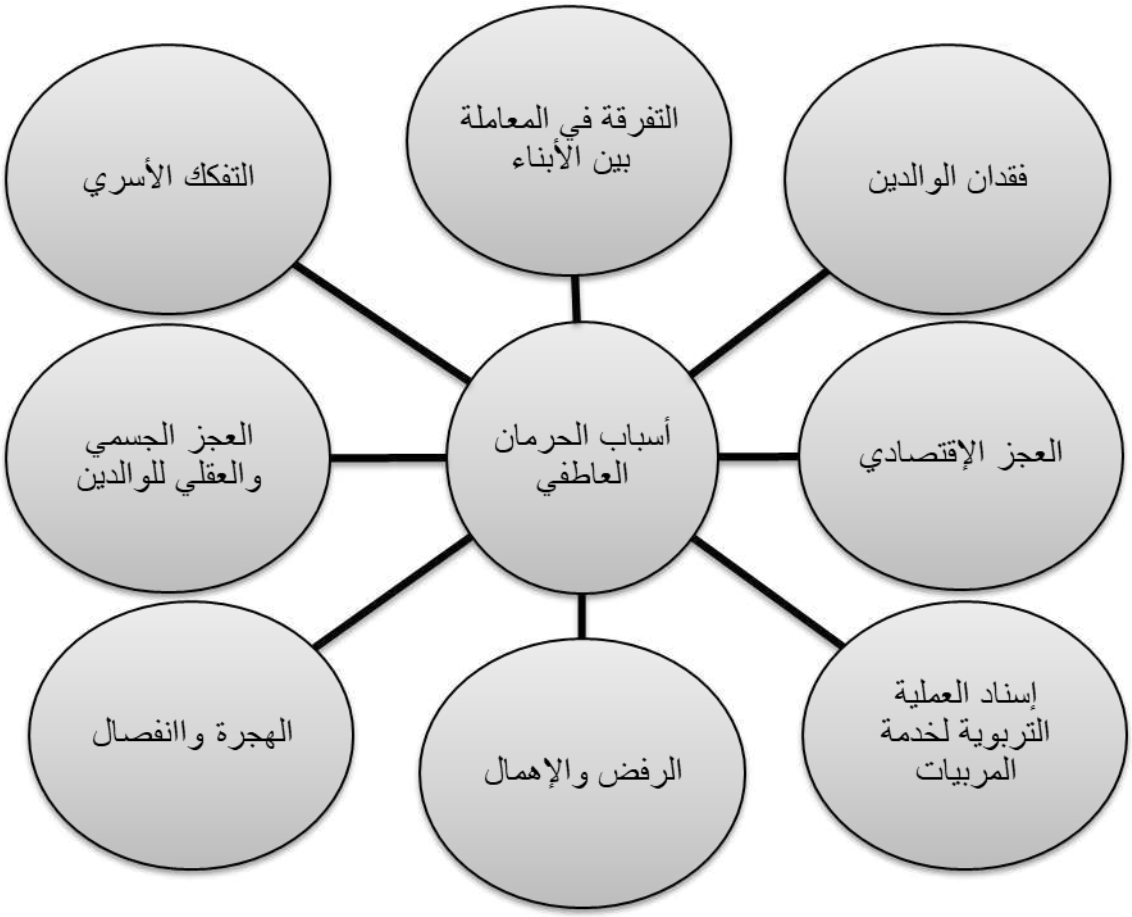
ح- **إسناد العملية التربوية لخدمة المربيات:** حيث تقوم المربيات بدور الأم البديلة عندما يقوم الوالدان بالانشغال في أمور أخرى عن دورهما الأساسي وبالتالي يحدث تباعد وانعزال عن الطفل مما يشعره بأن والديه يرفضانه ومن ثم يؤثر ذلك بالسلب على حياته النفسية والاجتماعية (محمد وآخرون، 2024، ص181).

خ- **العجز الاقتصادي:** وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل او لباس، وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم (خموني، 2016، ص621).

د- **التفرقة في المعاملة بين الأبناء:** بعض الأطفال يعانون من الحرمان داخل البيئة الأسرية، بسبب اختلاف قوة الحب ودرجات المعاملة الوالدية فنجد بعض الآباء والأمهات يهتمون بطفل ويتركون طفل آخر مما يؤدي إلى الشعور بالنقص والحرمان العاطفي للأطفال (حساين، 2023، ص18).

تتعدد العوامل والظروف الدافعة لنشوء ظاهرة الحرمان العاطفي، والتي تتنوع ما بي فقدان المصادر الأساسية للحب والأمن أو وجود خلل في طبيعة الروابط القائمة، ويمكن إيجاز مسبباتها فيما يلي:

الشكل رقم (01): أسباب الحرمان العاطفي



(المصدر قدري أنغام وفردي رندة)

2- انواع الحرمان العاطفي:

وللحرمان العاطفي عدت أنواع تختلف باختلاف الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوثه، ومن أهم هذه الأنواع:

أولا: من حيث الشدة:

أ- **الحرمان العاطفي الكلي:** نتيجة فقدان الأم أو الأم البديلة، نتيجة الموت أو المرض. كذا الهجرة أو الانفصال وكدلك نقل الطفل من الأم أو البديلة الدائمة له إلى أشخاص آخرين غرباء عنه، غالبا ما يظهر هذا النوع من الحرمان في مراكز ومؤسسات الرعاية، بحيث قد يتلقى الطفل في مراحل مبكرة من حياته أنماط رعاية قد تترك من ورائها تصدعات واضطرابات

نفسية نتيجة لبعض الممارسات الشخصية لبض القائمين على الرعاية كذا ما تفرضه من مؤسسات الرعاية من إجراءات نظامية قد تفتقد لبعض مشاعر لاحتواء والطمأنينة لدى الطفل المحروم (مسعودي، 2024، ص248).

ب- **الحرمان العاطفي الجزئي:** يفقد الطفل أحد والديه أو كليهما في هذه الحالة، بعد أن عاش فترة متفاوتة في مداها في كنفهما. ويظل هذا الحرمان آثاره على النمو والصحة النفسية التي تتوقف على المتغيرات الأربعة التالية: السن الذي يحدث فيه الحرمان، ظروف الحرمان، نوعية العلاقة السابقة على الحرمان والرعاية البديلة (طباس، 2015، ص114).

ت- **النبذ العاطفي من قبل الأهل:** في النبذ العاطفي يظل الطفل مقيما مع أهله ويحتفظ بروابط أسرية سقيمة، ولا تنهار العلاقة بين الطفل والأهل إلا بعد أن يجتاز مرحلة الطفولة أو في نهايتها وقد تمر العلاقة بين الطفل والأهل بفترات من الوفاق قد تطول أو قد تقصر تتضمن فترات حرجة من الانتكاسات المتعددة، وهي ما تؤدي عادة إلى مزيد من التباعد بين الطفل ووالديه (عبد العظيم و محمود، 2015، ص25).

ثانيا: بسبب الغياب:

أ- **بسبب غياب الأم:** فالأم هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية والنفسية، والتي تمثل له الموضوع العاطفي أو مضوع الحب، فهو يأخذ عنه انظرته للحياة ويستلهم منها ما تؤديه من دور حسن أو سيء مقلدا لها ومعتبرا إياها قدوة له في كل شيء. والحرمان من حنان الأم من أشد العوامل خطرا على الحياة بالنسبة للطفل أبسط ما يؤدي إليه هذا الحرمان هو القلق وغيره من ألوان الاضطراب النفسي (كركور و بحري، 2025، ص10).

ب- **بسبب غياب الأب:** يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الابن (الطفل) إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن. أما في حالة غياب الأب فسينجم عن ذلك آثار سلبية عن الطفل وهذا ما يبينه (مورفال) كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع (خموني، 2016، ص619).

ثالثا: وصنف قاسم (2003) الحرمان حسب المدة الزمنية إلى:

أ- **الحرمان قصير المدى والمتكرر:** مثل خروج الأم إلى ميدان العمل، وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم على رعايته، ولكنه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

ب- **الحرمان قصير المدى غير المتكرر:** مثلما يحدث عند وضع الطفل في مستشفى أو مع راشد لرعايته عدة أيام (حساين، 2023، ص15).

ت- **الحرمان طويل المدى المؤقت:** مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور عديدة، لأسباب مختلفة، وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو في رعاية بديلة.

ث- **الحرمان الدائم:** إذ يفقد الطفل والديه تماما، وبصفة دائمة ومستمرة، لموتهما، أو لفقدهما نهائيا (أبو سرور، 2021، ص24).

يتضح مما سبق أن الحرمان العاطفي ليس مجرد غياب مادي، بل اضطراب في منظومة الإشباع النفسي تتحدد خطورته بناء على هوية الشخص المفقود (أم/أب)، والبيئة البديلة المتوفرة، والمدى الزمني لهذا الفقد، كل هذه العوامل تتشابك لتشكل في النهاية الشخصية النفسية للفرد ومدى قدرته على التكيف مع المجتمع.

3- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي:

يرتبط الحرمان العاطفي بعدة ظروف وعوامل تسهم في ظهوره لدى الفرد، لذلك فإن التعرف على هذه العوامل يساعد على فهم أسباب ظهور الحرمان العاطفي وآثاره على الفرد، وسنعرضها فيما يلي:

أ- **العمر الزمني:** تختلف آثار الحرمان العاطفي باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد، قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة فمثلا قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم أن طبيعة القصور الناشئة يختلف باختلاف مراحل العمر (بوعروج، 2023، ص17).

ب- **الجنس:** أوضحت بعض الدراسات وجود بعض الفروق بين الجنسين لردود الفعل لفقدان الأم أو الأب بأن الطفل الذكر تشتد ردود أفعاله أكثر من الطفلة الأنثى خاصة إذا كان هذا الفقدان راجع عن خلافات أسرية (محمد وآخرون، 2024، ص185).

ت- **تأثير البيئة الغريبة:** حيث نجد أن ضغوط الانفصال والحرمان من الوالدين تكون قليلة نسبيا إذا ما كان الطفل في محيط مألوف وبيئة مألوفة له بعد انفصاله عن والديه، بما في ذلك أقرانه، ويجعل ذلك نسبيا إلى وجود آخرين ارتبط وتعلق بهم الطفل. أما انتقال الطفل إلى بيئة غريبة عنه وأشخاص غرباء بعد انفصاله وحرمانه من والديه يزيد من وطئة الحرمان عليه كما الأطفال في المؤسسات (سعادنة، 2012، ص41).

ث- **فقدان أحد الوالدين أو كليهما:** يؤدي إلى حرمان عاطفي شديد وقد يستدعي تدخل مؤسسات الرعاية مما يزيد من احتمالية الاضطرابات النفسية والاجتماعية (الطوالبة و طشطوش، 2025، ص575).

ج- **خبرات الانفصال السابقة:** يفترض عموما أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرا ت الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة، فقد وجد عند صغار "الريزيوس" من الحيوانات في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال، فحيث كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجابتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سوءا من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة(بوعروج، 2023، ص17).

ح- **طول مدة الانفصال:** تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم بمدة أقل. وعند حدوث انفصال لأكثر من خمسة أشهر يظهر مرض الاستشفاء (L'hospitalisme) حيث تظهر اضطرابات شديدة في الشخصية بالنسبة للذكاء والعاطفة عند الأطفال (محمد وآخرون، 2024، ص185).

خ- **الخصائص المزاجية:** تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسؤولة عن تباين الاستجابة للحرمان، فقد وجد أن جزءا من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسره خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات حيث وجد أن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن تصفهم على أنهم عدوانيون قليلو التعبير والاتصال بالآخرين، أي غير اجتماعيين (بوعروج، 2023، ص17).

كما أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على المناخ الأسري داخل الأسرة وتؤدي إلى الحرمان العاطفي نذكر منها ما يلي:

- سيطرة أحد الوالدين أو التناقض في معاملته بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والاهمال والتي تنعكس على الطفل في اختيار الدور الذي يريده وقد ينحرف سلوكه إلى مسالك لا سوية، وهذا ما تؤكده دراسة موسى (1983) أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفا أسرية مضطربة وكانوا يتعرضون لأساليب والدية متناقضة.

- حجم الأسرة وترتيب الطفل بين أسرته يؤثر على شخصية الطفل، خصوصا في الأسر ذات الأعداد الكبيرة، أين تهمل كل أساليب الرعاية الأسرية والاشباع العاطفي للطفل.
- المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة: فتحسن الوضع الثقافي داخل الأسرة يؤثر بشكل إيجابي على الطفل حيث يتعامل الآباء مع أبنائهم بطريقة ديمقراطية تسودها روح المناقشة والحوار السماح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وآرائهم كما أن تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي سوف ينعكس صحيا ونفسيا واجتماعيا على الأطفال ويضمن لهم النمو السليم.
- الثقافة السائدة في بعض المجتمعات، كتفضيل الذكور على الإناث مما يؤثر على نفسية البنت.
- تفسخ القيم الدينية والاجتماعية والدينية والدعوة إلى تحرر المرأة والمساواة بينها وبين الرجل وخروج المرأة للعمل دون مراعاة أدنى الشروط التي تحفظ للأبناء استقرارهم وتوازنهم (مقدم، 2025،ص302-301).

يتحدد الحرمان العاطفي كنتيجة لتفاعل منظومة من العوامل الأسرية (البنية، المستوى، القيم)، والنمائية (الفقد، الانفصال، مدته)، والفردية (العمر، الجنس، الخصائص المزاجية)، والسياقية (طبيعة البيئة)، بما يؤثر في مستوى الاشباع الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي بدى الطفل، ويبرز أهمية مراعاة هذه المتغيرات في عمليات الارشاد والتوجيه النفسي.

4- آثار الحرمان العاطفي:

يعد الحرمان العاطفي من أبرز المعوقات التي تواجه النمو النفسي السليم للطفل في مراحله المبكرة؛ إذ يؤدي فقدان الدفء والاحتواء إلى اختلال في التوازن الانفعالي، مما يترك آثارا عميقة تمس جوهر الشخصية وطريقة بناء علاقاتها مع العالم المحيط من أبرزها ما يلي:

أ- **النمو الجسمي:** الحرمان العاطفي خاصة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر، وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم، وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، فقد تم التوصل في دراسات مقارنة بين أطفال يعيشون في الملاجئ وأطفال في أسر طبيعية، أن نسبة الوفيات عند الفئة المحرومة أكثر ارتفاعا وكانوا يعانون من الأمراض واعتلال الجسم ونقص الوزن (حساين، 2023، ص19).

ب- **النمو العقلي:** وجدت الدراسات أن اللغة والذكاء يتأثران سلبا مع الحرمان وأن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى تأخر واضح في النمو العقلي والمعرفي، كما لوحظ أن الأطفال الذين يعيشون في دور الإيواء وتطول مدة إقامتهم قد ينتج عن ذلك تأخر ملحوظ في النواحي الادراكية، وبعضهم يتسمون بعدم القدرة على التركيز وضعف التفكير (حساين، 2023، ص20).

ت- **الآثار السلوكية:** إن المراهقين الذين ليس لهم توجيه وارشاد من قبل والديهم كان لديهم العديد من الاضطرابات السلوكية مثل الجنوح، والعدوان والسلوك المعادي للمجتمع مثل تعاطي المخدرات والتعصب بالرأي (محمد، 2022، ص191).

ث- **النمو النفسي والاجتماعي :** يعتبر النمو النفسي للطفل احد نتائج الحياة الأسرية السليمة، وفقدان الطفل لأسرته يعني حرمانه من اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ومن تكوين علاقات امنة مع الاخرين، مما ينعكس سلبا على نموه النفسي، وتطور مفهومه لذاته ويعرضه لعدم الاستقرار الذي يأثر على انفعالاته و سلوكاته وعلاقاته وشخصيته، فالطفل الذي نشأ في ملجأ وحرم من فرصته الطبيعية في العيش مع والديه وبناء علاقة حب معهما يصبح فيما بعد فاتر الهمة غير مستجيب للنداء والابتسام للآخرين، كما قد يظهر لديه أشكال مختلفة من المزاج العنيف، كما ان هناك علاقة موجبة بين الحرمان والاكتئاب والذي قد يرافق وقت حدوث الحرمان في مراحل عمرية لاحقة، فيتصف هؤلاء الأطفال المحرومين بالانعزال والشعور بالدونية وفقدان الأمل وتتسم علاقاتهم مع الاخرين بالشكوك والمخاوف والعدوانية (حساين ، 2003 ، ص 20).

ج- **الآثار المعرفية:** الحرمان العاطفي وأساليب التنشئة الأسرية الصارمة يؤديان الى تراجع مستوى الذكاء لدى الطفل بشكل واضح والعكس صحيح (محمد ، 2022، ص191).

ح- **النمو الأكاديمي:** يكسب الطفل مهارته وقدرته من بيئته المحيطة ويتعلم السلوك من خلال ملاحظة أبيه وأمه وإخوته وأسرته، وبالتالي فإن الحرمان العاطفي ينعكس على قدرات ومهارات وسلوكيات الطفل، كما ان وجود الطفل ضمن أسرته يساعد في متابعته وخلق الدافع الأكاديمي له بينما يعاني المحرومين من ضعف الانتباه والتركيز وانخفاض الطموح الذي يؤثر على أدائهم الأكاديمي (حساين، 2003، ص 20).

وقد أشار (كريري والجوني) إلى وجود تصنيف آخر لآثار الحرمان العاطفي وهو كالآتي:

أولا: آثار قريبة المدى:

- إلحاح متزايد في طلب الأم أو بديلتها وحبه للتملك.
- التعلق السطحي بأي شخص يقترب منه.
- الاستجابات العدوانية لأي حدث يحيط به.
- الانسحاب دون مباليات من الروابط الاجتماعية الانفعالية.

ثانيا: آثاربعيدة المدى:

- التأخر في النمو الجسمي والنمو الحركي.
- التأخر في نمو العقل حتى يبلغ سن المراهقة.
- التأخر في النمو اللغو مما يؤدي لظهور مشكلات في النطق لفترات طويلة.
- الميول المضاد لكافة الأشخاص المحيطين بالشخص وعدم قدرته على تكوين أي علاقة اجتماعية سليمة (كريري و الجوني، 2024، ص327).

كما أن الانفصال عن الأم تظهر آثاره بسرعة في نكوص عام لكلل طاقات الطفل، فهي تشمل بداية اللغة والتواصل مع المحيط والألعاب، فإن استمر القصور العاطفي فإن هذا النكوص ينتقل إلى المكتسبات الحركية كالمشي، وفي مرحلة قصوى تتأثر الوظائف الغذائية كالهضم والتنفس ويتعرض للضغط والإصابة بالأمراض (مقدم، 2025، ص308).

يتضح أن الحرمان العاطفي يمثل عاملا محوريا في إحداث اضطراب شامل في جوانب النمو (النفسي، السلوكي، الاجتماعي، المعرفي والأكاديمي)، حيث يؤدي إلى ضعف التوافق النفسي والاجتماعي وانخفاض الكفاءة الانفعالية والمعرفية، وظهور أنماط سلوكية غير تكيفية. كما تندرج آثاره من استجابات آنية (كالانسحاب والعدوان) إلى اضطرابات نمائية ممتدة (كالتأخر العقلي واللغوي وصعوبة بناء العلاقات) مما يبرز أن الحرمان العاطفي يعد محددا أساسيا في اضطراب مسار النمو المتكامل، ويستدعي تدخلا ارشاديا موجها نحو تعزيز الإشباع الانفعالي وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

5- النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي:

وقد اهتم العديد من العلماء والباحثين بدراسة ظاهرة الحرمان العاطفي وتفسيرها، لذلك ظهرت عدة نظريات حاولت توضيح أسبابها وآثارها ومن أبرزها: التحليل النفسي، التعلق، التعلم الاجتماعي، القبول والرفض الوالدي:

1-5 نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية بأن تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط يمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد، بالإضافة إلى أنها ترى بأن المواضيع الداخلية تتكون كنماذج للعلاقات الاجتماعية على أساس العلاقات مع الموضوع اللبيدي (الأم والأب)، فإذا فقد الموضوع أو كان هنالك خلل في العلاقات، سيؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية، مما يجعله يكون الشعور بالثقة في ذاته ومحيطه، ويفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة والنمو، في حين أن حرمان الطفل من حاجات النمو العاطفي يشكل لديه الإحباط، فيشعر الطفل فيه بأن افتراقه عن أمه وأبيه هو بمثابة عقاب له(الغنية، 2019، ص09).

كما يشير فرويد إلى أن الأم هي الموضوع الذي يعوض ضعف الطفل في سد حاجياته، والتخفيف من ضغط الحاجة، حيث يستشعر الطفل ارتفاع الضغط كخطر حقيقي يؤدي إلى استجابة قلق الانفصال يعبر عنها بالصراخ والبكاء. وتدريجيا يرتبط غياب الأم بذكرى حالة ضغط، لدرجة يصبح فيها هذا الغياب حالة "خطر" بالنسبة للطفل، وبحسب فرويد يتحول الخوف من فقدان موضوع الحب إلى خوف من فقدان حب الموضوع، ونتيجة لسوء فهم الطفل للحقائق، فإن فقدان أمه لا تكون حالة خطر وإنما تكون حالة صدمة. أو أنها بعبارة أدق حالة صدمة إذا حدث أن الطفل كان يشعر في ذلك الوقت بحاجة كانت الأم هي الشخص الذي يقوم بإشباعها. وهي تصبح حالة خطر إذا لم تكن هذه الحاجة موجودة في ذلك الوقت. وعلى ذلك فإن السبب الأول للقلق الذي يحدثه الأنا ذاته هو عدم إدراك الموضوع (وهو يعادل فقدان الموضوع ذاته). وحتى الآن لا تظهر مشكلة فقدان الحب. وتأخذ الخبرة فيما بعد تعلم الطفل أن الموضوع يمكن أن يكون موجودا ولكنه غاضب منه، وحينذاك يصبح فقدان حب الموضوع خطرا جديدا وأكثر استدامة ومسببا لحدوث القلق (بلخير و ماحي، 2018، ص254).

أكد فرويد (Freud,1967) على أهمية الخبرات المبكرة للفرد في السنوات الأولى من حياته ويعدها المحددات الهامة في بناء شخصيته، فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالألم النفسي والحرمان تبرز آثارها على شكل صدمات نفسية، تؤدي إلى عدم إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر على النمو النفسي تأثيرا بالغا (العبيدي و التميمي، 2021، ص545-544).

وتشير آنا فرويد Anna-Freud أن الحرمان إذا حدث في السنوات الأولى في حياة الطفل يكون له تأثير مباشر على النمو النفسي السليم للفرد، بعكس الحرمان الذي يحدث في السنوات المتأخرة فإنه يؤدي إلى نكوص وتعويضهم مشاعر الحرمان، ويشير إريكسون (Erickson) أن تعرض الفرد للآلام والخبرات المؤلمة

والحرمان من الحب والعطف الأسري التي تؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر على الفرد (علي، 2008، ص308).

وفي هذه المرحلة كذلك فإن حرمان الطفل من أمه يفقد الطفل الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية، ويفقد الثقة في ذاته وفي المحيطين، الأمر الذي يحول بين الطفل وبين القدرة على الابتكار والرغبة في الحياة، حيث يعتقد الطفل أن حرمانه من أمه في هذه المرحلة عقاب له. كما ترى نظرية التحليل النفسي علاقة الطفل بأمه علاقة فريدة من نوعها، فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم (قليوبي، 2018، ص19).

2-5 نظرية التعلق:

نظرية التعلق هي نظرية نفسية اجتماعية تقترح أن البشر لديهم حاجة فطرانية إلى تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين. هذه العلاقات تسمى " التعلقات"، تتطور التعلقات في مرحلة الطفولة المبكرة، وتؤثر بشكل كبير على نمو الفرد وتطوره (العتيبي ، 2023، ص25).

يرجع جزءا كبيرا من أهمية التعلق كظاهرة نفسية مؤثرة وفعالة في سنوات الطفولة المبكرة إلى جذور التحليل النفسي التي أكدت على نمو هذه العلاقة الانفعالية العاطفية مبكرا بين الأم والطفل (معروف، 2022، ص41).

ويؤكد بولبي (Bowlby) أن أساس النمو العقلي والنفسي السليم هو علاقة الفرد الحميمية والدافئة بالأم أو من ينوب عنها حيث أن كليهما يحقق الحاجة بالإشباع والخبرات السارة والايجابية (جاسم و جاسم، 2024، ص74).

يرى بولبي أن الطفل يولد مزودا بسلوكيات فطرية تجعل الأم تقترب منه، وتزيد من فرص بقائه مثل الرضاعة والابتسام والامساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها وفي رأي بولبي أن هذا النظام يساعد في بقاء الطفل قريبا من الأم ويشعره بالراحة، وهنا تعد الأم ملاذا آمنا للطفل إذ يلجأ إليها في مواقف الخطر والتهديد. وتشير نظرية التعلق إلى أن الحرمان العاطفي الأكثر أهمية هو الذي يكون بعلاقة مباشرة مع الطفل/ الوالد، الأم (كعبانة، 2020، ص19).

وقد قدم بولبي ثلاثة مراحل اعتبرها تفصيلا نظريا للتغيرات التلقائية، وهذه المراحل كالآتي:

1- **مرحلة الاحتجاجProtest stage:** إذ ينزعج الطفل بشدة وينشط سلوك الارتباط لديه بشدة ويسعى إلى الاستيلاء على أمه بالسبل المتاحة أمامه كافة مثل البكاء أو النداء أو البحث، وقد تتسم هذه المرحلة بقلق الانفصالAnxiety Séparation لكن يبقى الأمل لديه في عودتها وكلما كانت العلاقة بين الطفل وأمه دافئة زادت مدة الاحتجاج.

2- **مرحلة اليأس Despair stage**: ويكون سلوك الطفل في هذه المرحلة موجها نحو أمه المفقودة فيزداد العجز لديه فيكون هابط الهمة انسحابيا ويبدو في هذه الحالة من الحداد العميق، ويشبه بولبي استجابة الطفل هذه باستجابة الحداد عند الراشدين عند فقدانهم شخص يحبونه دون رجعة.

3- **مرحلة الانفصال Detachment stage**: يتقبل الطفل في هذه المرحلة الأمر الواقع ويتعامل مع بيئت التي يعاني فيها انفصاله ويتقبل الناس الموجودين، وعلى الأرجح يصبح مرتبطا بشخصية جديدة تمثل له رمزا للأم الحقيقية، لكن إذا حدث أنه ليس هناك واحدة بوسعها أن تبادله الارتباط إلا بشكل وقتي فإنه سيوقف بالتدريج بالارتباط بأي أحد وينفصل عن الآخرين، ويكون فك هذا الارتباط أول مراحل عملية الكبت (الجواري و عبد السعدي، 2016، ص325).

3-5 نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي النظرية التي يمثلها كل من ميلر (Miller) ودولارد (Dollard) وسيزر (Seaser) وباندورا (Bandura)، ومن أبرز ما جاء في هذه النظرية هو أن الفرد لا يستطيع أن يكتسب مهارة ما، إذا لم يكن لديه شعور تـùاجاه من يعلمه هذه المهارة ولم يكن مستعدا لتوحيد نفسه به، وإن الاتجاه الإيجابي نحو الأم (أو بديلتها) يكون غير موجود لدى الفرد المحروم أو يكون ممزوجا بعنف شديد وإن السنوات الأولى المبكرة للفرد التي يحدث فيها الحرمان مهمة جدا في تفسير هذا الحرمان (محمد، 2011، ص60).

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الاشراط والذي يحدث عن طريق التعزيز حيث يتعلق الطفل بالأم لأنها ترعاه وتشبع احتياجاته وأن الارتباط ليس عملية فطرية أو غريزية بل تتطور بمرور الوقت نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الطفل، وإذا ابتعدت عنه الأم فإنه يواجه بمهمات يشعر بأنه يتعذر عليه القيام بها فيبرر النكوص والتثبيت بأنماط بدائية من التفكير، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن معظم الصغار يضطربون حين ينفصلون عن أمهاتهم وتظهر الاضطرابات في سلوك مثل الاستجابات التوافقية السيئة كالبكاء والتوتر والبلادة الانفعالية (حساين، 2023، ص24).

وأكد باندورا أن الأفراد الذين يشعرون بالحب والحنان والعاطفة الاجتماعية يغيرون سلوكهم ويحسنون تعلمهم وزيادة قدرتهم في الضبط الذاتي، وتنظيم الذات وتعديل المعايير الذاتية في تفضيلات

السلوك الذي يقوم به الفرد، بعد أن كان يتأثر بالآخرين من خلال ضبط المعززات الإيجابية والسلبية، ويقوم بملاحظة أنواع النماذج من السلطة لينتقي السلوكات المرغوب بها وممارستها والابتعاد عن السلوكات غير المرغوبة والفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أثناء تفاعله مع أسرته التي تضم الأم والأب والإخوة، ويقوم هؤلاء بتدعيم السلوك الذي يرغبون به، والفرد يصبح مرتبطا بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته وبذلك تصبح حدثا معززا في حياة الفرد فيتعلم حبها (البعاج، 2019، ص341).

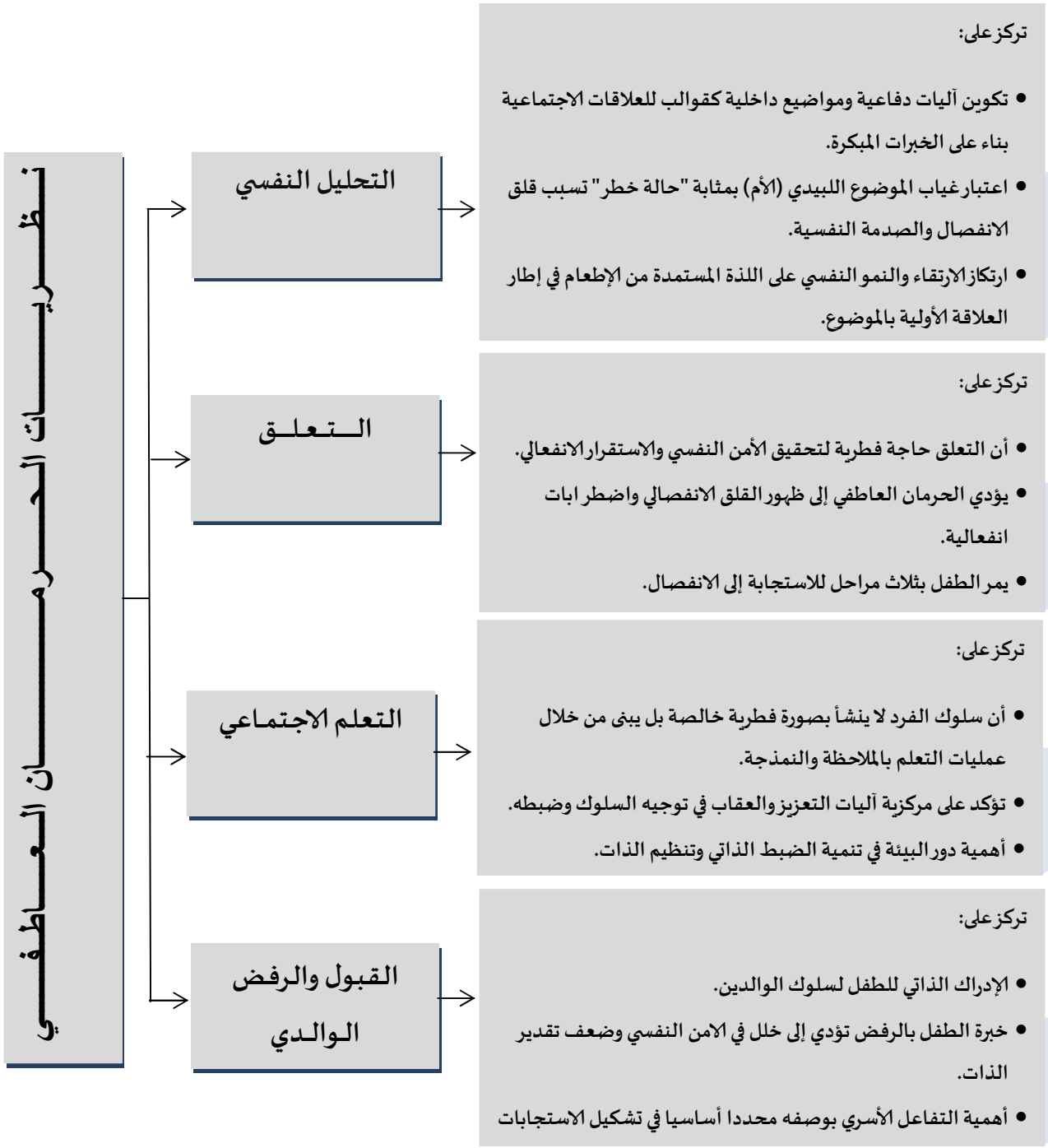
4-5 نظرية القبول والرفض الوالدي:

يعد (Rohner) صاحب نظرية القبول والرفض الوالدي تسمى هذه النظرية دفء الأبوة وهي نظرية أحادية البعد ثنائية القطب حيث أن الدفء الأبوي يمثل القطب الأول بينما والرفض أو الحرمان من الوالدين أو فقدان الدفء يمثل القطب الآخر يؤكد "رونر" أن القبول الوالد يتمثل في الدفء والمحبة التي يمكن للوالدين أن يمنحاه للطفل ويعبر عنه بالقول أو بالفعل في أشكال سلوكيات معينة مثل التواجد معه والحديث معه ومنحه الحب والحنان. أم الرفض الوالدي يتمثل في غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين كم أشار (Rohner) أن الرفض الأبوي وكذلك الرفض من قبل شخصيات التعلق الأخرى يؤدي إلى القلق وانعدام الأمن والاعتماد غير الناضج وضعف تقدير الذات (رزق وآخرون، 2025، ص276).

وتفسر هذه النظرية النتائج السلبية الناتجة عن رفض الوالدين لأبنائهم وتأثير هذا الرفض على أطفالهم سواء أكانت هذه الآثار سلوكية أم تتعلق بالنمو المعرفي أو العاطفي للأطفال، وتأثيرها على شخصية الأطفال، ومحاولة التنبؤ بالآثار النفسية والبيئية الناتجة عن قبول ورفض الوالدين (بدرى و محمود، 2024، ص196).

بعد استعراض أهم النظريات المفسرة لحرمان العاطفي، يتضح تنوع المنطلقات التفسيرية واختلاف زوايا المعالجة، الأمر الذي يستدعي تقديم مخطط تركيبي يلخص مضامينها الأساسية وأوجه تركيزها، ويكون كالآتي:

الشكل رقم (02): مخطط تركيبي للنظريات المفسرة للحرمان العاطفي.



(المصدر قدري أنغام وفردي رندة).

من خلال ما تم استعراضه من منطلقات فكرية لهذه النظريات، يتضح لنا جليا أنها تتقاطع في عدة مرتكزات جوهرية تشكل أرضية علمية مشتركة؛ حيث تجمع كافة هذه النظريات عل أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، معتبرة إياها الفترة التأسيسية التي تبنى عليها دعائم الشخصية ويتقرر فيها مسار النمو النفسي والاجتماعي المستقبلي. كما تتفق النظريات على محورية دور الأم (أو مقدم الرعاية) كعنصر أساسي في

توفير الأمن النفسي والتعزيز السلوكي، فغيابها أو اضطراب العلاقة بها يمثل القاسم المشترك لنشوء الأزمات النفسية وعلاوة على ذلك، تشترك هذه النظريات في رصد الآثار التدميرية الناتجة عن الحرمان، والتي تتجلى في صور متقاربة من اضطرابات القلق، وفقدان الثقة بالذات، ضعف تقدير القيمة الشخصية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى صعوبات بالغة في التوافق الاجتماعي وتكوين علاقات سوية ومستقرة في المستقبل.

ومع هذا الانسجام في رصد أبعاد الحرمان العاطفي، تبرز اختلافات تفسيرية وجوهرية بين هذه النظريات، مما يستوجب تشريح أوجه الاختلاف بينها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): أوجه الاختلاف بين نظريات الحرمان العاطفي

نظرية القبول والرفض الوالدي	نظرية التعلم الاجتماعي	نظرية التعلق	نظرية التحليل النفسي	أوجه المقارنة
إدراكي عاطفي: يرتكز على إدراك الطفل لمدى الدفء والحب المقدم له.	سلوك متعلم: دافع ثانوي يكتسب عبر التعزيز والاشراط والملاحظة.	فطري بيولوجي: حاجة اجتماعية فطرية لدى البشر لتكوين روابط وثيقة.	لبيدي غريزي: يرتبط بإشباع الحاجات الأولية واللذة المستمدة من الإطعام.	**طبيعة الدافع للارتباط**
الثنائية القطبية: القبول (الدفء) مقابل الرفض (الإهمال/ العدوان).	عمليات الاشراط والتعزيز والنمذجة السلوكية في البيئة.	البحث عن الأمن النفسي عبر القرب من موضوع التعلق.	تكوين مواضيع داخلية وآليات دفاعية لمواجهة الإحباط.	**الآلية الأساسية**
يؤدي إلى تدهور تقدير الذات والشعور بعدم الأمان نتيجة الرفض المدرك.	يعني فقدان التعزيز وغياب النماذج السلوكية السوية للتعلم منها.	يؤدي إلى قلق الانفصال ويمر الطفل بمراحل (اليأس، الاحتجاج، الانفصال).	يعتبر حالة خطر وصدمة للأنا، وينظر إليه كعقاب من الوالدين.	**تفسير الحرمان**
إدراك الفرد للمعاملة الوالدية وتأثيرها في التو افق.	الضبط الخارجي والبيئة والتعلم من خلال الملاحظة.	جودة الارتباط الحميمي وأنماط التعلق (آمن/ غير آمن).	الصراعات الداخلية واللاشعور والخبرات اللبيدية المبكرة.	**التركيز**

(المصدر قدري أنغام وفردي رندة).

6- الوقاية من الحرمان العاطفي:

- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والحب والاهتمام.
- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية مثل قرى الأطفال (قشطة، 2017، ص20).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتبين أن الحرمان العاطفي من القضايا المحورية في ميدان علم النفس، نظرا لارتباطه الوثيق بصحة الفرد النفسية وجودة تفاعلاته الاجتماعية، فهو يمتد ليؤثر في بنية الشخصية وأنماط التكيف. وفي هذا السياق تكتسي مرحلة الطفولة المبكرة أهمية كبيرة كونها مرحلة حساسة لتكوين الروابط الانفعالية وأنماط التعلق والتي تحدد لاحقا كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين. وعليه، نؤكد أن الاهتمام بالجانب العاطفي للطفل في سنواته الأولى ليس أمرا ثانويا، بل ضرورة أساسية لضمان نمو نفسي وتوازن انفعالي سليم.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.

2- أشكال السلوك العدواني.

3- أسباب السلوك العدواني.

4- مظاهر السلوك العدواني.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

6- أساليب الوقاية من السلوك العدواني وطرق ضبطه.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التفاعل الاجتماعي أحد الأسس الجوهرية في بناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته، حيث يتأثر الانسان بمحيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي في اكتساب أنماط سلوكية مختلفة، قد تكون سوية أو غير سوية. وفي ظل هذه التفاعلات قد تظهر بعض السلوكيات التي تعكس صعوبات في التكيف أو خللا في أساليب التعبير عن الانفعالات.

ومن بين هذه السلوكيات، يبرز السلوك العدواني الذي أصبح يشكل ظاهرة تستدعي الدراسة والتحليل. ويعد من الظواهر المعقدة التي تتداخل في تفسيرها عوامل نفسية وأسرية وتربوية واجتماعية، مما يجعله محل اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس والتربية والإرشاد. كما أن تعدد أشكال السلوك العدواني واختلاف مظاهره بين اللفظي الجسدي والرمزي، المباشر وغير المباشر، يزيد من صعوبة فهمه وضبطه. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مختلف الجوانب النظرية المرتبطة بالسلوك العدواني، من خلال عرض أهم المفاهيم المرتبط به وأشكاله وأسبابه والنظريات المفسرة له، إضافة إلى أساليب الوقاية وطرق ضبطه للحد من انتشاره.

1- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

أ- العدوانية Aggressiveness:

يقصد بها الاتجاه لاتخاذ الأسلوب العدواني بإزاء الأمور أو الميل إلى اقتحام الصعوبات والأخطاء بدلا من تفاديها، وكثيرا ما يستخدم اللفظان السابقان بمعنى واحد، ولكن العدوان يشير الى سلوك غير سوي يتميز بالعنف والتعدي المادي أو المعنوي، بينما تعني العدوانية اتجاها (قد يظل في حدود السواء أو يؤدي إلى العدوان) إلى الإقدام واقتحام الصعاب بدلا من التحليل على تدليلها ومحاولة فرض المرء أراءه على مجتمعه برغم الاعتراض عليها واللفظان مشتقان من أصل واحد لا يعني الاقدام أو الهجوم (عبد العزيز، 2009، ص21).

ب- العدائية Hostilities أو العداء Hostility:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو الشخص أو موقف ما. والمشاعر العدائية تستخدم للإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكان الانفعالي لهذا الاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث (العقاد، 2001، ص100).

وقد فرق زيلمان بين السلوك العدواني والعدائية، حيث أشار إلى أن السلوك العدواني يرجع أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني او الألم لأي شخص آخر. أما السلوك العدواني هو إيذاء الآخرين دون أن يتضمن إيذاءً بدنياً، وهو عبارة عن هيئة مشاعر وأفكار غير معلنة تهيئ الفرد للاستجابة بعدوانية (مجبر وآخرون، 2022، ص214).

ت- العنف Violence:

استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة، التفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وبهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير (ملاك، 2018، ص133).

كما أشار المغربي 1987 أن العدوان يشتمل على العنف، حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة عدوانية، كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل (قوعيش، 2015، ص147).

ث- الغضب:

هو وسيلة للتعامل مع البيئة المهددة، ويتضمن استجابات طارئة وسلوكا مضادا لمثيرات التهديد ويصاحبه تغيرات فسيولوجية لإعداد الفرد لسلوك يناسب الموقف المهدد (قعدان، 2014، ص57).

وقد فرق كولز بين كلمن السلوك العدواني والغضب، حيث يرى أنه يمكن للفرد أن يكون عدوانيا دون أن يشعر بالغضب، كما أنه يمكن للفرد أن يشعر بالغضب دون أن يكون عدوانيا (العياشي، 2024، ص87).

يتبين من خلال التمييز بين مفاهيم الغضب والعدائية والعدوان والعنف أنها لا تمثل مفاهيم مترادفة بل تعكس أبعاد ومستويات متباينة ضمنن إطار السلوك العدواني، فالغضب يعد حالة انفعالية داخلية قد تكون مؤقتة، بينما تشير العدائية إلى اتجاهات معرفية وانفعالية سلبية أكثر ثباتا نحو الآخرين. في المقابل، يجسد العدوان البعد السلوكي لهذه الحالات الداخلية من خلال أفعال موجهة نحو الإيذاء، في حين يمثل العنف أقصى درجات هذا السلوك لما يتسم به من شدة واستخدام للقوة. وعليه، فإن الاختلاف بين هذه المفاهيم يقوم أساسا على طبيعتها ومستوى ظهورها ودرجة حدتها، رغم ترابطها ضمن تسلسل دينامي واحد.

2- أشكال السلوك العدواني:

يمكن تصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة أهمها:

أ- أشكال السلوك العدواني حسب ما ورد عن "الحريري وبن رجب":

1. **العدوان اللفظي:** يظهر هذا النوع من العدوان عندما يتجه سلوك الطفل نحو العنف كالصراخ والسب ووصف الآخرين بالصلات السيئة واستفزازهم بألفاظ بذيئة.
2. **العدوان التعبيري أو غير اللفظي:** يتخذ هذا الشكل استخدام الطفل بعض الاشارات لإيذاء الآخرين كإخراج اللسان أو الاشارة باليد أو استخدام أسلوب البصاق على الآخرين.
3. **العدوان العنيف:** ويعني استخدام الطفل العدواني عضلاته في إيذاء الآخرين كالضرب والركل والعض وغيرها.
4. **عدوان المنافسة:** وهو العدوان الناتج عن خسارة الطفل في لعبة ما اشترك بها مع زملائه أو تفوق زملائه عليه في مجال الدراسة ما نتج عنه خلاف ينتهي بالتباعد والزعل.

5. **العدوان المباشر:** هو استخدام القوة البدنية أو اللفظية من قبل الطفل العدواني وتوجيهها نحو ضحيته بشكل مباشر.
6. **العدوان غير المباشر:** عندما يعجز الطفل عن مواجهة ضحيته خوفا من العقاب أو لهدم التمكن من الوصول إليه، فهو يلجأ إلى شخص آخر ليوصل عدواته من خلاله كالصديق أو الممتلكات.
7. **العدوان الفردي:** هو العدوان الموجه من طفل الى شخص آخر.
8. **العدوان الجماعي:** عندما يكون بعض الأطفال منهمكين بعمل ما وتواجههم مضايقة من شخص ما فإنهم ينهالون عليه عقابا أو قد يجتمع بعض الأطفال لإيذاء طفل يلمسون منه الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه.
9. **العدوان نحو الذات:** ويقصد بها إيذاء الطفل لنفسه في حالة الغضب كضرب رأسه بأحد الجدران أو شد شعره.
10. **العدوان الوسيلي:** ويقصد به محاولة الطفل الوصول إلى هدفه عن طريق إيذاء الآخرين، كأن يحاول الطفل النزول من السلم بسرعة فإنه يزيح الطفل الذي سبقه في النزول من السلم بزجه وإيقاع الضرر به.
11. **العدوان العشوائي:** وهو أسلوب عدواني طائش وغير واضح الدوافع، كأن يقف الطفل عند باب المدرسة ليرشق كل من هناك بالحجارة.
12. **المضايقة:** وهي اشباع الشخص العدواني أسلوب السخرية والاستخفاف بالآخر لمضايقته.
13. **العدوان العدائي:** قد يتعمد الطفل إيقاع الضرر بآخر انتقاما منه بطريقة مقصودة (الحريري و بن رجب، 2008، ص72ص73).

ب-قد صنفت "كركوش" العدوان إلى أشكال مختلفة أهمها:

1- حسب الغرض:

1-1 **العدوانية العدائية:** هي عقد نية الطفل على أخذ حقه بهذه الطريقة ويستهدف الإيذاء شخص ما أو تدمير شيء ما وقد يكون لفظيا أو فيزيقيا أو الاثنين معا.

2-1 **العدوانية الوسيلية:** تكمن خطورة هذا النوع من السلوك العدواني في أن الطفل يتعلم أن يصل إلى هدفه بالسلوك العدواني أي أنه عمل عدائي يهدف إلى الحصول على شيء ما أو تحقيق امتياز، قد يستخدم الأطفال هذا النوع من العدوانية عندما يقف في سبيل تحقيق رغباتهم عائق ما بحيث تكون العدوانية مقصودة، أي أن الشخص العدائي يهدف إلى إنزال الأذى وإيقاع الضرر بالغير بطريقة إرادية.

2- من حيث الأسلوب:

2-1 العدوانية الجسدية: يستخدم في هذا النوع من العدوانية اليد، والأظافر والأرجل والأسنان.

2-2 العدوانية اللفظية: يعبر الطفل عن هدوانه بالصراخ والقول البذيء، ويشمل السب والشتائم والمنابزة بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب وصفات سيئة ويكون بالإشارة مثل إخراج اللسان وحركة قبض اليد على اليد الأخرى.

3- من حيث الاستقبال:

1-3 العدوانية المباشرة: تتمثل في السلوك العدواني الذي يوجه مباشرة إلى مصدر الإحباط أو الغضب، ويكون العدوان المباشر على الفرد أو شيء هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية، أو بالتعبير اللغوي أو الحركي أو انقطاع العلاقة بالشخص مصدر الغصب أو بالإيقاع به في مواقف محبطة وضاغطة.

2-3 العدوانية غير المباشرة: في توجيه مشاعر الكراهية بعيدا عن مصدر الإحباط إلى مصدر أخر، قد يكون الذات أو يكون موضوعا أو شخصا أخرا. ويحدث هذا النوع من العدوان عندما تحول الظروف دون مهاجمة المصدر الحقيقي أو الأصلي الذي سبب الإحباط (كركوش، 2008، ص50 ص51).

ت- حسب ماورد عن "باروروبن علي" فإن أشكال السلوك العدواني تتمثل في:

1- **العدوان المادي:** يعرفه الرفاعي بأنه جميع السلوكات التي تتضمن استخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الاخرين أو الاشياء مثل الضرب، الرفس، الشد، الدفع، التكسير، العبث.

2- **العدوان اللفظي:** يشير الى استخدام الكلام دون تدخل جسدي ظاهر، مثل: شتم الآخرين، وصفهم بصفات سيئة، مناداتهم بما يكرهون، السخرية، الترويج للإشاعات المحرضة على الآخرين، اتهامهم بالسوء أو مخاطبتهم بصوت صارخ.

3- **العدوان الرمزي (السلبي):** يعرفه كل من هالانان وكانفمان " Hallanan & Kanffman" (1992) بأنه يشمل طرق التعبير غير اللفظية مثل توجيه الإهانات الآخرين أو احتقارهم والامتناع عن النظر إلى الشخص المستهدف بالعداء، أو رفض تناول ما يقدم له أو النظر بازدراء مما يعكس نوعا من العداء. في حين يعرفه " هارفي Harvey" (1993) بأنه العدوان الناتج عن تمرد على السلطة، فيشعر التلميذ بأنه لظلم واستبداد من قبل الأهل والمعلمين، فيخاف من التصدي لهم مباشرة، فيظهر لهم سلوكا عدوانيا مبطنا كالاستياء او الاحتجاج بطرق غير واضحة، مثل تجاهل الأفراد او

رفض مطالبهم او تعمد احضار الكتاب الخاطئ، او تجاهل الأدوات المدرسية ويمكن ان يشمل مقاطعة المعلم بشكل متكرر أيضا ... الخ (بارور و بن علي، 2024، ص214).

ث-حسب ماورد عن "الدسوقي" يشير إلى أن هناك نوعين للعدوان وهما:

1**عدوان إيجابي:** وهو الذي يستخدم في الدفاع عن الذات أو تدعيمها.

2**عدوان سلبي:** هو الذي يوجه لهدم الذات أو الأخرين (الدسوقي، 2016، ص19).

ج- حسب ماورد عن "بوعين والقطعاني" هناك تصنيف آخر للسلوك العدواني وهي:

1- **العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء وإلحاق الأذى ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، الدفع، الركل وشد الشعر والعض... إلخ).

2- **العدوان اللفظي:** يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد... إلخ. وذلك من أجل الإيذاء وخلق من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات والآخرين.

3- **العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم. كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يُكن العداء له، او الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

4- **عدوان نحو الذات:** وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات، وتدميرها، ويتمثل في تقليل من شأن الذات، والنظر إله نظرة دونية إضافة إلى التعصب غالبا وبعض الأفكار الخاطئة وعدم اتباع نصائح الغير، من الزملاء والمحيطين بهم.

5- **العدوان نحو الآخرين:** يقصد به العدوان الموجه نحو الغير، والخروج عن القوانين والنظر المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس.

6- **عدوان نحو الممتلكات:** ويقصد به إلحاق الضرر المادي كالتدمير وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين وكلك الممتلكات العامة (بوعين و القطعاني، 2021، ص240).

نستنتج أن السلوك العدواني يمثل ظاهرة متعددة الأبعاد، تتنوع مظاهره بين الجسدي واللفظي والرمزي كما قد يظهر في شكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن نتائجه تبقى ذات طابع سلبي تمس الفرد ومحيطه. ويرتبط هذا السلوك بحالات نفسية كالإحباط والتوتر، التي تدفع الفرد إلى تبني سلوكيات عدوانية بهدف الإيذاء أو التفريغ الانفعالي، مما يبرز أن اختلاف أشكال هذا السلوك لا يغير من طبيعته السلبية.

3- أسباب السلوك العدواني:

لا يعود السلوك العدواني إلى سبب واحد، بل إلى مجموعة من العوامل المتداخلة التي تختلف من حالة لأخرى، أهمها:

أ-التعرض لخبرات سيئة سابقة:

كأن يكون الطفل قد تعرض لكراهية شديدة من قبل أحد معلميه، أو من والديه أو رفض اجتماعي من قبل زملائه، أو رفض اجتماعي عام، مما يدفع به إلى العدوانية في السلوك (أبو زعيزع، 2013، ص88).

ب- الكبت المستمر:

فقد يعاني الطفل ذو السلوك العدواني من كبت شديد ومستمر في البيت من قبل والديه أو إخوته الكبار، أو من المدرسة من قبل المعلمين والإدارة، فيؤدي هذا الكبت إلى دفع الطفل للتحقيق والترويح عن نفسه وإفراغ الطاقة الكامنة في جسمه، والتي تظهر على شكل عدوانية وانتقاما من مواقف الكبت المفروضة عليه (أبو زعيزع،2013، ص89).

ت- التقليد والمحاكاة:

من المحتمل أن يكون الوالدين أو القائمين على تربية الطفل نموذجا أساسيا للعدوان وذلك بتورطهم في هذا السلوك من خلال الصراع المستمر والاعتداء المباشر، أو تكون المحاكاة لما يشاهدونه على شاشات التلفزيون وأشرطة الفيديو. كما يرى كيندرمان1993 أنه يحتل تأثير النظراء على التعلم والسلوك دورا رئيسيا، حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد تأثير الوالدين باعتباره عنصرا للتفاعل الاجتماعي، فيمكن أن يكون للمجموعة التي يوجد التلميذ داخلها تأثير قوي على أرائه وسلوكه، وتعبيره عن الغضب ومعاييره الأخلاقية وشعوره بالأمان الانفعال (بدوي، 2015، ص34).

ث- الشعور بالفشل والحرمان:

يظهر عدوان الطفل أحيانا انعكاسا للحرمان، وله ثلاثة صور تسبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة. والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه او التضييق عليه، والثالثة حرمان مؤد لعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم. وأحيانا يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته اليها بكسرها او بقضفها بعيدا. وفي بعض الاحيان حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب

والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك يتحول سلوكه الى سلوك عدواني (أبو سكينة و راغب، 2014، الصفحات،ص105 ص106).

ج- تشجيع الأسرة على العدوان:

تشجيع بعض الأسر على العنف والقسوة والعدوانية في التعامل مع الحياة ومع الناس باعتباره دفاعا عن النفس، وهناك بعض الثقافات التي تمجد العنف وتحبذ التنافس وتعتنق معايير اجتماعية قائمة على العنف مثل (العين بالعين) والغاية تبرر الوسيلة، مما يؤثر على تدعيم سلوك العدوان لدى الأطفال. أن العدوان يزيد احتمال تعلمه عندما يكافأ الأطفال لقيامهم بتصرفات عدوانية، وذاك عندما يحصلون على ما يريدون او يجذبون انتباه الوالدين. فيظهر ذلك جليا حيث تظهر عندهم آثار العدوانية في ألعابهم وتعاملهم مع أقرانهم (أبو زعيزع، 2013، ص91).

ح- الشعوربالنقص:

قد يخفي السلوك العدواني وراءه إحساسا دفينا بالنقص نتيجة الإصابة بعاهة خلقية أو بمرض مزمن، أو بضعف البنية الجسمية، فيستخدم الفرد أسلوب العدوان في التعامل مع الآخرين كوسيلة تعويضية، لذلك فالشعوربالنقص يتم التعبير عنه عبر منافذ متباينة لعلّ أهمها النزعة العدوانية، وبالتالي فالسلوك العدواني يكونه ويدعمه شعور شديد بالنقص وإحساس عميق بالدونية يؤثر على تصرفات وأفعال الفرد (العياشي، 2024، ص100).

خ- التنشئة الاجتماعية والميل إلى الاتجاهات اللاسوية في التربية:

أوضح دانزنجر Denzinger أن الإفراط في التنشئة الاجتماعية وجموحها قد يؤدي إلى ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم وقد يؤدي هذا الإفراط إلى العصابية والعدوان لديهم.

واثبت سيرز Sears وكارل سميث Carl Smithوموس Moss أن هناك علاقة موجبة بينأسلوبتنشئة الطفل أسريًا وبين السلوك العدواني لديه، وأن التسامح الزائد من جانب الآباء مع الأبناء، وعدم معاقبتهم على سلوكهم العدواني يجعل درجة العدوان ترتفع عند الأبناء (بدوي، 2015، ص 34).

د- حب السيطرة:

ويتمثل ذلك في محاولة الطفل الأكبر فرض سيطرته على أخيه الأصغر، واستيلائه على ممتلكاته مما يؤدي بالصغير إلى العدوانية، كذلك محاولة الولد فرض سيطرته على البنت واستيلائه على ممتلكاتها يؤدي إلى نفس النتيجة وللأسف نجد بعض الآباء يشجعون على هذا التصرف (أبو زعيزع، 2015، ص 92).

ذ- استمرار الاحباط:

ان استمرار الاحباط لمدة طويلة يجعل الطفل عدوانيا (أبو سكينة وراغب، 2014، ص107).

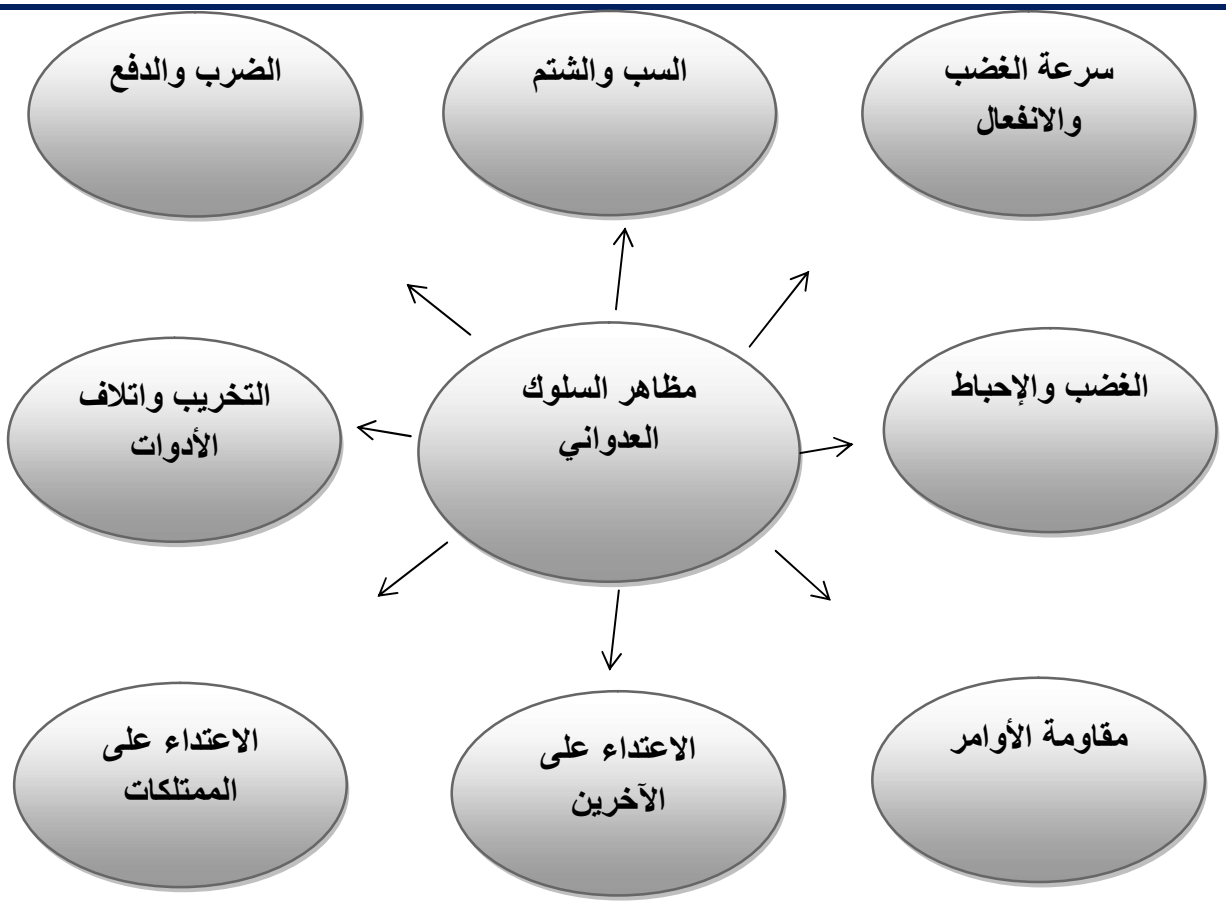
يتضح أن السلوك العدواني ظاهرة معقدة لا تعود إلى سبب واحد، بل تنتج عن تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، مثل الخبرات السلبية، والحرمان، وأساليب التنشئة، التقليد والإحباط. كما يعد هذا السلوك وسيلة يلجأ إليها الفرد للتعبير عن مشاعره الداخلية أو لتحقيق أهداف معينة عند عجزه عن التكيف اللاسوي.

4- مظاهر السلوك العدواني:

للسلوك العدواني مظاهر عدة أهمها:

- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط، وقد يصاحب مشاعر الخجل والخوف.
- الاعتداء على الأقران انتقاما بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الجسم....
- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها مدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم الطفل العدواني في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- عدم القدرة على تقبل التصحيح.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأوامر والتعليمات.
- عدم التعاون والترقب والحذر والتهديد اللفظي وغير اللفظي.
- توجيه النقد اللاذع لزملائه، وتبادل السب والشتم والتلفظ بالألفاظ النابية.
- سرعة الغضب والانفعال، وكثرة الضجيج والغضب.
- تلطيخ ملابسه وملابس الغير، أو أشياء تخصهم مصل الأدوات واللعب...
- كما تظهر السلوكات العدوانية لدى الأطفال في تلك الأفعال العلنية التي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على الغير بالضرب، أو العض أو الدفع أو الركل أو الطعن أو التشاجر أو التخريب، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم البعض (زيدي و لشهب، 2019، ص50).

أما عن مظاهر السلوك العدواني داخل غرفة الصف، فتظهر في التهريج والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة والفصل (المقاعد، الجدران، دورات المياه...) والاهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم (لشهب وزيدي، 2019، ص 51).



الشكل رقم (03): مظاهر السلوك العدواني

(المصدر قدري أنغام وفردي رندة).

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

5-1 نظرية التحليل النفسي(الغريزية):

ترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدواني والعنف وإيذاء الغير أو الذات، وأشكال العنف الجسدي_ والعدوان باللفظ: الكيد والإيقاع والتشهير ومختلف السلوكيات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم - ناجمة عن غريزة التدمير أو الموت، وافترض بادئ –ذي بدء، وجود دوافع غريزية متعارضة أهمها اثنتان: الأولى تستهدف حفظ الفرد والثانية حفظ النوع، أما (بولا هايمن) فترى أنه في حالة القسوة العمياء يحدث نوع من الكارثة النزوية، فلسبب ما ينكسر الدمج بين النزوتين الأساسيتين، وتستيقظ نزوة الموت داخل الشخص إلى درجة قصوى، من دون إمكان تلطيفها بتدخل نزوة الحياة (عز الدين، د س، ص43).

يرى فرويد ان العدوان غريزة فطرية، وان الغرائز هي قوة دافعة لسلوك الفرد بحيث تحدد الاتجاه الذي يأخذ السلوك، وان هناك ميلا فطريا لدى الاطفال في الاعتداء على بعضهم، وهذا يعبر عن رغبة غريزية

لدى بني البشر. كما يرى فرويد ان الفرد يولد ولديه صراع بين غريزة الحياة (الغريزة الجنسية) وغريزة الموت (غريزة العدوان)، حيث إن غريزة العدوان هي قوة ناشطة داخل الفرد تعمل على تحفيز الفرد، ونظرا لان غريزة العدوان فطرية فانه لا يمكن تجنبها، ولكن يمكن تعديلها والسيطرة عليها من خلال اشباعها وابدالها (هدباوي و حمدي، 2020، ص89 ص90).

كما أوضح (فرويد) أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني، وهذا الدافع لا ينبغي كبته، ولكن الشخص السوي لا يعبر عن دافعه العدواني تجاه الآخرين أو حتى نفسه، وإنما من خلال نشاطات اجتماعية مقبولة مثل: الرياضة والفن وغيرها. وأن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في شكل ما خوفا من كبتها مما يؤدي إلى أشكال من العدوانية تصل إلى حد القتل أو الانتحار، ويقول (فرويد) إن الخلاص من العدوان يتم عن طريق التقارب العاطفي من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة أخرى (زيادة، 2013، ص145).

يتفق "أدلر" Adler مع "فرويد" في اعتبار العدوانية غريزة فطرية، ولكن يختلف معه من ناحية استقلالها عن غريزة الجنس، فيعتبر "أدلر" أن العدوانية أكثر أهمية من الجنس وسماها (إدارة القوة) حيث أنه يمثل القوة بالذكورة والضعف بالأنوثة، ولكنه تخلى بع ذلك عن إدارة القوة مفضلا عنها الكفاح في سبيل التفوق واعتبر أن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وأن يكون قويا متفوقا (مصطفى، 2015، ص132).

2-5 نظرية التعلم الاجتماعي:

يعرف أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ...إلخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان (عز الدين، د س، ص52).

يعد ألبرت باندورا Banduraأول من وضع اسس نظرية التعلم الاجتماعي او مايعرف بالتعلم من خلال الملاحظة، وأن الفكرة الاساسية لهذه النظرية ترى أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل أي سلوك اجتماعي اخر. إذ أن السلوك العدواني يكتسبمن خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من عدوان تجاه البيئة المحيطة بها. وأن النمذجة لا تتطلب القابليات المعرفية الإدراكية ويستطيع الفرد تقليد بعض افعال الاخر بصورة آلية، لكنه يعجز عن أخذ دورالآخر ما لم يتعاطف معه ويتقبل طريقة شعوره وتفكيره. فقد أجرى باندورا

العديد من الدراسات التي توصل فيها إلى أن الفرد ينمذج العدوان، ففي إحدى التجارب التي أجراها على أطفال الروضة التي قسمها إلى خمس مجاميع، شاهدت المجاميع الاربعة نماذج عدوانية أما الخامسة فقد تعرضت لمشاهد إنسانية يتصرف فيها الأفراد بطريقة غير عدوانية. وتوصل باندورا إلى أن المجاميع الأربع كانتأكثرعدوانية، أي أظهرت استجابات عدوانية أكبر من المجموعة الضابطة وقد افترض باندوراوروس (Bandura & Russ,1963) أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق تعليم نماذج العدوان عند الأبوين ومن ملاحظة أفلام التلفزيون والسينما وفي القصص التي يقرؤها والحكايات التي يسمعها (عادل و حسين، 2018، ص214).

يرفض أصحاب النظرية بترسون وباندورا أن يكون السلوك العدواني وليد دوافع داخلية، بل يعتبرون أن السلوك العدواني مكتسب متعلم لا يختلف عن أي سلوك اجتماعييكتسبه الطفل. ويضيف أصحاب هذه النظرية على وجهة نظرالسلوكية قولهم إن العدوان سلوك يعتمد علىالإثارة والتقليد والتعزيزوبناءعلى ذلك يعتمد هذا النمط من انماط السلوك على المحاكاة الاجتماعية لسلوك أشخاص آخرين في البيئة نفسها، كما يعتمد علىالتعزيز المباشر لبعض السلوكيات العدوانية (خدة، 2019،ص114).

يرى راثوص1981 Rathusأن الأطفال يتعلمون العدوان ليس فقط من تأثيرسلوكهم الخاص، ولكن ايضا من ملاحظاتهم لطريقة والديهم وسلوك الاخرين المحيطين بهم (بدوي،2015، ص39).

وتتلخص وجهة نظرية"باندورا" في تفسير العدوان كالآتي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والراشدين في بيئة الطفل.

- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافأة.

- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي، أو بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز، وانهائه قد يؤدي الى العدوان.

- العقاب قد يؤدي الى زيادة العدوان (بلعربي، 2018، ص36).

3-5 نظرية الإحباط العدواني:

من العلماء النفسيين الأوائل الذين قدموا نظرية الإحباط، العدوان بقسم علم النفس بجامعة يل yale الأمريكية 1939، وهم جوهان دولارد Gohan Dollardeلونارد دوب Doobنيل ميلر Miller مورر Mawrerروبرت سيرز Searsهؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصا عن مفهوم العلاقة بين الإحباط العدواني وهي أنه عندما يحدث إحباط يظهر عدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني، فالسلوك العدواني عند الفرد في صوره المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الاحباطات. فعندما يحبط تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه إذا اعتبرها مسؤولة عما حدث له من إحباط فيلومها بدلا من أن يلوم الآخرين (عمارة، 2008، ص46).

وينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، إذ يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق. فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط، فإذا ما انسد الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات (سعد و المعراج، 2020، ص42).

يقدم <<دولارد>><<وميلر>> تفسيرا للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط –العدوان Frustration-Aggression Hypothesis، وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو نتيجة للإحباط، وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه. كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية. ويؤكد <<دولارد>> رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط (مخلوفي، 2016، ص36).

ويعرف دولارد (Dollard) وزملاؤه الإحباط على أنه" ما يحول دون استجابة متجهة نحو هدف ما، يكون قد آن أوانها في السلسة السلوكية". وبعبارة أخرى الإحباط يحول دون الوصول إلى معزز متوقع (عادل و حسين، 2018، ص214).

ثم عاد كل من ميلر Miller1941 ومارتينو Martino ليؤكدوا أن كل عدوان مرده إحباط ولا يستطيع مهاجمة العنصر المحيط مباشرة سينتقل عدوانه سواء بالقيام بسلوك مقنع نحو العنصر المحيط أو نحو هدف آخر أو نحو نفسه (الزليطني، 2014، ص79).

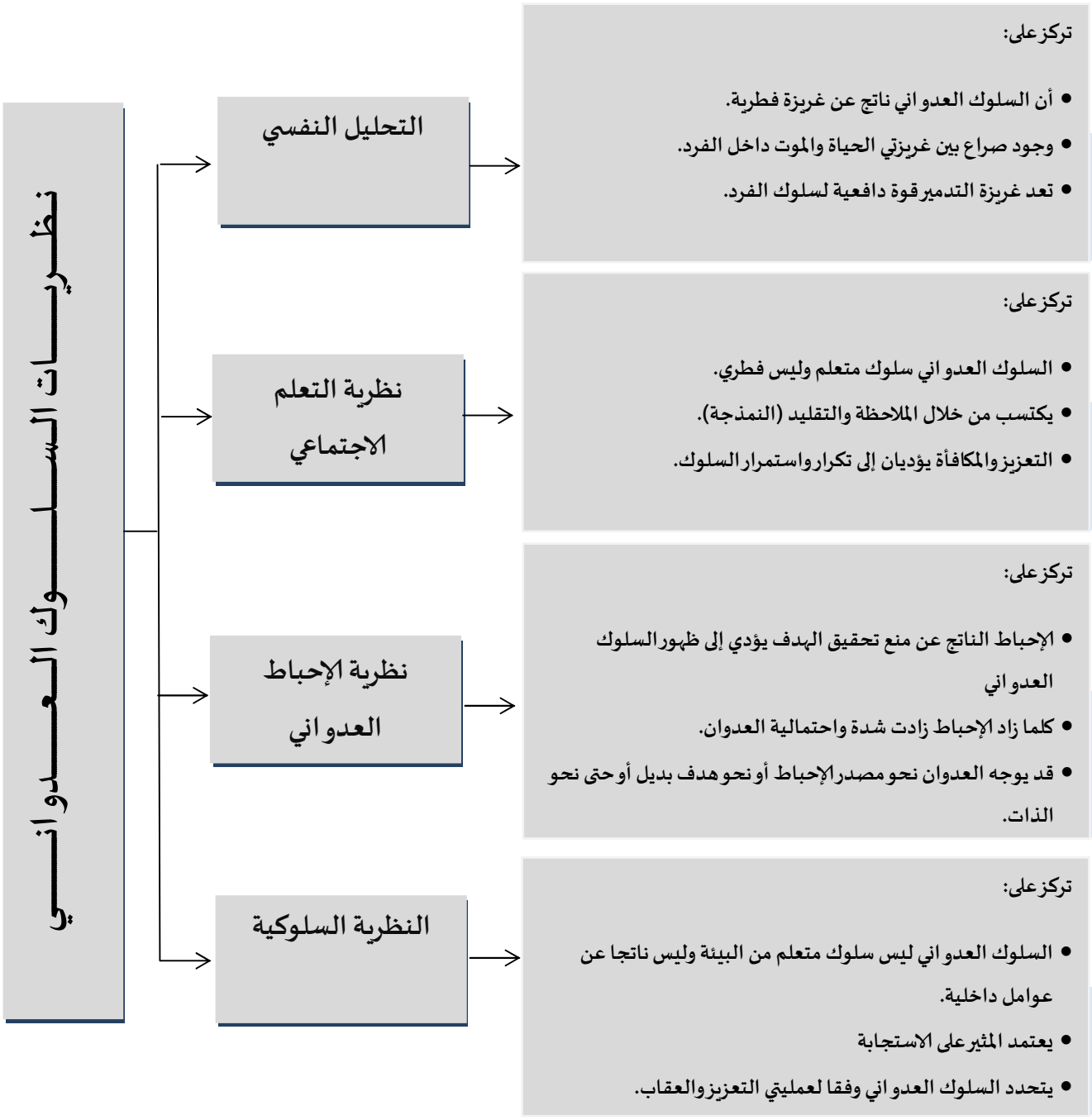
والبيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالفرد إلى الإحباط، والإحباط يؤدي إلى العدوان، ويختلف مدى الإحباط من بيئة لأخرى لأنه تعبير عن مدى ما لا يتحقق من رغبات الطفل وليس في استطاعة أي بيئة أن تحقق جميع رغبات الطفل، لكن في استطاعة البيئة أن تعد الطفل ليتعلم ما يمكن أن يتحقق من رغباته وما يمك أن يتحقق دون أن تشعره بالإحباط (مصباح، 2017، ص85-86).

4-5 النظرية السلوكية:

أسس هذه النظرية جون واطسون Watson (1878_1958)، والسلوك من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابة وما يقوم به الكائن الحي من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته، والعدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديه وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لوقف محبط(الدسوقي، 2016، ص31).

يفسر السلوكيون العدوان وفقا لمفاهيمهم التي يستخدمونها لتفسير السلوك، فالسلوك العدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الإشراط والتعزيز وهناك نوعان من الإشراط هما: 1) الإشراط الاستجابي الذي بحث فيه الروسي إيفان ب. بافلوف I. P. Pavlov .اويحدث فيه السلوك كاستجابة لمثير سابق فالفرد يصدر سلوكا عدوانيا كاستجابة لمثير سابق وهو تلقيه للإهانة مثلا، أو رؤيته لمعزز عند ضحية ضعيف يمكن أخذه بالقوة. 2) الإشراط الإجرائي بحث فيه السيكولوجي الأمريكي ب. ف. سكينر B. F. Skinner الذي يقول: يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيها تغيرات، ويتأثر بعد ذلك بما يعاقبه؛ فإذا كان تعزيزا زاد احتمال صدوره، أما إذا لم يعزز أو تعرض للعقاب فإن إحمال صدوره يتناقص. فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشراط يحدث ويستمر ندما يعقبه ثواب (معمرية وآخرون، 2009، ص15-16).

وعلى ضوء نظرية سكينر استدل الكثير من الباحثين أن المسؤول عن العدوان لدى الأبناء هم الآباء الذين يشجعون أبنائهم على العدوان حيث يثيبونهم على تصرفهم إذ هم بذلك يدعمون السلوك العدواني لديهم (مزوز، 2018، ص65).



الشكل رقم (04): مخطط تركيبي للنظريات المفسرة للسلوك العدواني.

(المصدر قدري أنغام وفردي رندة).

6- أساليب الوقاية من السلوك العدو اني وطرق ضبطه:

6-1الأساليب الارشادية الوقائية:

وهنا سنتحدث عن الأساليب الوقائية التي من شأنها المساعدة في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال وذلك على النحو التالي:

- ✓ توفير علاقات قوامه المحبة والألفة والإخاء والمساواة والتسامح والتعاون وتوفير الجو الأسري السليم المليء بالدفء والحنان والأمن والطمأنينة والثقة.
- ✓ إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية وإثبات وجوده بصفة خاصة.
- ✓ الوقوف على أسباب السلوك العدواني لدى الطفل دون نبذ أو توبيخ أو عقاب بدني أو نفسي كي لا يتجه الطفل ويزداد عنادا أو غضبا وعدوانية وتدميرا فيظهر الطاعة خوفا من العقاب في حين أنه يسلك السلوك غير المرغوب فيه حينما تتاح له الفرصة ويظل بذلك متطرفا في انفعالاته.
- ✓ تجنيب الطفل خبرات الفشل والإحباط كلما أمكن ذلك وتوفير فرص النجاح وتعويده الأعمال التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته ومرحلة نموه.
- ✓ عدم توفير مطالب الطفل كلها في الحال، ولكن إرجاء بعضها إلى وقت لاحق حتى لا يتعود على أسلوب البكاء والغضب حينما يريد تحقيق رغباته فالحياة لن تعطيه كل ما يريد في المستقبل.
- ✓ على الآباء أن يدربوا أنفسهم أولا على ضبط النفس والتحكم في ثورات الغضب وكذا في كل عاداتهم وتقاليدهم واتجاهاتهم فالطفل يقلد والديه وكل من حوله ويكون ضحية لسلوك الكبار الذين يتقمص شخصيتهم ويعمل على تقليدهم.
- ✓ عدم الإكثار من التدخل في حرية الطفل وأنشطته أو تحديد حركته أو على الطاعة العمياء دون تذكير أو نقد أو مناقشة.
- ✓ ضرورة أن يتبين الآباء أن الأطفال يختلفون في استجاباتهم للمواقف المثيرة للغضب والعدوان، وذلك باختلاف شخصياتهم والعوامل النفسية والاجتماعية المحيطة بهم.
- ✓ معاملة الطفل معاملة تشعره بالعدل والمساواة وبالرضى بالحقوق، وعدم التجني عليه في ظل البيئة التربوية السليمة.
- ✓ لا ينبغي أن يظهر الآباء أمام الطفل بمظهر الضعف أو القلق تجاه ثورات الغضب والعدوان التي يقوم بها الطفل كما أنه لا يجب أن نظهر عدم المبالاة أو عدم الاهتمام بذلك السلوك على أنه سلوك منبوذ اجتماعيا وغير مقبول خلقيا.

- ✓ ضرورة توافر المعاملة المتساوية العادلة بقدر الإمكان بين الأطفال وعدم تمييز بعضهم على بعض، كما لا يجب عقد مقارنات بين الأطفال في قدراتهم وصفاتهم الشخصية.
- ✓ تجنيب الأطفال بعامة مشاهدة أي نماذج عدوانية من أجل عدم محاكاتها وتقليدها.
- ✓ تدريب الطفل على التعبير عن ذاته من خلال الحديث والحوار مع الآخرين واللجوء إلى الأكبر منه سنا لطلب المساعدة بدلا من الاعتداء بالضرب.

علينا أن نتذكر أن علاج الطفل العدواني وتعديل سلوكه يحتاج إلى الكثير من الصبر والحكمة واستشارة المختصين، وأن ينطلق توجيه وإرشاد الطفل من منطلقات علمية تربوية (عزالدين، دس، ص213-214).

يتبين لنا أن الوقاية من السلوك العدواني تعتمد على توفير بيئة أسرية آمنة قائمة على الحب والتوازن في تلبية حاجات الطفل، كما أن تجنب القسوة والعقاب المفرط واعتماد التوجيه الإيجابي يسهم في تقليل العدوان. ويبرز دور الوالدين كنموذج في ضبط الانفعالات وتعليم الطفل أساليب التعبير السليم، لذلك فإن تنمية مهارات الحوار والتفاعل الاجتماعي تعد أساسا من حد هذا السلوك.

2-6 طرق ضبط السلوك العدواني:

1- **التعزيز التفضيلي:** ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها، وتجاهل السلوكات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء ففي دراسة قام بها براون وإليوت (Broun&Elliot) استطاع الباحثان تعديل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال اتباع المعلمين لهذا الاجراء، حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم، وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين (يحي،2000، ص191).

2- **التفريغ العضلي:** على المعلم تشجيع الطفل على تفريغ غضبه وسلوكه العدواني عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل: الركض في ساحة المدرسة، الرقص على أنغام بعض التسجيلات (في غرفة النشاط) أو القيام برسم شيء معين، أو ضر بكيس الملاكمة الموجودة في صالة الرياضية وأن يستمر بضرب كيس الملاكمة حتى يتبدد غضبه وتهدأ ثورته (العمايرة، 2014، ص122).

3- **الحرمان المؤقت من اللعب:** ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم بريسكلاد وجاردنز (Brisklad&Gardenor) هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراع ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل العدوان عند الطفلة من 94٪ إلى 14٪ بعد هذا الإجراء (القمش و المعايطة، 2009، ص219).

4- **التصحيح الزائد للسلوك العدواني:** يجب التعاطف مع لشخص المعتدى عليه، وتجاهل السلوك العدواني، وعدم إعطاء أي اتباه له، بل إعطاء النصح والتربية للأطفال أثناء العدوان وليس اللجوء للعقاب البدني أو العنق أو الزجر (الحريري و الإمامي، 2011، ص246).

5- **النمذجة:** يعتبر هذا الإجراء من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج عن استجابات غير عدوانية للفرد في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، كما يمكن مساعدته عن طريق لعب الأدوار من أجل استجرار سلوكيات غير عدوانية، وتقديم التعزيز له عند حدوث ذلك من أجل منعه من إظهار السلوك العدواني في المواقف التي تصادفه (العياشي،2024، ص110)

6- **تقليل الحساسية التدريجي:** ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية اللازمة، مع تدريبه على الاسترخاء، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. (يحي،2000، ص191)

7- **الحديث مع الذات:** إذا كان الطفل يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته فيجب تعليمه الحديث مع الذات، مثل: لا تضرب، مسكين هذا الذي تريد أن تؤذيه، توقف...إلخ، والطلب منه ترديد مثل هذه العبارات لمرات عديدة حتى تصبح هذه العبارات مرشدة للذات في التصرف (الحريري و الإمامي، 2011، ص247).

8- **أسلوب العزل وثمن الاستجابة:** ويتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط إلى عدم الحصول على مكافآت، بل إن نتائج سلوكه هذا تعني العقاب (يحي،2000، ص192).

9- **التعزيزي الرمزي:** يعرف نظام التعزيز الرمزي بأنه إجراء يشتمل على تقديم معززات رمزية حال حدوث السلوك المرغوب فيه وهذه المعززات تستبدل بها في وقت لاحق الأشياء المفضلة (مجادين و النوايسة، 2019، ص154).

10- إحاطة الطفل بالرعاية الاجتماعية والاهتمام به اهتمام كبيرا حتى لا يشعر بالحاجة إلى العدوان (العمايرة، 2014، ص122).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يتبين لنا أن السلوك العدواني ظاهرة متعددة الأبعاد تتأثر بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية، وتتجلى في أنماط سلوكية متنوعة تختلف باختلاف الظروف. وفي هذا السياق تكتسي مرحلة الطفولة المبكرة أهمية كبيرة كمرحلة حاسمة في تشكيل ملامح السلوك حيث تتكون من خلالها الأسس الأولى للشخصية ويكتسب فيها الطفل أنماط أساليب التعبير عن انفعالاته. لذلك، فإن أي خلل في أساليب التنشئة أو إشباع الحاجات النفسية خلال هذه المرحلة قد يسهم في ظهور السلوك العدواني وتثبيته.

وعليه، فإن الاهتمام بهذه المرحلة لا يكتسي طابعا نظريا فحسب، بل يمثل مدخلا جوهريا للفهم والتدخل، الأمر الذي يجعلها محورا أساسيا في البحث الحالي، بهدف الاسهام في الكشف عن آليات تشكيل السلوك العدواني وسبل الوقاية منه في مراحله الأولى.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة.

1.1. المجال المكاني.

2-1 المجال البشري.

3-1 المجال الزمني.

2- منهج الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد منهجية البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم دراسته وضبط مختلف خطواتها، إذ تمكنه من اختيار الأساليب والإجراءات الملائمة التي تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية علمية. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا الفصل إلى عرض الإطار المنهجي المعتمد في هذه الدراسة، من خلال توضيح مختلف المراحل والخطوات التي تم اتباعها.

وفي هذه الدراسة التي أجريت بمدينة تبسة، سعينا إلى إبراز دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة اعتمادا على وجهة نظر المربيات. ويعتبر هذا الفصل بمثابة حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، لذا سنحاول في هذ الفصل عرض مجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني والبشري والزمني، ومن ثم التطرق إلى المنهج المعتمد، وكذلك أدوات جمع البيانات، ثم نختم الفص بعرض الأساليب الإحصائية المطبقة في هذه الدراسة.

1- مجالات الدراسة:

1-1 المجال المكاني:

ويقصد به الحيز الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، حيث تم تطبيق هذه الدراسة على مستوى مجموعة من رياض الأطفال المتواجدة بمدينة تبسة. وقد تم اختيار هذه المؤسسات التربوية لكونها تمثل البيئة المناسبة لدراسة موضوعنا وهو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. حيث تم ضم هذه الرياض إلى فئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، إضافة إلى توفر المربيات باعتبارهن الفئة المستهدفة في الدراسة. وانطلاقا مما سبق، ومن أجل توضيح المجال المكاني للدراسة بشكل أدق سيتم فيما يلي عرض مواقع رياض الأطفال المعتمدة، من خلال تحديد موقع كل روضة ضمن النسيج الحضري لمدينة تبسة:

روضة Teletabiz حي يحي فارس، روضة Happy Nizar بحي المدارس، روضة Nursery بفاطمة الزهراء، روضة Excellence بسكانسكا، روضة Grow Upبطريق قسنطينة، روضة دوما أنجل بحي يحي فارس، روضة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء ب لاقار، روضة ماريا بحي فاطمة الزهراء، روضة الطفولة الصغيرة بحي لاكومين، روضة أكاديمية صناع البسمة بحي لاكومين، روضة لمسة فرح بحي يحي فارس، روضة أنس الرحمان حاجي بسكانسكا، حديقة حلم الأطفال بحي أول نوفمبر.

1-2 المجال البشري:

باعتبار أن بحثنا يتناول موضوع دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، فقد اخترنا إجراء دراستنا الميدانية بمختلف مؤسسات رياض الأطفال المتواجدة بمدينة تبسة، حيث اعتمدنا في اختيار العينة على المربيات لكونهن الأكثر احتكاكا بأطفال هذه الفئة داخل الروضة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (72) مربية.

"وتعرف العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافأً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه. ويعد اختيار العينة هدفا مهما وواعيا لكل الدارسين والباحثين، يتوقف عليه استخلاص النتائج، من ثم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصل الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضع الدراسة والبحث"(المشهداني، 2019، ص 85).

وقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل والذي يعتمد على استجواب كافة افراد مجتمع البحث، وذلك بهدف التعرف على طبيعة الظاهرة المدروسة ودرجة انتشارها، وقد تم اختيار هذا الأسلوب نظرا لمحدودية حجم مجتمع الدراسة.

والجدول التالي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مؤسسات رياض الأطفال التي أجريت فيها الدراسة:

الجدول رقم (02): توزيــع عـينــة الـدراســة

مؤسسات رياض الأطفال	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
Teletabiz	6	%8.33
Happy Nizar	6	%8.33
Nursery	9	%12.50
Excellence	5	%6.94
Grow Up	3	%4.17
دوما أنجل	3	%4.17
روضة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء	5	%6.94
ماريا	7	%9.72
الطفولة الصغيرة	3	%4.17
أكاديمية صناع البسمة	5	%6.94
لمسة فرح	3	%4.17
أنس الرحمان حاجي	3	%4.17
حديقة حلم الأطفال	14	%19.44
المجموع	72	%100

3-1 المجال الزمني:

بدأنا بالجانب النظري الذي استغرق قرابة شهرين ونصف، حيث امتد من منتصف شهر ديسمبر إلى غاية نهاية شهر فيفري من السنة الجامعية 2025-2026، تم خلاله جمع المادة العلمية وضبط الإطار النظري للدراسة. وبعد الانتهاء منه تم ضبط الإجراءات المنهجية والنزول إلى الميدان وتطبيق أداة الدراسة (الاستبيان)، ثم تحليل النتائج المتحصل عليها.

***المرحلة الأولى:**

تم فيه جمع المعلومات فيما يخص الجانب النظري للدراسة وذلك لمدة شهرين تقريبا انطلاقا من 2025/11/14 إلى غاية 2026/01/21، قمنا خلال هذه الفترة بالبحث عن الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على مجموعة من الأدبيات المرجعية من شأنها أن تفيد في الجانب النظري.

***المرحلة الثانية:**

تم في هذه المرحلة تحديد المجال المكاني والبشري وتحديد المنهج المتبع للدراسة، أيضا تم بناء الاستمارة في شكلها الأولي وعرضها على المشرفة بغية تحكيمها وضبطها، وبعد قبولها قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة من الأساتذة وذلك من أجل تحكيمها وذلك خلال الفترة الممتدة من 2026/02/22 إلى غاية 2026/04/12، وأيضا خلال هذه الفترة تم النزول إلى الميدان وتوزيع استمارة الاستبيان على 72 مربية.

***المرحلة الثالثة:**

تم خلال هذه المرحلة تفريغ البيانات وذلك من أجل حساب التكرارات والنسب المئوية، وأيضا حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، ثم تحليل النتائج المتحصل عليه وذلك خلال الفترة الممتدة من 2026/04/14 إلى غاية 2026/05/14 وتعتبر هذه آخر مرحلة.

2- منهج الدراسة:

يعد المنهج العلمي وسيلة أساسية يعتمد عليها الباحث في دراسة مختلف الموضوعات، حيث يساعده على تنظيم أفكاره ومعالجة إشكالية البحث بطريقة واضحة ومنظمة إلى غاية الوصول إلى نتائج دقيقة. ونظرا لتنوع مناهج البحث واختلاف طرقه فإن اختيار المنهج المناسب يعتبر خطوة ضرورية في كل دراسة علمية، لذلك فإنه يقوم باتباع مجموعة من المراحل والخطوات التي تمكنه من دراسة موضوعه بشكل صحيح، وفق منهج يتماشى مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

والمنهج هو الطريق أو المسار الذي يسلكه الباحث لاختبار المعلومات التي يجمعها. وهي الطريقة المحددة التي توصل الانسان الباحث من نقطة إلى نقطة أخرى. أي هي عبارة عن عدد من الخطوات المنظمة التي تسهم في تنفيذ البحث بالأسلوب الصحيح، وترتبط مناهج البحث العلمي بمشكلة الدراسة وأهدافها. إذ يعد المنهج طريقة علمية منظمة من أجل حل الإشكالية. فالمنهج بتعبير آخر هو بمثابة الطريق الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المبتغاة وذلك عن طريق توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته، وعلى ذلك ينبغي أن يتطابق المنهج مع موضوع البحث، ويمكن أن يعتمد الباحث على منهجية مركبة. إلا أنه لا ينبغي ذكر عدد كبير من المناهج لأن هذا الأمر يخلق نوع من الارتباك والتشويش لدى الباحث والقارئ معا (بوحوش وآخرون، 2019، ص 115-116).

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو المضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعليمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث(المشهداني، 2019، ص 126).

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج، وقد اعتمدناه في البحث للإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟ وعلى نتائج اتمارة الاستبيان التي تم تطبيقها على مختلف مؤسسات رياض الأطفال بمدينة تبسة، من خلال مجموعة من الابعاد التي توضح دور الحرمان في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والمتمثلة في البعد الجسدي واللفظي والنفسي (الرمزي)، وذلك من خلال اسلوكيات التي تظهر على الطفل داخل الروضة.

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي وفقا للمراحل التالية:

***مرحلة الاستطلاع والصياغة:**

-القيام بجمع المادة العلمية أي الاطلاع على التراث النظري لموضوع الدراسة.

-البحث عن الدراسات السابقة لفهم الجوانب المختلفة لموضع الدراسة.

- التواصل مع أهل الخبرة والتخصص في المجال الميداني.

-كما تم في هذه المرحلة تحديد مشكلة الدراسة وصياغة التساؤلات.

***مرحلة التشخيص والوصف:**

-تم في هذه المرحلة تحديد منهج البحث وتحديد الهدف من استخدامه.

-اختيار واختبار الأدوات المنهجية المناسبة لدراسة مشكلة البحث وهي: استمارة الاستبيان.

-تحليل وتفسير البيانات على ضوء الإطار النظري والمفاهيمي وما تيسر من إسهامات ذات العلاقة بأدبيات الموضوع وذلك بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة والخروج بموقف علمي من مشكلة الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه: "هو أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين ولجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدود وبتكاليف معقولة" (فايزة، 2020، ص137-138).

ويعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصدرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع

والتي يتوقع الباحث أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث المراد معرفتها، ما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبياني (المشهداني، 2019، ص 170).

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات تماشيا مع المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، حيث قامت الباحثتين ببناء الاستمارة انطلاقا من الاطار النظري والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع ومن خلال التواصل مع مربيات الأطفال باعتبارهن الأكثر احتكاكا بهم والقدرة على ملاحظة سلوكياتهم وتضمنت قسمين، القسم الأول خصص لجمع البيانات الشخصية المتعلقة بالمربيات، والقسم الثاني فقد احتوى على ثلاثون عبارة موزعة على ثلاث محاور وكل محور يحتوي على عشر بنود.

المحور الأول: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تضمنتها العبارات من 01 إلى 10.

المحور الثاني: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تضمنتها العبارات من 01 إلى 10.

المحور الثالث: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تضمنتها العبارات من 01 إلى 10.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي للإجابة على مفردات عينة الدراسة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، حيث تعبر الدرجة المرتفعة على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة.

حيث يعبر كل رقم على:

دائما ⟵ 5

غالبا ⟵ 4

أحيانا ⟵ 3

نادرا ⟵ 2

أبدا ⟵ 1

3-1 صدق استمارة الاستبيان:

✓ **الصدق الظاهري:**

المقصود بصدق الاستمارة مدى قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، من خلال تمثيلها الشامل للأبعاد ومؤشرات الدراسة، مع وضوح صياغة فقراتها بما يضمن فهمها من قبل المبحوثين والحصول على بيانات موثوقة.

حيث يعرف الصدق بأنه: " صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وباتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم" (بشتة وبوعموشة، 2020، ص 118).

ويعرف الصدق الظاهري " يعني الحكم (حكم) الاختبار حكما ظاهريا متسرعا استنادا على أمور كثيرة كنوعية الأسئلة، مفرداتها، درجة صعوبتها، وضوحها، والتعليمات الخاصة بالاختبار ومدى دقتها وضروريتها ووضوحها. وكل تلك المظاهر تؤدي إلى حكم ظاهري على مدى صدق الاختبار ظاهريا "(أبو زيد والحسن، 2017، ص 33).

وللتأكد من مدى صدق استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الخبراء في التخصص من قسم علم النفس، والبالغ عددهم ثلاث أساتذة محكمين وأسماؤهم كالتالي: دكتور زياد رشيد، دكتور بلهوشات الشافعي، دكتورة شتوح فاطمة، لتصويبها وتحكيمها وتم تقديم ملاحظات من قبلهم حول بنود الاستمارة، (أنظر الملحق رقم (01)، وكانت كالآتي:

- ملاحظات الأستاذ زياد رشيد: أن كل العبارات عبارة عن أحكام مسبقة ومركبة.
- ملاحظات الأستاذة شتوح فاطمة: أن كل العبارات تقيس مع الإشارة إلى أن العبارة رقم (03) في المحور الأول مكررة بالمقارنة مع العبارة رقم(01).

العبارة رقم (01): يتعمد الطفل ركل الكراسي والطاولات، عند الشعور بالإحباط الناتج عن تجاهل احتياجاته العاطفية.

العبارة رقم (03): يركل الطفل أو الطاولات لتفريغ إحباطه الناتج عن نقص الاهتمام.

أستاذ بلهوشات الشافعي: أن كل العبارات تقيس مع اقتراح بدائل لتصحيح (5) بنود، (3) في المحور الثاني، و(2) في المحور الثالث:

- كانت العبارة: يستخدم الطفل ألفاظا نابية أو غير لائقة اتجاخ زملائه لجذب الاهتمام المفقود من الوالدين.

البديل: يستخد ألفاظا نابية أو غير لائقة مع زملائه كوسيلة لجذب انتباه الكبار.

- كانت العبارة: يصرخ الطفل بصوت مرتفع لإخافة الآخرين كنوع من إثبات الذات في ظل شعوره بالتهميش.

البديل: يصرخ بصوت مرتفع في وجه الآخرين بهدف السيطرة أو إثبات وجوده، خاصة عندما يشعر أنه مهمش أو غير ملحوظ.

- كانت العبارة: يكرر الطفل من الصراخ "أنا أكرهكم" عند الإحباط كإسقاط لمشاعر الرفض التي يواجهها.

البديل: يكرر عبارات مثل "أنا أكرهكم" أو مايشابهها عن الشعور بالإحباط، كإسقاط لمشاعر الرفض أو الإهمال التي يختبرها.

- كانت العبارة: يستخدم إشارات يدوية مهينة للتعبير عن احتقاره للآخرين كرد فعل لشعوره بالإهمال.

البديل: يستخدم إشارات يدوية مهينة اتجاه الآخرين، خاصة في المواقف التي يشعر فيها بالتجاهل أو الإهمال.

- كانت العبارة: يقوم الطفل بإخراج لسانه إستهزاءا بالمربية والزملاء نتيجة للشعور بعدم التقدير.

البديل: يخرج الطفل لسانه استهزاء بالمربية والزملاء خاصة عندما لايحصل على ما يريد.

وبعد المقارنة بين ملاحظات الأساتذة المحكمين، تقيدنا بملاحظات الدكتور الشافعي بلهوشات ورأينا أنها الأنسب والأقرب للموضوع. وبعد اتفاقنا مع الأستاذة المشرفة خرجت الاستمارة في شكلها النهائي (أنظر الملحق رقم 03).

- ✓ **صدق الاتساق الداخلي**: يقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان؛ مدى اتساق كل عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء آخر وتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط كارل بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للبعد والمحور الذي تنتمي إليها، والجدول التالي يوضح يبين المجالات التي تنتمي إليها قيم الارتباط.

الجدول رقم (03): يبين حساب معامل صدق الاتساق الداخلي.

رقم العبارة		المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
1	معامل الارتباط بيرسون	,6590	1	,7230	1	,5760	
	مستوى الدلالة	,0020		,0000		,0080	
2	معامل الارتباط بيرسون	,6090	2	,5990	2	,7940	
	مستوى الدلالة	,0040		,0050		,0000	
3	معامل الارتباط بيرسون	,4190	3	,6590	3	,5910	
	مستوى الدلالة	,0660		,0020		,0060	
4	معامل الارتباط بيرسون	,6920	4	,6010	4	,6240	
	مستوى الدلالة	,0010		,0050		,0030	
5	معامل الارتباط بيرسون	,4900	5	,6370	5	,5060	
	مستوى الدلالة	,0280		,0020		,0230	
6	معامل الارتباط بيرسون	,2090	6	,7700	6	,7230	
	مستوى الدلالة	,3760		,0000		,0000	
7	معامل الارتباط بيرسون	,4880	7	,7660	7	,6270	
	مستوى الدلالة	,0290		,0000		,0030	
8	معامل الارتباط بيرسون	,5680	8	,6200	8	,3890	
	مستوى الدلالة	,0090		,0040		,0900	
9	معامل الارتباط بيرسون	,4890	9	,7620	9	,6800	
	مستوى الدلالة	,0290		,0000		,0010	
10	معامل الارتباط بيرسون	,7850	10	,7790	10	,5580	
	مستوى الدلالة	,0000		,0000		,0110	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

أظهرت نتائج حساب معامل صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمحاور الثلاثة أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة إلى جيدة من الصدق البنائي ففي المحور الأول المتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.209) و(0.785)، حيث سجلت أغلب الفقرات معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعكس وجود اتساق داخلي عام جيد بين معظم الفقرات ومضمون المحور، رغم تسجيل بعض الفقرات مثل الفقرة رقم (6) ارتباطا ضعيفا وغير دال إحصائيا، وكذلك الفقرة رقم (3) التي لم تبلغ مستوى الدلالة المطلوب، مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في صياغتهما أو ملاءمتهما للمحور.

أما في المحور الثاني المتعلق بالسلوك العدواني اللفظي، فقد أظهرت النتائج معاملات ارتباط مرتفعة نسبيا تراوحت بين (0.599) و(0.779)، وجميعها كانت دالة إحصائيا، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي

لهذا المحور وقدرته على قياس البعد اللفظي للسلوك العدواني بصورة متجانسة، حيث لم تسجل أي فقرات ضعيفة أو غير دالة، وهو ما يعزز من مصداقية هذا المحور وثباته البنائي.

وفيما يخص المحور الثالث المتعلق بالسلوك العدواني النفسي (الرمزي)، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.389) و(0.794)، حيث أظهرت معظم الفقرات ارتباطات دالة إحصائيا تعكس اتساقا داخليا جيدا، في حين ظهرت بعض الفقرات مثل الفقرة رقم (8) بمعامل ارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا، مما يشير إلى تفاوت نسبي في قوة تمثيل بعض البنود للمحور.

وبصفة عامة، يمكن القول إن نتائج الاتساق الداخلي لجميع المحاور تشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بصدق بنائي جيد، إذ إن غالبية الفقرات أظهرت ارتباطات دالة ومقبولة إحصائيا، مما يؤكد صلاحية الأداة لقياس المتغيرات محل الدراسة، مع إمكانية تحسين بعض الفقرات الضعيفة لتعزيز الدقة والاتساق الكلي للأداة.

3-2 معامل الثبات بالتجزئة النصفية:

تعد التجزئة النصفية من الأساليب الإحصائية المستخدمة لقياس ثبات أدوات البحث، حيث يتم تقسيم بنود الأداة إلى قسمين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بين درجاتهما، وبعد ذلك يتم تصحيح هذا الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون للحصول على معامل الثبات الكلي للأداة.

تمت الاستعانة ببرنامج (*SPSS* 27) في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04): يبين حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الثبات	الجزء الأول	العبارات الفردية	,7630
		عدد العبارات	15[a]
	الجزء الثاني	العبارات الزوجية	,7470
		عدد العبارات	15[b]
	العدد الكلي للعبارات		30
الارتباط بين الجزئين			,8950
قيمة سبيرمان براون			,9440
قيمة غوتمان			,9440

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

أظهرت نتائج اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.763) للنصف الأول و(0.747) للنصف الثاني، وهي قيم تدل على اتساق داخلي مقبول كما بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.895)، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين جزئي الأداة وبعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان-براون، بلغ معامل الثبات (0.944) وهي قيمة مرتفعة جدا، وقد تأكد ذلك من خلال معامل جتمان الذي بلغ بدوره (0.944) وعليه، يمكن القول إن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

1-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة ومعالجة البيانات المتحصل عليها، تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمكن من وصف المتغيرات وتحليل طبيعة الدور القائم بينها، وقد تم ذلك من خلال جمع الاستبيانات، ثم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)في نسخته السابعة والعشرين (v27)، حيث شملت عملية المعالجة توظيف عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة.

✓ **المتوسط الحسابي:**

يمثل المتوسط الحسابي المعدل العام لأفراد العينة في الخاصية المدروسة، يحسب عن طريق جمع كل القيم وقسمتها على عدد أفراد العينة (جديدي وجلول، 2021، ص 345).

$$\frac{\sum Xi}{n} = \bar{X}$$

من أجل معرفة متوسط إجابات المبحوثين حول بنود الاستبيان ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدر بـ (3) لأن التنقيط يتراوح من (1) إلى (5)، من أجل اتخاذ القرار بشأن دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، ونشير هنا أنه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين **1و2.33** فالدور ضعيف، وإذا كانت تتراوح بين**2.34 و3.67** فالدور متوسط، وإذا كانت تتراوح بين **3.68 و5** فالدور قوي.

قيم الأوساط الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها وفقا للمعادلة التالية:

طول الفئة = (القيمة العليا – القيمة الدنيا) /عدد المستويات.

إذن طول الفئة: (5-1) /3=1.33.

ومنه:

*المستوى الضعيف: 1+1.33=2.33أي من 1 إلى 2.33.

*المستوى المتوسط: 2.34+1.33=3.67 أي من 2.33 إلى 3.67.

*المستوى القوي: من 3.68 إلى 5.

✓ **الانحراف المعياري:**

يعتبر أهم مقاييس التشتت، ويمثل مجموع انحراف الدرجات عن متوسطه الحسابي، ويمثل مجموع انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي، أي فق مجموع قيم بعد كل درجة من درجات السلسلة عن المتوسط الحسابي لها (جديدي وجلول ، 2021، ص 345).

و قد استخدم لقياس مدى التشتت في إجابات المبحوثين حول كل عبارة.

$$\delta = \frac{\sqrt{\sum(xi - x)2}}{N}$$

✓ **التكرارو النسبة المئوية:** تم استخدامهما لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد إجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرارات المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

✓ **معامل ارتباط بيرسون:** يستخدم معامل الارتباط "بيرسون" لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها، وتم حسابه انطلاقا من برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعيةSPSS ، ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

$$r_{xy} = \frac{\Sigma(xi-x)(y1-\bar{y})}{(n-1)sx\ sy}$$

حيث:

n : عدد المشاهدات.

xi : قيم المتغير الأول.

yi : قيم المتغير الثاني.

sx : الانحراف المعياري للمتغير الأول.

sy : الانحراف المعياري للمتغير الثاني.

✓ **اختبار(T) للعينة الواحدة:** هو اختبار إحصائي يستخدم لمقارنة متوسط عينة واحدة بقيمة معيارية أو مفترضة، بهدف التحقق مما إذا كان الفرق بينهما ذا دلالة إحصائية أم ناتجا عن الصدفة.

وقد تم تحديد طول خاليا مقياس ليكرت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلايا في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي.

المتوسط المرجح	{1.79-1}	{2.59 -1.8}	{3.39 -2.60}	{4.19 -3.4}	{5 -4.20}
اتجاه الاجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بتحديد مجالات الدراسة (المكاني والبشري والزمني)، ومنهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وكذلك التأكد من مدى صدقها وثباتها ومدى قابليتها للتطبيق الميداني، بالإضافة إلى اختيار نوع العينة، وأخيرا تمت الإشارة إلى أهم الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس: تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات الأولية.

2- عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول.

3- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني.

4- عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث.

5- مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة.

النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

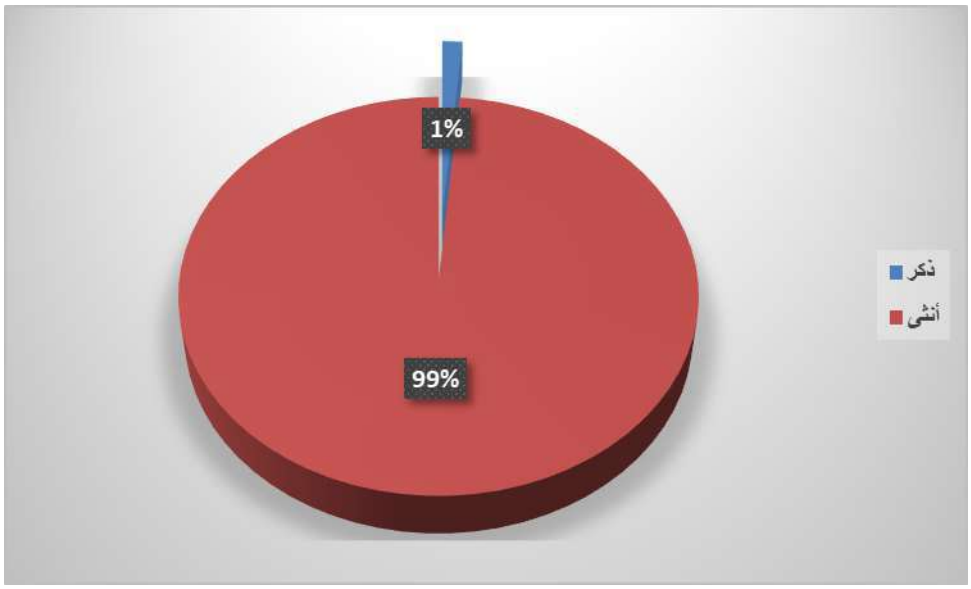
إن البحث السوسيولوجي لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه ببعده الميداني، لذلك خصص هذا الفصل لاختبار مدى للإجابة على تساؤلات هذه الراسة، انطلاقا من تفريغ البيانات المتضمنة في استمارة الاستبيان والخاصة بالبيانات الأولية والسؤال الأول والثاني والثالث وتبويبها في الجداول الإحصائية ولنصل في الأخير إلى مناقشة نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل البيانات الأولية:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

	التكرارات	النسب
ذكر	1	1,4
أنثى	71	98,6
المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27



الشكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

يبين الجدول الخاص بمتغير الجنس أن غالبية أفراد العينة هم من الإناث، حيث بلغ عددهن (71) مربية بنسبة مرتفعة جدا قدرت بـ (98.6%)، في حين بلغ عدد الذكور (1) فقط بنسبة ضعيفة جدا تقدر بـ (1.4%) من مجموع العينة البالغ (72) مفردة

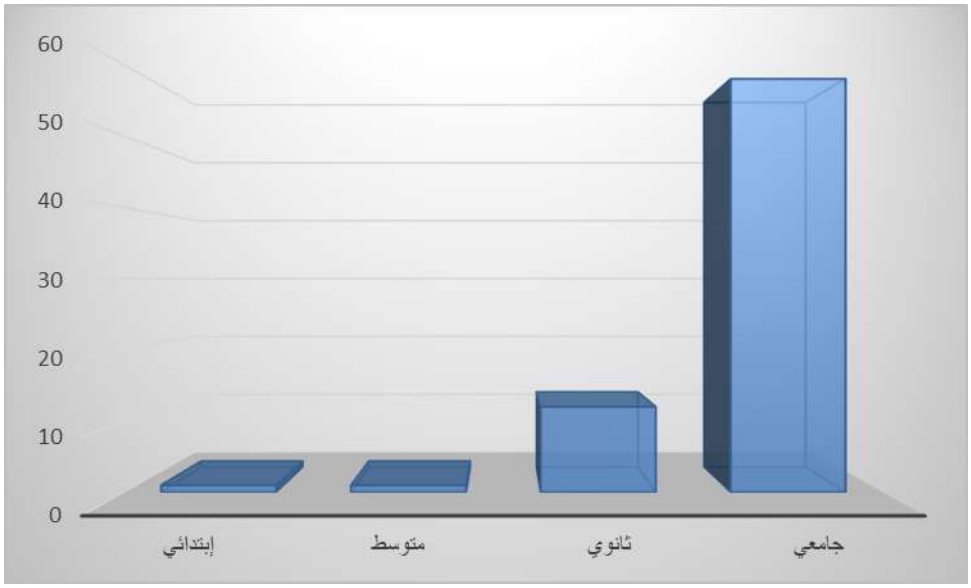
ويفسر هذا التوزيع غير المتوازن بخصوصية مهنة التربية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تعد في الغالب مجالا تهيمن عليه العنصر النسوي نظرا لطبيعة العمل التربوي الذي يتطلب الصبر، العاطفة، والرعاية المستمرة للأطفال.

يمكن القول إن العينة يغلب عليها الطابع الأنثوي بشكل شبه كلي، مما يعكس طبيعة مجتمع الدراسة، وقد يؤثر ذلك على زاوية التناول التربوي للظاهرة المدروسة من منظور المربيات.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

	التكرارات	النسب
إبتدائي	1	1,4
متوسط	1	1,4
ثانوي	12	16,7
جامعي	58	80,6
المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27



الشكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

يظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي، حيث بلغ عددهم (58) مربية بنسبة (80.6%)، وهو ما يمثل النسبة الأكبر بوضوح. بينما بلغ عدد الحاصلات على التعليم الثانوي (12) بنسبة (16.7%)، في حين كانت نسبة التعليم الابتدائي والمتوسط ضعيفة جدا، بمفردة واحدة لكل منهما بنسبة (1.4%) لكل فئة.

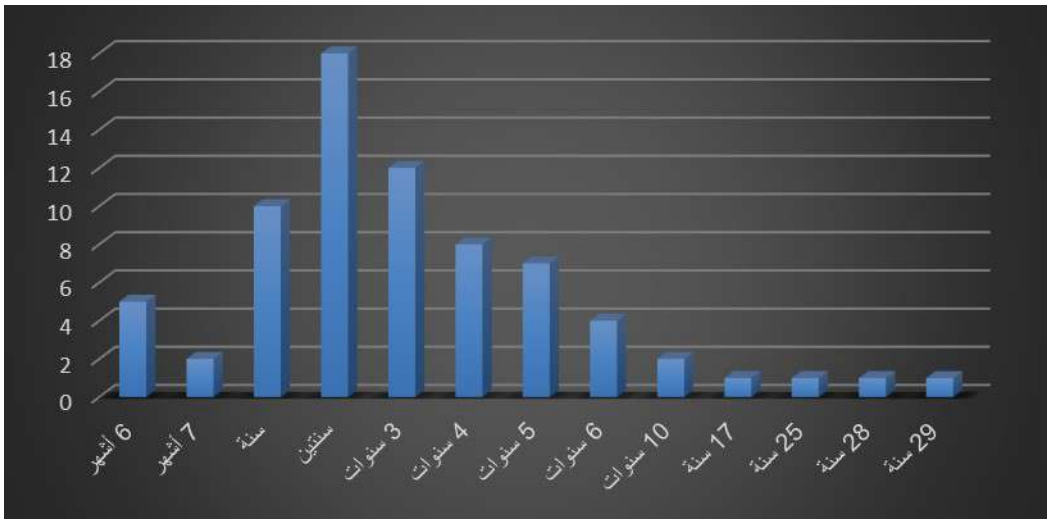
ويفسر هذا التوزيع بكون العمل في مجال التربية المبكرة أصبح يتطلب مؤهلات علمية أعلى، خاصة في المؤسسات التربوية الرسمية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الحاصلات على الشهادات الجامعية.

تشير النتائج إلى أن العينة تتميز بمستوى تعليمي مرتفع نسبيا، مما يعزز من موثوقية البيانات المجمعة، باعتبار أن المستوى التعليمي يرتبط بقدرة المربية على الفهم والتقييم الموضوعي لسلوك الأطفال.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

	التكرارات	النسب
6 أشهر	5	6,9
7 أشهر	2	2,8
سنة	10	13.9
سنتين	18	25
3 سنوات	12	16.7
4 سنوات	8	11.1
5 سنوات	7	9.7
6 سنوات	4	5,6
10 سنوات	2	2,8
17 سنة	1	1,4
25 سنة	1	1,4
28 سنة	1	1,4
29 سنة	1	1,4
المجموع	72	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27



الشكل رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

يبين الجدول تباينا واضحا في سنوات الخبرة لدى أفراد العينة، حيث سجلت أعلى نسبة لدى المربيات ذوات خبرة سنتين بعدد (18) وبنسبة (25%). تليها فئة سنة واحدة بنسبة (13.9%)، ثم ثلاث سنوات بنسبة

(16.7%)، وأربع سنوات بنسبة (11.1%). كما توزعت باقي النسب على خبرات متفاوتة بين 6 أشهر إلى 29 سنة بنسب ضعيفة تتراوح بين (1.4%) و.(9.7%)

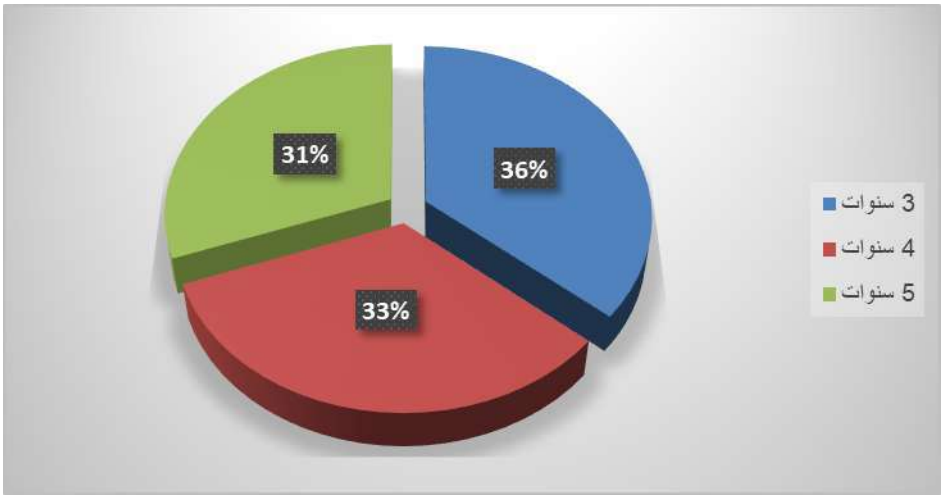
ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلب المربيات ينتمين إلى فئة الخبرة المتوسطة والقصيرة، مما يشير إلى أن قطاع الطفولة المبكرة يستقطب بشكل كبير حديثي الالتحاق بالمهنة، مع وجود نسبة أقل من ذوات الخبرة الطويلة.

يعكس هذا التوزيع تنوعا في الخبرات المهنية، وهو ما قد يسهم في تنوع وجهات النظر حول سلوك الأطفال، لكنه في الوقت نفسه يشير إلى هيمنة الخبرات المتوسطة، مما قد يؤثر على عمق التقدير التربوي لبعض السلوكات.

د- الفئة العمرية:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية.

	التكرارات	النسب
3 سنوات	26	36,1
4 سنوات	24	33,3
5 سنوات	22	30,6
المجموع	**72**	**100%**



الشكل رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفيئة العمرية.

يوضح الجدول أن توزيع الأطفال محل الدراسة جاء متقاربا نسبيا بين الفئات العمرية الثلاث، حيث بلغت نسبة الأطفال في سن 3 سنوات (36.1%) وهي الأعلى، تليها فئة 4 سنوات بنسبة (33.3%)، ثم فئة 5 سنوات بنسبة.(30.6%)

ويظهر هذا التوزيع تقاربا كبيرا بين الفئات العمرية، مما يدل على شمولية العينة لمراحل الطفولة المبكرة المختلفة، وهو ما يعزز من قدرة الدراسة على مقارنة السلوكيات عبر مراحل عمرية متقاربة.

يمكن القول إن العينة متوازنة نسبيا من حيث الفئة العمرية للأطفال، مما يسمح بتحليل سلوكيات العدوان في مراحل النمو المبكر بشكل أكثر دقة وموضوعية.

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج المحور الأول: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الرقم	البنـــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	يتعمد الطفل ركل الكراسي والطاولات، عند الشعور بالإحباط الناتج عن تجاهل احتياجاته العاطفية.	11 15.3%	15 20.8%	28 38.9%	14 19.4%	4 5.6%	3,21	1,100	متوسط
2	يخرب الطفل الوسائل التعليمية كوسيلة للفت الانتباه الذي يفتقده في بيئته الأسرية.	8 11.1%	15 20.8%	23 31.9%	17 23.6%	9 12.5%	2,94	1,185	متوسط
3	يركل الطفل الكراسي أو الطاولات، لتفريغ إحباطه الناتج عن نقص الاهتمام.	7 9.7%	17 23.6%	25 34.7%	16 22.2%	7 9.7%	3,01	1,120	متوسط
4	يدفع الطفل أقرانه بقوة للحصول على الألعاب تعويضا عن شعوره بالنقص أو الحرمان العاطفي الأسري.	6 8.3%	21 29.2%	22 30.6%	15 20.8%	8 11.1%	3,03	1,138	متوسط
5	يرشق الطفل الآخرين	6	13	24	20	9	2,82	1,130	متوسط

	بالأدوات (أقلام، مكعبات) عند الانفعال بسبب نقص الاحتواء.	8.3%	18.1%	33.3%	27.8%	12.5%			
6	يلجأ الطفل إلى عض الآخرين كوسيلة للتعبير عن غضبه المكبوت بسبب غياب الدفء العاطفي.	5 6.9%	15 20.8%	29 40.3%	18 25.0%	5 6.9%	2,96	1,013	متوسط
7	يبادر الطفل بضرب زملائه عند وقوع أي احتكاك بسيط لفقدانه الشعور بالأمان.	10 13.9%	14 19.4%	33 45.8%	13 18.1%	2 2.8%	3,24	1,000	متوسط
8	يستخدم الطفل أظافره لخدش زملائه أثناء الشجار نتيجة لفقدان الحماية العاطفية في بيئته.	2 2.8%	8 11.1%	18 25.0%	20 27.8%	24 33.3%	2,22	1,116	منخفض
9	يحاول الطفل الاستيلاء على ممتلكات غيره بالقوة البدنية نتيجة تعرضه للإهمال العاطفي.	7 9.7%	12 16.7%	28 38.9%	20 27.8%	5 6.9%	2,94	1,060	متوسط
10	يظهر الطفل مقاومة جسدية عنيفة (رفس، ضرب) عند محاولة تهدئته تعبيرا عن فقدانه الثقة في المحيطين به.	7 9.7%	14 19.4%	20 27.8%	17 23.6%	14 19.4%	2,76	1,250	متوسط
المجمـــــوع							**2,91**	**0,686**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

يبين الجدول الخاص بالمحور الأول والمتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (2.91) بانحراف معياري قدره (0.686)، وهو ما يشير إلى أن درجة ممارسة السلوك العدواني الجسدي المرتبط بالحرمان العاطفي جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر المربيات. كما يدل الانحراف المعياري المنخفض نسبيا على

وجود تقارب في استجابات أفراد العينة وعدم تشتتها بدرجة كبيرة، مما يعكس نوعا من الاتفاق بين المربيات حول تأثير الحرمان العاطفي في ظهور بعض أنماط العدوان الجسدي لدى الأطفال.

أما فيما يتعلق بتحليل العبارات كل على حدة، فقد جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على" :يبادر الطفل بضرب زملائه عند وقوع أي احتكاك بسيط لفقدانه الشعور بالأمان" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.24) وانحراف معياري قدره (1.000) وباتجاه متوسط، حيث سجلت أعلى نسبة في خيار "أحيانا" بـ (45.8%)، تليها "غالبا" بـ (19.4%)، وهو ما يشير إلى أن فقدان الإحساس بالأمان الناتج عن الحرمان العاطفي قد يدفع الطفل إلى إظهار سلوك عدواني مباشر تجاه أقرانه عند أبسط المواقف الاحتكاكية.

يشير هذا السلوك إلى انخفاض عتبة الاستثارة الانفعالية لدى الطفل، حيث يتحول أي مثير بسيط إلى دافع للعدوان. وتفسر **نظرية التعلق** هذا السلوك بكون الطفل غير الآمن عاطفيًا يكون أكثر حساسية للتهديدات الاجتماعية، حتى البسيطة منها. كما أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى ضعف الإحساس بالأمان الداخلي، مما يجعل الطفل يتعامل مع المواقف الاجتماعية باعتبارها مهددة، فيلجأ إلى الضرب كآلية دفاعية سريعة.

كما جاءت العبارة رقم (1) المتعلقة بتعمد الطفل ركل الكراسي والطاولات عند الشعور بالإحباط بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وانحراف معياري (1.100)، حيث تمركزت أغلب الاستجابات في فئة "أحيانا" بنسبة (38.9%)، مما يعكس أن الطفل المحروم عاطفيا قد يلجأ إلى تفريغ انفعالاته السلبية من خلال سلوكيات حركية عدوانية تجاه الأشياء المحيطة به.

يشير هذا السلوك إلى نمط من التفريغ الانفعالي غير الموجه نحو الأشخاص، حيث يلجأ الطفل إلى إفراغ توتره الداخلي عبر البيئة المادية المحيطة به. ويُفهم هذا السلوك في ضوء **نظرية الإحباط–العدوان** التي ترى أن الإحباط الناتج عن عدم إشباع الحاجات الأساسية، وخاصة الحاجة إلى الاحتواء العاطفي، يولّد طاقة انفعالية تبحث عن مخرج سلوكي. وفي هذه الحالة، لا يمتلك الطفل النضج اللغوي والانفعالي الكافي للتعبير عن إحباطه بشكل لفظي منظم، فيتحول الغضب إلى فعل جسدي تجاه الأشياء. كما يمكن تفسير هذا السلوك أيضًا من منظور **نظرية التعلق**، حيث يؤدي ضعف الروابط العاطفية مع مقدمي الرعاية إلى هشاشة في تنظيم الانفعالات، مما يجعل الطفل أكثر عرضة للاستجابات الانفعالية المباشرة وغير المضبوطة.

أما العبارة رقم (4) التي تشير إلى دفع الطفل لأقرانه بقوة للحصول على الألعاب، فقد بلغ متوسطها الحسابي (3.03) بانحراف معياري (1.138)، مع ارتفاع واضح لفئة "أحيانا" بنسبة (30.6%) و"غالبا" بنسبة (29.2%)، وهو ما يوضح أن الحرمان العاطفي قد يولد لدى الطفل شعورا بالنقص يدفعه إلى استخدام القوة الجسدية للحصول على ما يريد.

يدل هذا السلوك على استخدام القوة الجسدية كوسيلة لتحقيق أهداف اجتماعية، وهو ما يعكس ضعفًا في مهارات التفاعل الاجتماعي البديل مثل الحوار أو التفاوض. ووفق **نظرية التعلق*(Bowlby)*** ، فإن الطفل الذي يعاني من ضعف في العلاقة العاطفية الأساسية قد يميل إلى السلوكيات المسيطرة لتعويض الشعور بعدم الأمان الداخلي. كما يمكن تفسير هذا السلوك في إطار الحرمان العاطفي باعتباره دافعًا لتعويض النقص في التقدير والقبول، حيث تصبح الممتلكات (الألعاب) رمزًا للسيطرة والانتماء داخل الجماعة.

وفيما يخص العبارة رقم (3) المتعلقة بركل الطفل للكراسي والطاولات لتفريغ إحباطه الناتج عن نقص الاهتمام، فقد بلغ متوسطها الحسابي (3.01) وانحرافها المعياري (1.120)، حيث تركزت الاستجابات في خيار "أحيانا" بنسبة (34.7%)، ما يدل على أن الإهمال العاطفي يسهم في ظهور سلوكيات تفريغية ذات طابع عدواني.

يمثل هذا السلوك شكلًا مباشرًا من التنفيس الانفعالي غير المنظم، حيث يقوم الطفل بتحويل طاقته السلبية إلى فعل حركي تجاه الأشياء غير الحية. ويُفسر ذلك ضمن **الإطار التحليلي النفسي** الذي يرى أن الانفعالات المكبوتة، خصوصًا الغضب الناتج عن الحرمان العاطفي، تبحث عن قنوات تفريغ بديلة. كما أن غياب الدعم العاطفي المستمر يؤدي إلى ضعف القدرة على ضبط الانفعال، مما يجعل الطفل يميل إلى الاستجابة الفورية بدل التأجيل أو التنظيم. ويشير هذا السلوك إلى أن العدوان هنا ليس موجهًا نحو شخص محدد، بل هو تعبير عام عن حالة توتر داخلي غير مُفرغ.

كما سجلت العبارة رقم (6) الخاصة بلجوء الطفل إلى عض الآخرين للتعبير عن غضبه المكبوت متوسطا حسابيا قدره (2.96) وانحرافا معياريا (1.013)، مع ارتفاع نسبة "أحيانا" إلى (40.3%)، مما يشير إلى أن غياب الدفء العاطفي قد يدفع الطفل إلى التعبير عن غضبه بطرق عدوانية مباشرة.

يُعد سلوك العض من أكثر أشكال العدوان البدائي شيوعًا في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو يرتبط بشكل وثيق بعدم النضج الانفعالي واللغوي. ويُفسر هذا السلوك في ضوء **النظرية السلوكية** على أنه

استجابة تم تعزيزها سابقًا، ربما لأنها حققت للطفل نتيجة معينة (مثل إبعاد الآخر أو جذب الانتباه). كما أن غياب الدفء العاطفي يسهم في زيادة مستويات التوتر الداخلي، مما يدفع الطفل إلى التعبير الجسدي المباشر عن الغضب بدل التعبير اللفظي أو الاجتماعي.

أي ان أساليب المعاملة الوالدية التي تفتقر الى العطف والحنان قد تؤدي الى افتقار الأبناء الى النماذج الإيجابية للعلاقات الاجتماعية مما يمكن ان يؤثر على تفاعلاتهم مع الاخرين في المدرسة، فيزيد من احتمالية تورطهم في سلوكيات عدوانية كآلية للتكيف مع هذه الضغوط، فالتكرار والتعلم كسلوك يتعلمه الأبناء بالمنزل يمكن ان يتكرر بالمدرسة فيتعلم الأبناء ان هذه هي الطريقة الطبيعية للتفاعل مع الاخرين مما يمكن ان يؤدي الى سلوكيات عنيفة.

وجاءت العبارتان رقم (2) و(9) بمتوسط حسابي متساوٍ قدره (2.94)، حيث ارتبطت الأولى بتخريب الوسائل التعليمية للفت الانتباه، والثانية بمحاولة الاستيلاء على ممتلكات الآخرين بالقوة. وقد أظهرت النتائج ارتفاع لفئة "أحيانا" في كلتا العبارتين بنسبة (31.9%) و(38.9%) على التوالي، وهو ما يعكس أن الطفل المحروم عاطفيا قد يستخدم سلوكيات عدوانية غير مباشرة كوسيلة لتعويض نقص الاهتمام والاحتواء.

بالنسبة للعبارة رقم (2) يعكس هذا السلوك وجود حاجة نفسية غير مشبعة تتمثل في الحاجة إلى الاهتمام والتقدير، حيث يصبح التخريب وسيلة بديلة لجذب انتباه الكبار. ووفقًا **لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا**، فإن الطفل يتعلم أن السلوكيات التي تثير ردود فعل قوية من المحيط (حتى وإن كانت سلبية) تُعد وسيلة فعالة للحصول على الانتباه، مما يعزز تكرارها. كما أن الحرمان العاطفي داخل الأسرة يؤدي إلى فراغ انفعالي يدفع الطفل إلى البحث عن التعويض داخل البيئة المدرسية أو الروضة، حتى لو كان ذلك عبر سلوكيات تخريبية. ويُلاحظ أن هذا النوع من السلوك لا يحمل بالضرورة نية عدوانية مباشرة، بل هو أقرب إلى "طلب الاهتمام بطريقة سلبية."

كما تتواكب الدراسة الراهنة مع دراسة نجوى خليل (1987) حيث أجرت دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة بهدف الكشف عن مظاهر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة. وشملت عينة الدراسة (115) تلميذا وتلميذة عدوانيين بالمرحلة الابتدائية بالصفين الرابع والخامس اختيروا من ريف وحضر بمحافظة الشرقية بمصر، كما اختير (33) من الجانحين والجانحات العدوانيين من مؤسسات جناح الأحداث، بينما شملت عينة الدراسة الإكلينيكية (4) حالات شديدة العدوانية من عينة تلاميذ المدارس الابتدائية، وتلميذ وتلميذة من عينة الجانحين والجانحات.

و استخدم معهم مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة و مقياس المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، من إعداد عبد الحليم محمود السيد، و استمارة المقابلة الشخصية من إعداد صلاح مخيمر، و اختبار تفهم الموضوع TAT، و تبين للباحثة أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين التلاميذ في المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المرتفع – المنخفض)، حيث أظهر التلاميذ في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض سلوكا عدوانيا أكثر من التلاميذ في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المرتفع ... كما تبين للباحثة أن أهم العوامل الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني تتلخص في انهيار الجو الأسري و اضطراب الروابط الأسرية و انتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة مثل التسلط، و الإهمال، و التذبذب و الحرمان من الرعاية الأسرية و عدم إشباع حاجات الطفل الأساسي، ما يؤدي إلى الإحباط الشديد الذي يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني، و كذلك وجود الأب و الأم العدوانيين اللذين يفرطان في استخدام أساليب القسوة و العقاب للأطفال (المطوع،2008، ص68-69).

أما العبارة رقم (9) يعكس هذا السلوك وجود نقص في الإشباع العاطفي يؤدي إلى تعويضه عبر التملك المادي. ووفق **نظرية القبول والرفض الوالدي**، فإن شعور الطفل بالرفض أو الإهمال يؤدي إلى ضعف تقديره لذاته، مما يجعله يبحث عن إثبات القيمة الذاتية من خلال السيطرة على الأشياء. كما أن غياب الإشباع العاطفي داخل الأسرة قد يدفع الطفل إلى ربط الشعور بالانتماء بالممتلكات المادية داخل البيئة المدرسية.

أما العبارة رقم (5) المتعلقة برشق الآخرين بالأدوات عند الانفعال، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.82) وانحرافها المعياري (1.130)، حيث جاءت غالبية الإجابات ضمن فئة "أحيانا" بنسبة (33.3%)، مما يدل على أن هذا السلوك يظهر بدرجة متوسطة لدى الأطفال الذين يعانون من نقص الاحتواء العاطفي.

يعكس هذا السلوك اندفاعًا انفعاليًا حادًا ناتجًا عن ضعف التحكم في الغضب، حيث يتحول الانفعال إلى سلوك هجومي سريع. ووفق **نظرية الإحباط–العدوان**، فإن تراكم الإحباط الناتج عن الحرمان العاطفي يؤدي إلى انفجارات سلوكية مفاجئة. كما أن غياب الاحتواء العاطفي داخل الأسرة يجعل الطفل أقل قدرة على تهدئة ذاته أو طلب المساعدة، مما يدفعه إلى استخدام أقرب وسيلة متاحة للتفريغ، وهي رمي الأدوات. ويشير ذلك إلى ضعف في مهارات التنظيم الذاتي الانفعالي في هذه المرحلة العمرية.

في حين سجلت العبارة رقم (10) الخاصة بالمقاومة الجسدية العنيفة أثناء التهدئة متوسطا حسابيا بلغ (2.76) وانحرافا معياريا مرتفعا نسبيا (1.250)، ما يشير إلى وجود تفاوت بين الأطفال في هذا النوع من

السلوك، وقد تركزت الاستجابات بين "أحيانا" و"نادرا"، وهو ما يدل على أن هذا النمط من العدوان لا يظهر لدى جميع الأطفال بنفس الدرجة.

يشير هذا السلوك إلى اضطراب في العلاقة مع السلطة التربوية، حيث لا يستجيب الطفل بسهولة لمحاولات التهدئة. ووفق **نظرية التعلق**، فإن ضعف الثقة في مقدمي الرعاية يؤدي إلى صعوبة في تقبل الدعم الخارجي، مما يجعل الطفل أكثر ميلاً للمقاومة. كما يعكس هذا السلوك تراكمًا انفعاليًا ناتجًا عن الحرمان العاطفي، حيث تصبح أي محاولة للتدخل الخارجي غير مرحب بها وتُفسر كتهديد إضافي.

أما العبارة رقم (8) المتعلقة باستخدام الطفل لأظافره لخدش زملائه أثناء الشجار، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.22) وانحراف معياري (1.116) وباتجاه منخفض، حيث سجلت أعلى نسبة في خيار "أبدا" بـ (33.3%)، ما يشير إلى أن هذا السلوك أقل أشكال العدوان الجسدي انتشارا بين الأطفال محل الدراسة.

يشكل هذا السلوك نمطًا دفاعيًا هجوميًا في الوقت نفسه، حيث يستخدم الطفل جسده كسلاح في غياب بدائل سلوكية أكثر نضجًا. ويُفسر ذلك في إطار **التحليل النفسي** كتحويل مباشر للعدوان الداخلي المكبوت إلى فعل جسدي. كما يشير إلى أن الطفل لا يمتلك إحساسًا كافيًا بالأمان العاطفي الذي يجعله قادرًا على ضبط انفعالاته أثناء الصراع، مما يدفعه إلى ردود فعل حادة وغير منظمة.

كما قد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الوالدين بالحديث مع أبنائهم حول مشاكلهم الخاصة يمكن أن يؤثر على الأطفال بصور متعددة منها الشعور بالعزلة وذلك لعدم وجود من يشاركهم مشاكلهم وهمومهم، صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وما يترتب عنها من زيادة في الضغوط النفسية، البحث عن الدعم في أماكن أخرى مما يزيد من احتمالية تورطهم في سلوكيات عدوانية.

وبصفة عامة، تكشف نتائج هذا المحور أن الحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تتجلى هذه السلوكيات غالبا في أشكال مرتبطة بتفريغ الإحباط، جذب الانتباه، والشعور بعدم الأمان كما توضح النتائج أن أغلب هذه السلوكيات تظهر "أحيانا" أكثر من ظهورها بشكل دائم، وهو ما يدل على أن الحرمان العاطفي يعد عاملا مؤثرا لكنه ليس العامل الوحيد المسؤول عن العدوان الجسدي لدى الأطفال.

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

الجدول رقم (11) يوضح نتائج المحور الثاني: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الرقم	البنـــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	يستخدم ألفاظا نابية أو غير لائقة مع زملائه كوسيلة لجذب انتباه الكبار	8 11.1%	14 19.4%	18 25.0%	17 23.6%	15 20.8%	2,76	1,295	متوسط
2	يصرخ بصوت مرتفع في وجه الآخرين بهدف السيطرة أو إثبات وجوده، خاصة عندما يشعر بأنه مهمش أو غير ملحوظ.	10 13.9%	18 25.0%	23 31.9%	15 20.8%	6 8.3%	3,15	1,159	متوسط
3	يهدد الطفل زملاؤه لفظيا بالحرمان من اللعب أو الضرب لاحقا بسبب غياب الاهتمام.	4 5.6%	13 18.1%	19 26.4%	24 33.3%	12 16.7%	2,63	1,131	متوسط
4	يسخر الطفل من عيوب الأخرين أو طريقة كلامهم علنا نتيجة لتدني تقدير الذات الناتج عن الرفض.	2 2.8%	17 23.6%	18 25.0%	17 23.6%	18 25.0%	2,56	1,185	منخفض
5	يطلق الطفل ألقاب مسيئة على أقرانه لإثارة ضحك الآخرين بحثا عن القبول الاجتماعي كبديل لتعويض الحرمان العاطفي.	3 4.2%	17 23.6%	12 16.7%	19 26.4%	21 29.2%	2,47	1,256	منخفض
6	يرد الطفل على تعليمات المربية بأسلوب فظ لعدم شعوره بالأمان والانتماء.	1 1.4%	15 20.8%	12 16.7%	22 30.6%	22 30.6%	2,32	1,161	منخفض
7	يشتم الطفل زميله في حال تفوقه عليه في نشاط معين كتعبير مباشر لعدم شعوره بالمحبة.	2 2.8%	8 11.1%	17 23.6%	20 27.8%	25 34.7%	2,19	1,121	منخفض
8	يكرر عبارات مثل "أنا أكرهكم" أو ما يشابهها عند الشعور بالإحباط، كإسقاط لمشاعر الرفض أو الإهمال التي يختبرها.	9 12.5%	12 16.7%	17 23.6%	13 18.1%	21 29.2%	2,65	1,386	متوسط
9	يحرض الطفل زملائه على مقاطعة طفل معين كانعكاس لضعف علاقاته العاطفية مع الوالدين.	2 2.8%	12 16.7%	16 22.2%	23 31.9%	19 26.4%	2,38	1,131	منخفض
10	ينسب الطفل أخطائه لغيره مستخدما الكذب لتوريطهم خوفا من فقدان ما تبقى من قبول.	14 19.4%	13 18.1%	21 29.2%	14 19.4%	10 13.9%	3,10	1,313	متوسط
	المجمـــوع						**2,62**	**0,854**	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS 27*

يبين الجدول الخاص بالمحور الثاني والمتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (2.62) بانحراف معياري قدره (0.854)، وهو ما يشير إلى أن مستوى السلوك العدواني اللفظي المرتبط بالحرمان العاطفي جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المربيات. كما يعكس الانحراف المعياري وجود قدر متوسط من التباين في استجابات أفراد العينة، مما يدل على اختلاف نسبي في تقدير المربيات لمدى انتشار السلوك العدواني اللفظي بين الأطفال.

أما فيما يتعلق بتحليل عبارات المحور، فقد جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على" :يصرخ بصوت مرتفع في وجه الآخرين بهدف السيطرة أو إثبات وجوده، خاصة عندما يشعر بأنه مهمش أو غير ملحوظ "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.15) وانحراف معياري قدره (1.159) وباتجاه متوسط، حيث سجلت أعلى نسبة في خيار "أحيانا" بـ (31.9%)، تليها "غالبا" بنسبة (25.0%). ويشير ذلك إلى أن الطفل المحروم عاطفيا قد يلجأ إلى رفع صوته والصراخ كوسيلة لإثبات ذاته وجذب الانتباه الذي يفتقده داخل محيطه الأسري.

يُظهر هذا السلوك ضعفًا في مهارات التواصل الانفعالي الهادئ، حيث يلجأ الطفل إلى رفع الصوت كوسيلة لإثبات الذات داخل البيئة الاجتماعية. ووفق **نظرية التعلق(Bowlby)** ، فإن الطفل الذي يعاني من ضعف في الروابط العاطفية يميل إلى استخدام أساليب أكثر حدة للتعبير عن وجوده. كما أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى انخفاض الشعور بالقيمة الذاتية، مما يجعل الصراخ وسيلة تعويضية لفرض الحضور النفسي داخل المجموعة.

كما جاءت العبارة رقم (10) المتعلقة بنسبة الطفل أخطاءه لغيره مستخدما الكذب لتوريطهم بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وانحراف معياري (1.313)، حيث تمركزت أغلب الاستجابات في خيار "أحيانا" بنسبة (29.2%)، وهو ما يعكس أن بعض الأطفال قد يستخدمون الكذب كآلية دفاعية خوفا من الرفض أو فقدان القبول الاجتماعي، نتيجة افتقارهم للشعور بالأمان العاطفي.

ومن هنا نرى أن هذا السلوك آلية دفاعية لحماية الذات من العقاب أو الرفض. ويفسر ضمن **النظرية السلوكية** كاستجابة تم تعزيزها سابقًا عندما نجح الطفل في تجنب العقاب عبر التبرير أو الكذب. كما أن الحرمان العاطفي يجعل الطفل أكثر حساسية لفقدان القبول، مما يدفعه إلى استخدام الكذب كآلية حماية اجتماعية.

أما العبارة رقم (1) الخاصة باستخدام الألفاظ النابية وغير اللائقة لجذب انتباه الكبار، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.76) بانحراف معياري (1.295)، مع تركز الاستجابات بين "أحيانا" بنسبة (25.0%) و"نادرا" بنسبة (23.6%). ويشير ذلك إلى أن الطفل قد يستعمل العدوان اللفظي كوسيلة تعويضية للفت الانتباه وإثبات الحضور داخل الجماعة.

يمثل هذا السلوك نمطًا من العدوان اللفظي الوظيفي، حيث لا يكون الهدف الأساسي الإيذاء بقدر ما هو الحصول على الانتباه. ووفق **نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)**، فإن الطفل قد يكتسب هذا السلوك من خلال ملاحظة أن استخدام ألفاظ قوية أو صادمة يؤدي إلى استجابة فورية من الكبار، حتى لو كانت استجابة عقابية. كما أن الحرمان العاطفي داخل الأسرة يخلق حاجة غير مشبعة للاهتمام، مما يدفع الطفل إلى استخدام وسائل لفظية غير مقبولة اجتماعيًا لتعويض هذا النقص. ويشير ذلك إلى أن العدوان اللفظي هنا يمثل استراتيجية تواصل غير ناضجة وليست مجرد سلوك عدائي صرف.

وفيما يخص العبارة رقم (8) المتعلقة بتكرار الطفل لعبارات مثل "أنا أكرهكم" عند الشعور بالإحباط، فقد سجلت متوسطا حسابيا قدره (2.65) وانحرافا معياريا (1.386)، وهو من أعلى قيم الانحراف المعياري في المحور، ما يدل على وجود تفاوت واضح بين الأطفال في هذا السلوك. وقد جاءت أعلى نسبة في خيار "أبدا" بـ (29.2%)، إلا أن وجود نسب معتبرة في "أحيانا" و"دائما" يعكس أن بعض الأطفال يعبرون عن مشاعر الرفض والإهمال بطريقة لفظية مباشرة.

نستشف من النتائج المبينة أعلاه أن هذا السلوك تفريغًا لفظيًا مباشرًا لمشاعر الرفض الداخلي، حيث لا يمتلك الطفل القدرة على تنظيم انفعالاته بشكل مناسب. ووفق **التحليل النفسي**، فإن هذه العبارات تمثل إسقاطًا مباشرًا لمشاعر الإهمال والرفض التي يعيشها الطفل داخليًا. كما أن غياب الاحتواء العاطفي يزيد من حدة التعبير اللفظي الانفعالي.

كما جاءت العبارة رقم (3) المتعلقة بتهديد الطفل لزملائه لفظيا بالحرمان من اللعب أو الضرب لاحقا بمتوسط حسابي بلغ (2.63) وانحراف معياري (1.131)، حيث تركزت أغلب الاستجابات في فئة "نادرا" بنسبة (33.3%)، مما يشير إلى أن هذا النوع من العدوان اللفظي لا يظهر باستمرار لدى الأطفال، لكنه قد يظهر في بعض المواقف المرتبطة بالإحباط أو نقص الاهتمام.

يشير هذا السلوك إلى استخدام اللغة كأداة للسيطرة بدل الجسد، وهو شكل متقدم نسبيًا من العدوان اللفظي. ويفسر ضمن **نظرية الإحباط–العدوان** بأن الطفل الذي لا يستطيع تفريغ إحباطه مباشرة

قد يحوله إلى تهديدات لفظية. كما أن غياب الاحتواء العاطفي يجعل الطفل يميل إلى فرض السيطرة على الآخرين لضمان عدم فقدان مكانته داخل المجموعة.

أما العبارة رقم (4) التي تشير إلى سخرية الطفل من عيوب الآخرين أو طريقة كلامهم، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.56) وانحرافها المعياري (1.185) وباتجاه منخفض، حيث توزعت الاستجابات بين "أحيانا" و"أبدا" بنسبة متساوية تقريبا (25.0%) ويدل ذلك على أن هذا السلوك موجود بدرجة محدودة نسبيا، وقد يرتبط بمحاولات تعويض الشعور بالنقص أو تدني تقدير الذات.

نستنتج من نتائج العبارة رقم (4) السخرية هنا محاولة لتعويض شعور داخلي بالنقص، حيث يتم إسقاط عدم الرضا عن الذات على الآخرين. ويُفسر هذا السلوك وفق **التحليل النفسي** كآلية دفاعية (الإسقاط)، حيث يحاول الطفل حماية تقديره لذاته عبر التقليل من الآخرين. كما أن الحرمان العاطفي يؤدي غالبًا إلى ضعف في تقدير الذات، مما يجعل الطفل أكثر ميلًا لاستخدام السخرية كوسيلة لتعزيز صورته الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالعبارة رقم (5) الخاصة بإطلاق ألقاب مسيئة على الأقران لإثارة ضحك الآخرين، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.47) بانحراف معياري (1.256) وباتجاه منخفض، حيث سجل خيار "أبدا" أعلى نسبة بـ (29.2%). ويشير ذلك إلى أن هذا النمط من العدوان اللفظي ليس منتشرا بدرجة كبيرة بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

يُظهر هذا السلوك بُعدًا اجتماعيًا واضحًا، حيث يسعى الطفل إلى القبول داخل المجموعة حتى وإن كان ذلك عبر سلوكيات سلبية. ووفق **نظرية التعلم الاجتماعي**، فإن تعزيز الجماعة (الضحك أو التفاعل) يساهم في تثبيت السلوك العدواني. كما أن الحرمان العاطفي يدفع الطفل إلى البحث عن القبول الاجتماعي كبديل عن القبول الأسري، مما يجعل السلوكيات اللفظية المسيئة وسيلة لتحقيق الانتماء.

كما سجلت العبارة رقم (9) المتعلقة بتحريض الطفل لزملائه على مقاطعة طفل معين متوسطا حسابيا بلغ (2.38) وانحرافا معياريا (1.131) وباتجاه منخفض، حيث جاءت أعلى نسبة في خيار "نادرا" بـ (31.9%). ويعكس ذلك أن هذا السلوك، رغم وجوده، يبقى محدود الانتشار ويرتبط غالبا بضعف العلاقات الاجتماعية والعاطفية لدى الطفل.

يشير هذا السلوك إلى شكل من العدوان الاجتماعي غير المباشر، حيث يستخدم الطفل التأثير على الجماعة لإقصاء الآخر. ووفق **نظرية التعلم الاجتماعي**، فإن الطفل قد يتعلم أن السيطرة على العلاقات

الاجتماعية تمنحه مكانة داخل المجموعة. كما أن الحرمان العاطفي يضعف مهارات التعاطف، مما يسهل عليه استخدام الإقصاء كوسيلة للتفاعل.

أما العبارة رقم (6) والمتعلقة برد الطفل على تعليمات المربية بأسلوب فظ، فقد سجلت متوسطا حسابيا بلغ (2.32) وانحرافا معياريا (1.161) وباتجاه منخفض، حيث سجل خياري "نادرا" و"أبدا" أعلى النسب بـ (30.6%) لكل منهما، مما يشير إلى أن أغلب الأطفال لا يظهرون هذا النوع من العدوان اللفظي بشكل متكرر.

يعكس هذا السلوك اضطرابًا في العلاقة مع السلطة التربوية، حيث يصبح التفاعل معها مشحونًا بالرفض. ووفق **نظرية التعلق**، فإن ضعف العلاقة العاطفية مع مقدمي الرعاية يؤدي إلى انخفاض الاستجابة الإيجابية للسلطة. كما أن الحرمان العاطفي يولد شعورًا بعدم الأمان، مما يجعل الطفل يتبنى أسلوبًا دفاعيًا عدوانيًا في التواصل مع الكبار.

في حين جاءت العبارة رقم (7) المتعلقة بشتم الطفل لزميله عند تفوقه عليه في نشاط معين في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.19) وانحراف معياري (1.121) وباتجاه منخفض، حيث سجل خيار "أبدا" أعلى نسبة بـ (34.7%). ويشير ذلك إلى أن هذا السلوك أقل مظاهر العدوان اللفظي انتشارا بين الأطفال محل الدراسة.

يشير هذا السلوك إلى وجود مشاعر غيرة وإحباط، حيث يتحول التفوق الاجتماعي للآخر إلى مصدر تهديد للذات ويفسر ضمن **نظرية الإحباط–العدوان** بأن الفشل أو الشعور بالنقص يولد استجابة عدوانية لفظية. كما أن ضعف التقدير الذاتي الناتج عن الحرمان العاطفي يجعل الطفل أكثر حساسية للمقارنات الاجتماعية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى الأطفال يتعلمون السلوك العدواني من والديهم باستخدام عبارات السب والشتم كوسيلة للتعامل مع الاخرين مما يزيد من احتمالية تورطهم في سلوكيات التنمر.

وبصفة عامة، تكشف نتائج هذا المحور أن الحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن هذا النوع من العدوان يبدو أقل حدة وانتشارا مقارنة بالسلوك العدواني الجسدي كما أظهرت النتائج أن أغلب السلوكيات اللفظية تظهر في مستوى "أحيانا"، مما يدل على أن الطفل قد يلجأ إلى التعبير اللفظي العدواني في مواقف محددة مرتبطة بالشعور بالإهمال، التهميش، أو فقدان الاهتمام العاطفي، دون أن يتحول ذلك إلى سلوك دائم ومستمر لدى معظم الأطفال.

4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

الجدول رقم (12) يوضح نتائج المحور الثالث: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

رقم العبارة	البنـــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
1	يستخدم إشارات يدوية مهينة تجاه الآخرين، خاصة في المواقف التي يشعر فيها بالتجاهل أو الإهمال.	8 11.1%	10 13.9%	20 27.8%	25 34.7%	9 12.5%	2,76	1,181	متوسط
2	يصرخ الطفل في وجه المربية بصوت مرتفع عند توجيهه كانعكاس لاضطراب العلاقة مع والديه.	3 4.2%	19 26.4%	19 26.4%	21 29.2%	10 13.9%	2,78	1,116	متوسط
3	يخرج الطفل لسانه استهزاء بالمربية أو الزملاء، خاصة عندما لا يحصل على ما يريد.	4 5.6%	4 5.6%	22 30.6%	15 20.8%	27 37.5%	2,21	1,174	منخفض
4	يشير الطفل بحركات ساخرة من خلف ظهر المربية تعبيرا عن نقص التوجيه العاطفي من قبل الوالدين.	1 1.4%	5 6.9%	17 23.6%	22 30.6%	27 37.5%	2,04	1,013	منخفض
5	يعبر الطفل عن رفضه للمشاركة من خلال العبوس تعبيرا عن فقدانه للتحفيز الوجداني.	11 15.3%	18 25.0%	19 26.4%	16 22.2%	8 11.1%	3,11	1,240	متوسط
6	يستخدم حركات الرأس (الهز بالرفض) بشكل متكرر ومستفز تجاه أي مبادرة تفاعلية كاستجابة لضعف الروابط العاطفية.	8 11.1%	15 20.8%	21 29.2%	22 30.6%	6 8.3%	2,96	1,144	متوسط
7	يقلد الطفل حركات أو عيوب زملائه الجسدية بطريقة ساخرة لتعويض النقص الناتج عن الحرمان العاطفي.	3 4.2%	8 11.1%	27 37.5%	21 29.2%	13 18.1%	2,54	1,047	منخفض
8	يتظاهر بالنوم أو عدم السماع عمدا عندما تناديه المربية بسبب ضعف الروابط العاطفية.	4 5.6%	17 23.6%	23 31.9%	17 23.6%	11 15.3%	2,81	1,134	متوسط
9	يخفي أدوات زملائه سرا ويراقب قلقهم أثناء بحثهم عنها دون تدخل ضعفا للتعاطف الناتج عن نقص التفاعل العاطفي.	5 6.9%	6 8.3%	17 23.6%	32 44.4%	12 16.7%	2,44	1,086	منخفض
10	يعزل الطفل نفسه إراديا مع إظهار علامات الغضب الصامت نتيجة لعدم اشباع حاجاته للأمان والحنان.	7 9.7%	19 26.4%	20 27.8%	17 23.6%	9 12.5%	2,97	1,186	متوسط
	المجمـــوع						**2,66**	**0,721**	متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

يبين الجدول الخاص بالمحور الثالث والمتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (2.66) بانحراف معياري قدره (0.721)، وهو ما يشير إلى أن مستوى السلوك العدواني النفسي المرتبط بالحرمان العاطفي جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المربيات كما يدل الانحراف المعياري المنخفض نسبيا على وجود تقارب في استجابات أفراد العينة حول هذا النوع من السلوك، مما يعكس اتفاقا نسبيا بين المربيات بشأن تأثير الحرمان العاطفي في ظهور السلوكيات العدوانية الرمزية لدى الأطفال.

أما فيما يتعلق بتحليل عبارات المحور، فقد جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على" :يعبر الطفل عن رفضه للمشاركة من خلال العبوس تعبيرا عن فقدانه للتحفيز الوجداني "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وانحراف معياري قدره (1.240) وباتجاه متوسط، حيث سجلت أعلى نسبة في خيار "أحيانا" بـ (26.4%)، تليها "غالبا" بنسبة (25.0%) ويشير ذلك إلى أن الطفل المحروم عاطفيا قد يعبر عن مشاعره السلبية وانسحابه الوجداني بطرق غير مباشرة كالتجهم والامتناع عن المشاركة، نتيجة افتقاده للتحفيز والدعم العاطفي.

يعكس هذا السلوك انسحابًا انفعاليًا بدل العدوان المباشر، حيث يستخدم الطفل التعبير الوجهي السلبي كوسيلة احتجاج. ويفسر ضمن الحرمان العاطفي كفقدان للدافعية الاجتماعية.

كما جاءت العبارة رقم (10) المتعلقة بعزل الطفل لنفسه إراديا مع إظهار علامات الغضب الصامت بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري (1.186) وباتجاه متوسط، حيث تمركزت أغلب الاستجابات في خيار "أحيانا" بنسبة (27.8%) و"غالبا" بنسبة (26.4%). ويعكس ذلك أن الحرمان العاطفي قد يدفع الطفل إلى الانسحاب الاجتماعي وإظهار الغضب بطريقة غير مباشرة نتيجة شعوره بعدم الأمان وفقدان الحنان.

يمثل هذا أعلى درجات العدوان الرمزي انسحابًا، حيث يتحول الغضب إلى صمت وعزلة. ووفق التحليل النفسي، فإن الكبت العاطفي الناتج عن الحرمان يؤدي إلى سلوك انسحابي عدواني غير مباشر.

فعندما يشعر الطفل بعدم الاستقرار والأمان بأسرهم، قد يبدؤون في الشك في قدراتهم وينخفض مستوى ثقتهم بأنفسهم مما يجعلهم أكثر عدوانية، كما ان الخلافات الأسرية تؤثر على قدرة الطفل على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتزيد مظاهر القلق والعنف.

أما العبارة رقم (6) الخاصة باستخدام الطفل حركات الرأس بشكل متكرر ومستفز تجاه المبادرات التفاعلية، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.96) بانحراف معياري (1.144)، مع ارتفاع لخيار "نادرا" بنسبة (30.6%) يليه "أحيانا" بنسبة (29.2%). ويشير ذلك إلى أن الطفل قد يعبر عن رفضه الداخلي وضعف ارتباطه العاطفي بالآخرين من خلال سلوكيات رمزية غير لفظية.

يمثل هذا السلوك نمطًا تواصليًا سلبيًا يعكس مقاومة غير لفظية. ووفق التعلق، فإن الطفل غير الآمن يميل إلى رفض التفاعل كآلية دفاع.

تختلف النتيجة الراهنة مع ما توصل إليه عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ في دراسته "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر" وأن الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية وتميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة والحرمان والإهمال والتدليل، كما كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأسر التي تقيم في المناطق العشوائية تميل إلى استخدام العديد من أشكال العقاب منها الجزر والتهديد (مرزوق فهيم، 2022، ص23).

وفيما يخص العبارة رقم (8) المتعلقة بتظاهر الطفل بالنوم أو عدم السماع عمدا عندما تناديه المربية، فقد سجلت متوسطا حسابيا بلغ (2.81) وانحرافا معياريا (1.134) وباتجاه متوسط، حيث جاءت أعلى نسبة ضمن خيار "أحيانا" بـ (31.9%). ويدل ذلك على أن بعض الأطفال يلجؤون إلى التجاهل المتعمد كوسيلة دفاعية للتعبير عن مشاعر الرفض أو ضعف الروابط العاطفية.

يمثل هذا سلوك انسحابي تجنبي يعكس رفض التفاعل مع السلطة. ويفسر كآلية دفاع نفسي ضد الضغط الانفعالي.

كما جاءت العبارة رقم (2) المتعلقة بصراخ الطفل في وجه المربية عند توجيهه بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري (1.116)، حيث توزعت الاستجابات بشكل متقارب بين "غالبا" و"أحيانا" بنسبة (26.4%) لكل منهما، مع ارتفاع نسبة "نادرا" إلى (29.2%). ويشير ذلك إلى أن اضطراب العلاقة العاطفية مع الوالدين قد ينعكس على تعامل الطفل مع السلطة التربوية داخل الروضة.

نستنتج أن هذا السلوك يعد رفضًا مباشرًا للسلطة التوجيهية، حيث يتحول التوجيه إلى مثير للتهديد. ووفق **نظرية التعلق**، فإن ضعف العلاقة مع مقدمي الرعاية يجعل الطفل أقل تقبلاً للتوجيه. كما أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى حساسية انفعالية عالية تجاه النقد أو التوجيه.

أما العبارة رقم (1) الخاصة باستخدام إشارات يدوية مهينة تجاه الآخرين، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.76) وانحرافها المعياري (1.181)، حيث سجل خيار "نادرا" أعلى نسبة بـ (34.7%) ويعكس ذلك أن هذا السلوك موجود بدرجة متوسطة لكنه لا يعد من السلوكيات الأكثر شيوعا لدى الأطفال.

يمثل هذا السلوك شكلًا من العدوان غير اللفظي الذي يعتمد على الرمزية الجسدية بدل التعبير المباشر. ووفق **نظرية التعلم الاجتماعي**، فإن الطفل قد يقلد سلوكيات رمزية عدوانية يلاحظها في بيئته. كما أن الحرمان العاطفي يقلل من ضبط السلوك الاجتماعي، مما يسمح بظهور تعبيرات غير لفظية مهينة كبديل عن التواصل المباشر.

في حين جاءت العبارة رقم (7) المتعلقة بتقليد الطفل لحركات أو عيوب زملائه بطريقة ساخرة بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري (1.047) وباتجاه منخفض، حيث تمركزت أغلب الاستجابات في خيار "أحيانا" بنسبة (37.5%). ويشير ذلك إلى أن هذا النوع من العدوان الرمزي يظهر بصورة محدودة نسبيا، ويرتبط بمحاولات تعويض الشعور بالنقص.

وفي نفس السياق نرى أن هذا السلوك يعكس استخدام التقليد كوسيلة للإسقاط الاجتماعي السلبي. ووفق التعلم الاجتماعي، فإن الطفل يتعلم السخرية من خلال النمذجة والتعزيز.

أما العبارة رقم (9) الخاصة بإخفاء الطفل لأدوات زملائه ومراقبة قلقهم أثناء البحث عنها، فقد سجلت متوسطا حسابيا بلغ (2.44) وانحرافا معياريا (1.086) وباتجاه منخفض، حيث سجل خيار "نادرا" أعلى نسبة بـ (44.4%) ويعكس ذلك أن هذا السلوك لا يعد من الأنماط الشائعة لدى الأطفال، رغم ارتباطه بضعف التعاطف الناتج عن نقص التفاعل العاطفي.

هذا شكل من العدوان غير المباشر الذي يعتمد على إحداث الإزعاج دون مواجهة. ويفسر بضعف التعاطف الناتج عن الحرمان العاطفي.

كما جاءت العبارة رقم (3) المتعلقة بإخراج الطفل لسانه استهزاء بالمربية أو الزملاء في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.21) وانحراف معياري (1.174) وباتجاه منخفض، حيث سجل خيار "أبدا" أعلى نسبة بـ (37.5%) ويدل ذلك على أن هذا السلوك لا يظهر بشكل متكرر لدى أغلب الأطفال.

يشير هذا السلوك إلى عدوان رمزي طفولي يستخدم للتعبير عن الرفض دون مواجهة مباشرة. ويُفسر ضمن **التعلم الاجتماعي** كسلوك مكتسب من التفاعل مع البيئة. كما يعكس ضعف النضج الانفعالي الناتج عن الحرمان العاطفي.

أما العبارة رقم (4) والمتعلقة بإشارة الطفل بحركات ساخرة من خلف ظهر المربية، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وانحراف معياري (1.013) وباتجاه منخفض، حيث سجل خيار "أبدا" أعلى نسبة بـ (37.5%)، ما يشير إلى أن هذا النوع من السلوك الرمزي يعد الأقل انتشارا بين الأطفال محل الدراسة.

يمثل هذا السلوك عدوانًا خفيًا غير مباشر، يعكس رفضًا داخليًا للسلطة التربوية. ووفق **التحليل النفسي**، فإن العدوان المكبوت قد يظهر في أشكال رمزية غير مباشرة بدل التعبير الصريح.

وبصفة عامة، تكشف نتائج هذا المحور أن الحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن هذا النوع من العدوان يظهر غالبا في صور غير مباشرة مثل الانسحاب، العبوس، التجاهل، أو التعبير الرمزي عن الرفض والغضب كما توضح النتائج أن السلوكيات الرمزية أقل حدة ووضوحا من السلوك العدواني الجسدي، لكنها تبقى مؤشرات مهمة على الاضطراب الانفعالي الناتج عن نقص الإشباع العاطفي لدى الطفل.

5- مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة:

أ- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

" ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟".

الجدول رقم (13): يوضح نتائج اختبار (T) للتساؤل الأول

	مجموع المتوسطات	الانحراف العام	قيمة (T)	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	الاتجاه
دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.	**2,91**	**0,6859**	**-1,065**	**%58.27**	**0.290**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

يبين الجدول الخاص بنتائج اختبار (T) للتساؤل الأول والمتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.91) بانحراف معياري قدره (0.68590)، بينما بلغ الوزن النسبي (58.27%)، وجاءت قيمة (T) تساوي (1.065-) عند مستوى دلالة (0.290)، وهو مستوى غير دال إحصائيا وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى الأطفال جاء بدرجة متوسطة، دون وجود دلالة إحصائية قوية تؤكد وجود فروق أو تأثير حاسم في هذا السياق وفق تقديرات العينة.

ويفسر هذا المستوى المتوسط من خلال أن السلوك العدواني الجسدي لدى الطفل لا يرتبط بعامل واحد فقط، بل هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية. ومن هذا المنطلق، يمكن ربط هذه النتائج بما جاءت به **نظرية الإحباط–العدوان** التي ترى أن الإحباط الناتج عن عدم إشباع الحاجات النفسية، وعلى رأسها الحاجة إلى الحب والقبول العاطفي، قد يتحول إلى سلوك عدواني مباشر. وعليه، فإن الحرمان العاطفي يمثل في هذا السياق شكلا من الإحباط المزمن الذي قد يدفع الطفل إلى التعبير عن توتره من خلال سلوكيات جسدية عدوانية مثل الضرب، الدفع، أو التخريب، إلا أن هذا التحول لا يكون دائما بنفس الدرجة لدى جميع الأطفال.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا** التي تؤكد أن السلوك العدواني يكتسب من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز داخل البيئة الاجتماعية وبالتالي، فإن الطفل الذي يعيش حرمانا عاطفيا قد لا يظهر العدوان الجسدي بشكل مباشر إلا إذا توفرت نماذج سلوكية عدوانية في محيطه (داخل الأسرة أو الروضة)، أو إذا تم تعزيز هذا السلوك بشكل مباشر أو غير مباشر وهذا ما يفسر الطابع المتوسط وغير الحاسم لنتائج هذا المحور.

ومن جهة أخرى، تدعم **نظرية التعلق (Bowlby)** هذه النتائج من خلال تأكيدها أن ضعف الروابط العاطفية مع الأم أو مقدمي الرعاية يؤدي إلى اضطرابات في تنظيم الانفعالات والسلوك، مما قد ينعكس في صورة سلوكيات عدوانية أو انسحابية غير أن النظرية تشير أيضا إلى أن الأطفال يختلفون في درجة تأثرهم بالحرمان العاطفي تبعا لنوعية التعلق والخبرات البديلة، وهو ما ينسجم مع عدم دلالة النتائج إحصائيا.

أما بالرجوع إلى الدراسات السابقة، فقد اتفقت دراسة بوعين والقطعاني (2021) ودراسة مسعودي (2024) على وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوكيات العدوانية أو غير التكيفية، إلا أن هذه العلاقة لم تكن دائما قوية أو مباشرة، بل تأثرت بمتغيرات وسيطة مثل البيئة الاجتماعية، النوع، وطبيعة المرحلة العمرية. كما بينت دراسة العياشي (2024) أن السلوك العدواني يتأثر بعدة عوامل وليس فقط بالعوامل العاطفية، مما يدعم فكرة أن الحرمان العاطفي يمثل عاملا من بين عدة عوامل متداخلة.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن نتائج هذا التساؤل تعكس أن الحرمان العاطفي يسهم في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال الطفولة المبكرة، إلا أن هذا الإسهام يبقى في مستوى متوسط وغير

حاسم إحصائيا، مما يدل على أن العدوان الجسدي لدى الطفل هو سلوك مركب يتداخل فيه البعد العاطفي مع عوامل أخرى مثل البيئة الأسرية، أساليب التنشئة، والتعلم الاجتماعي.

وعليه، فإن الاستنتاج العام يشير إلى أن الحرمان العاطفي يعد عاملا مفسرا مهما للسلوك العدواني الجسدي، لكنه ليس العامل الوحيد أو المباشر دائما، بل يعمل ضمن شبكة من المؤثرات النفسية والاجتماعية التي تحدد درجة ظهور هذا السلوك وشدته لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ب- مناقشة نتائج تساؤل الثاني:

"ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟"

الجدول رقم (14): يوضح نتائج اختبار (T) للتساؤل الثاني

	مجموع المتوسطات	الانحراف العام	قيمة (T)	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	الاتجاه
دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	**2,62**	**0,8539**	**-3,767**	**%52.41**	**0.00**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

يبين الجدول الخاص بنتائج اختبار (T) للتساؤل الثاني والمتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.62) بانحراف معياري قدره (0.85390)، في حين بلغ الوزن النسبي (52.41%)، وسجلت قيمة (T) قيمة قدرها (3.767-) عند مستوى دلالة (0.00)، وهو مستوى دال إحصائيا. وتشير هذه النتائج إلى أن هناك دورا واضحا ومعنويا للحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى الأطفال، وأن هذا التأثير أكثر وضوحا مقارنة بالسلوك العدواني الجسدي، رغم أن درجة ظهوره بقيت في المستوى المتوسط من حيث الاتجاه العام.

ويفسر هذا المعطى من خلال طبيعة السلوك العدواني اللفظي بوصفه شكلا مبكرا وأسهل تعبيرا عن الانفعال مقارنة بالسلوك الجسدي، حيث يميل الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى استخدام الصوت والكلام (الصراخ، الشتائم، التهديد) كوسيلة مباشرة للتعبير عن الإحباط أو نقص الإشباع العاطفي. ومن هذا المنظور، تتقاطع هذه النتائج مع **نظرية الإحباط–العدوان** التي ترى أن الإحباط الناتج عن الحرمان

العاطفي قد يتحول أولا إلى تفريغ لفظي قبل أن يتطور إلى سلوك جسدي أكثر حدة، مما يجعل العدوان اللفظي أحد أبرز أشكال الاستجابة الانفعالية المبكرة.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا**، حيث يعد السلوك اللفظي العدواني سلوكا مكتسبا بدرجة كبيرة من البيئة الاجتماعية، خاصة الأسرة ووسائل الإعلام والمحيط المدرسي. فالطفل الذي يعيش حرمانا عاطفيا قد يكون أكثر عرضة لتقليد أنماط تواصل سلبية أو عدوانية إذا كانت موجودة في بيئته، أو قد يستخدم اللغة العدوانية كوسيلة لجذب الانتباه، وهو ما يتسق مع فكرة التعلم بالتعزيز، حيث يكافأ الطفل أحيانا بالاهتمام حتى وإن كان سلبيا.

ومن جهة أخرى، تدعم **نظرية التعلق (Bowlby)** هذه النتائج بشكل مباشر، إذ تؤكد أن اضطراب العلاقة العاطفية مع مقدمي الرعاية يؤدي إلى ضعف في تنظيم الانفعالات واللغة العاطفية لدى الطفل، مما ينعكس في شكل صراخ، رفض لفظي، أو استخدام ألفاظ غير لائقة. فغياب الأمان العاطفي يجعل الطفل أقل قدرة على التعبير المتزن عن حاجاته، فيلجأ إلى اللغة كأداة تفريغ انفعالي بدلا من كونها وسيلة تواصل اجتماعي منظم.

كما يمكن ربط هذه النتائج بـ **نظرية القبول والرفض الوالدي** التي تركز على أن إدراك الطفل لرفض أو تجاهل عاطفي من قبل الوالدين يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم القيمة، وهو ما يدفعه إلى استخدام العدوان اللفظي كآلية دفاعية لتعويض هذا النقص، سواء من خلال الإهانة أو التهديد أو السخرية من الآخرين.

وبالعودة إلى الدراسات السابقة، نجد أن هذه النتائج تتقاطع مع دراسة بوعين والقطعاني (2021) التي أثبتت وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، حيث أكدت أن ضعف الإشباع العاطفي يرتبط بارتفاع مستويات السلوك العدواني لدى المتعلمين كما تتفق مع دراسة مسعودي (2024) التي أشارت إلى أن الحرمان العاطفي يرتبط بسلوكيات سلبية متعددة، من بينها الإقصاء والتشويه والعدوان الاجتماعي، وهو ما يمكن اعتباره امتدادا للسلوك العدواني اللفظي كذلك تدعم دراسة حساين (2023) هذا الاتجاه من خلال إبرازها لظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى الفئات المحرومة عاطفيا، من بينها العدوانية والكذب والانسحاب الاجتماعي، ما يعكس أن الحرمان العاطفي يؤثر في أنماط التعبير السلوكي المختلفة.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن نتائج هذا التساؤل تؤكد وجود دور دال إحصائيا للحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، مع الإشارة إلى أن هذا النوع من العدوان

يمثل أحد أبرز صور التعبير الانفعالي في هذه المرحلة العمرية، نظرا لسهولة استخدامه مقارنة بالسلوك الجسدي، وارتباطه المباشر بضعف التنظيم الانفعالي واللغوي لدى الطفل.

وعليه، فإن الاستنتاج العام يشير إلى أن الحرمان العاطفي يعد عاملا مؤثرا بوضوح في تشكيل السلوك العدواني اللفظي، وأن هذا التأثير يتجلى بشكل أقوى من السلوك الجسدي، مما يؤكد أن البيئة العاطفية للطفل تلعب دورا محوريا في تشكيل أنماط تواصله اللفظي وسلوكه الانفعالي داخل الوسط التربوي.

ج- مناقشة نتائج تساؤل الثالث:

" ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟"

الجدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار (T) للتساؤل الثالث.

	مجموع المتوسطات	الانحراف العام	قيمة (T)	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	الاتجاه
دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة	**2,66**	**0,720**	**-3,973**	**%87.6**	**0.00**	**متوسط**

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج *SPSS* 27

يبين الجدول الخاص بنتائج اختبار (T) للتساؤل الثالث والمتعلق بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.66) بانحراف معياري قدره (0.7200)، في حين بلغ الوزن النسبي (87.6%)، وسجلت قيمة (T) قيمة سالبة قدرها (3.973-) عند مستوى دلالة (0.00)، وهو مستوى دال إحصائيا. وتشير هذه النتائج إلى وجود دور واضح ودال للحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي)، مع ارتفاع ملحوظ في الوزن النسبي مقارنة بالمحورين السابقين، ما يعكس أن هذا النوع من السلوك يمثل أحد أبرز صور التعبير غير المباشر عن الحرمان العاطفي لدى الطفل.

ويفسر هذا المعطى من خلال طبيعة السلوك العدواني الرمزي، والذي يعد أكثر أشكال العدوان خفاء وتعقيدا، حيث لا يظهر في صورة مباشرة كالضرب أو الصراخ، بل يتجلى في سلوكيات غير لفظية مثل

العبوس، الانسحاب، الإشارات المهينة، العناد الصامت، أو التجاهل المتعمد. ومن هذا المنطلق، يمكن ربط هذه النتائج بـ **نظرية التعلق (Bowlby)** التي تؤكد أن ضعف الروابط العاطفية المبكرة يؤدي إلى اضطراب في نمط التفاعل الاجتماعي والانفعالي لدى الطفل، مما يجعله يميل إلى التعبير غير المباشر عن مشاعره السلبية، بدلا من التعبير الصريح عنها.

كما تدعم **نظرية القبول والرفض الوالدي** هذه النتائج، حيث ترى أن شعور الطفل بالرفض أو الإهمال العاطفي يؤدي إلى بناء صورة ذاتية سلبية، تدفعه إلى استخدام سلوكيات رمزية تعبيرية كآليات دفاع نفسية، مثل العزلة، التجاهل، أو السلوكيات الإيحائية التي تحمل رسائل غضب أو احتجاج غير مباشر. وبذلك يصبح السلوك الرمزي وسيلة للتعبير عن الاحتياج العاطفي غير المشبع بطريقة غير مباشرة يصعب على المحيطين تفسيرها بشكل واضح.

ومن جهة أخرى، يمكن تفسير هذه النتائج أيضا في ضوء **نظرية التحليل النفسي** التي ترى أن العدوان قد لا يفرغ دائما بشكل مباشر، بل قد يكبت داخل البنية النفسية للطفل، ليظهر لاحقا في شكل رموز وسلوكيات غير مباشرة. وعليه، فإن الحرمان العاطفي يمثل في هذه الحالة مصدرا لكبت الانفعالات، مما يؤدي إلى تحول العدوان من شكل مباشر إلى شكل رمزي أكثر تعقيدا.

كما تتقاطع هذه النتائج مع **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا**، حيث يمكن أن يتعلم الطفل أساليب تعبير غير مباشرة عن العدوان إذا كانت البيئة المحيطة به لا تسمح بالتعبير اللفظي أو الجسدي المباشر، أو إذا كانت هذه السلوكيات الرمزية تحقق له نوعا من التعزيز غير المباشر (مثل لفت الانتباه أو تجنب العقاب). وبالتالي فإن السلوك الرمزي قد يكون نتيجة تعلم اجتماعي غير مباشر بقدر ما هو نتيجة حرمان عاطفي.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، نجد أن هذه النتائج تتفق مع دراسة حساين (2023) التي أشارت إلى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية لدى الأطفال المحرومين عاطفيا، من بينها الانسحاب، الغضب الصامت، والعزلة الاجتماعية، وهي مظاهر تتقاطع بشكل مباشر مع مفهوم السلوك العدواني الرمزي. كما تدعم دراسة بوعين والقطعاني (2021) هذه النتائج من خلال تأكيدها على وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بشكل عام، مما يشير إلى أن أشكال العدوان لا تقتصر على الجانب الجسدي أو اللفظي فقط، بل تمتد إلى أشكال أكثر خفاء. كذلك تبرز دراسة مسعودي (2024) أن الحرمان العاطفي يرتبط بسلوكيات غير مباشرة مثل الإقصاء والانسحاب والتشويه الاجتماعي، وهي سلوكيات قريبة من مفهوم العدوان الرمزي.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن نتائج هذا التساؤل تؤكد وجود دور دال إحصائيا للحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وأن هذا النوع من السلوك يعد الأكثر تعبيرا عن العمق النفسي للحرمان العاطفي، كونه لا يظهر بشكل مباشر، بل يتجسد في رموز وسلوكيات غير لفظية تعكس اضطراب العلاقة العاطفية مع البيئة المحيطة.

وعليه، فإن الاستنتاج العام يشير إلى أن الحرمان العاطفي لا يقتصر تأثيره على السلوكيات العدوانية المباشرة، بل يمتد ليشمل السلوكيات الرمزية غير المباشرة، والتي قد تكون أكثر دلالة على الاضطراب الانفعالي الداخلي لدى الطفل، مما يجعلها مؤشرا مهما يجب الانتباه إليه في البيئة التربوية، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

النتائج العامة للدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن خلال تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بدور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات، توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج العامة يمكن عرضها كما يلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن الحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وهو ما يؤكد وجود علاقة بين نقص الإشباع العاطفي والسلوكيات العدوانية المختلفة لدى الطفل .
2. بينت نتائج المحور الأول أن دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.91) ووزن نسبي قدره (58.27%)، مع عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.290). ويشير ذلك إلى أن الحرمان العاطفي قد يسهم في ظهور بعض المظاهر العدوانية الجسدية مثل الضرب، الدفع، التخريب أو العض، إلا أن هذا التأثير ليس قويا أو حاسما إحصائيا، مما يدل على تدخل عوامل أخرى في تشكيل هذا النوع من السلوك .
3. كشفت نتائج المحور الثاني أن الحرمان العاطفي يؤدي دورا دالا إحصائيا في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى الأطفال جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.62) والوزن النسبي (52.41%)، عند مستوى دلالة (0.00). وتدل هذه النتيجة على أن الأطفال المحرومين عاطفيا يميلون إلى استخدام السلوكيات اللفظية العدوانية مثل الصراخ، الشتم، التهديد أو الألفاظ غير اللائقة كوسيلة للتعبير عن مشاعر الإحباط أو نقص الاهتمام .

4. أوضحت نتائج المحور الثالث وجود دور دال إحصائيا بدرجة متوسطة للحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.66) والوزن النسبي (87.6%)، عند مستوى دلالة (0.00). ويشير ذلك إلى أن الأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي قد يعبرون عن اضطراباتهم الانفعالية بطرق غير مباشرة مثل الانسحاب، التجاهل، العبوس، العناد الصامت، أو الإشارات الساخرة .

5. أظهرت النتائج أن أكثر أشكال السلوك العدواني ارتباطا بالحرمان العاطفي هو السلوك العدواني النفسي (الرمزي)، يليه السلوك العدواني اللفظي، ثم السلوك العدواني الجسدي، وهو ما يدل على أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يميل غالبا إلى التعبير غير المباشر عن معاناته الانفعالية قبل اللجوء إلى العدوان الجسدي المباشر .

6. كشفت الدراسة أن غالبية السلوكيات العدوانية المرتبطة بالحرمان العاطفي ظهرت بدرجة "متوسطة"، ما يعني أن هذه السلوكيات لا تظهر بصورة دائمة أو حادة لدى جميع الأطفال، بل تختلف باختلاف طبيعة البيئة الأسرية وأساليب التنشئة والرعاية العاطفية .

7. بينت نتائج الصدق والثبات أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والثبات، حيث سجل معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية قيما مرتفعة، مما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق الميداني ودقة النتائج المتوصل إليها .

8. أكدت الدراسة صحة التوجهات النظرية التي اعتمدت عليها، خاصة نظرية التعلق، ونظرية الإحباط–العدوان، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية القبول والرفض الوالدي، حيث فسرت هذه النظريات العلاقة بين الحرمان العاطفي وظهور السلوك العدواني بأشكاله المختلفة لدى الأطفال .

9. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني أو المشكلات النفسية والسلوكية، مثل دراسة بوعين والقطعاني (2021)، ودراسة مسعودي (2024)، ودراسة حساين (2023)، مما يعزز مصداقية النتائج الحالية ويدعم أهميتها العلمية .

10. خلصت الدراسة إلى أن توفير الأمن العاطفي والاهتمام النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يعد عاملا أساسيا في الحد من ظهور السلوكيات العدوانية بمختلف أشكالها، الأمر الذي يبرز أهمية دور الأسرة والمربية في تحقيق التوازن الانفعالي والنفسي للطفل.

الخـــاتمـــة

الخاتمة:

تأسيساً على ما تقدم، تجدر الإشارة إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل الحجر الأساس في بناء المنظومة النفسية والسلوكية للفرد؛ إذ يشكل الإشباع العاطفي والمناخ الانفعالي المستقر الركيزة الأولى لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل. وبناءً على ذلك، فإن أي اختلال في هذا الإشباع الفطري — والمتمثل في الحرمان العاطفي — لا يقف عند حدود الاضطراب الداخلي فحسب، بل يمتد ليتخذ أشكالا وبائية وسلوكية ظاهرة، ويأتي السلوك العدواني بمختلف تجلياته كأحد أبرز مؤشراتها السلبية التي رصدتها الدراسة الراهنة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال دراسة ثلاثة أبعاد رئيسية للسلوك العدواني، وهي: السلوك العدواني الجسدي، والسلوك العدواني اللفظي، والسلوك العدواني النفسي (الرمزي). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في مربيات رياض الأطفال.

ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى أن الحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، كما تبين أن أكثر أشكال العدوان ارتباطا بالحرمان العاطفي هو السلوك العدواني النفسي (الرمزي)، يليه السلوك العدواني اللفظي، ثم السلوك العدواني الجسدي. وقد أظهرت النتائج كذلك أن الأطفال الذين يعانون من نقص الاهتمام والاحتواء العاطفي يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم السلبية بطرق مباشرة وغير مباشرة، كالانسحاب، الصراخ، التخريب، أو رفض التفاعل مع الآخرين.

كما أكدت الدراسة أهمية الأسرة والوسط التربوي في تحقيق الأمن العاطفي للطفل، حيث تبين أن غياب الدفء الأسري وضعف التفاعل الوجداني قد يؤديان إلى اضطراب السلوك والانفعال لدى الطفل، مما ينعكس على علاقاته داخل الروضة وعلى توافقه الاجتماعي والنفسي.

وقد دعمت نتائج الدراسة الحالية ما جاءت به أغلب النظريات النفسية، خاصة نظرية التعلق، ونظرية الإحباط–العدوان، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية القبول والرفض الوالدي، كما انسجمت مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني أو الاضطرابات النفسية والسلوكية.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

- **التوصيات:**

1. ضرورة توعية الأولياء بأهمية الإشباع العاطفي للأطفال ودوره في تحقيق التوازن النفسي والسلوكي لديهم .
2. تعزيز التواصل العاطفي بين الوالدين وأطفالهم من خلال توفير جو أسري قائم على الحب والاهتمام والاحتواء .
3. تنظيم برامج إرشادية وتوعوية لفائدة المربيات والأولياء حول كيفية التعامل مع الأطفال الذين يظهرون سلوكيات عدوانية .
4. الاهتمام بالجانب النفسي والانفعالي للطفل داخل رياض الأطفال وعدم التركيز فقط على الجوانب التعليمية .
5. تدريب المربيات على اكتشاف مؤشرات الحرمان العاطفي والسلوك العدواني في مرحلة مبكرة والتدخل بطريقة تربوية مناسبة .
6. توفير مختصين نفسيين أو مرشدين تربويين داخل المؤسسات التربوية لمتابعة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو انفعالية .
7. تشجيع الأنشطة الجماعية واللعب التعاوني داخل الروضة لما لها من دور في تنمية العلاقات الاجتماعية والتخفيف من التوتر والانفعال لدى الأطفال .
8. إجراء المزيد من الدراسات حول الحرمان العاطفي وعلاقته بمتغيرات نفسية وسلوكية أخرى لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة .
9. الاهتمام بإعداد برامج وقائية وعلاجية تساعد الأطفال على التعبير السليم عن مشاعرهم وانفعالاتهم بدل اللجوء إلى العدوان .
10. التأكيد على أهمية التكامل بين الأسرة والروضة في متابعة سلوك الطفل والعمل على تلبية حاجاته النفسية والعاطفية بصورة مستمرة .

قـــائمـة المـــراجـع

قـائمـــــــة المـراجـــــــع:

- إبراهيم خليل إكثار. (2024). الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة أبعاث البصرة العلوم الإنسانية 49 (1)، الصفحات 382-363.
- أبو حطب فؤاد، و فهمي محمد سيف الدين. (1984). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- أبو زعيزع عبد الله يوسف. (2013). الإضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة . عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- أبو سكينة نادية حسن ، راغب عبد العاطي رشا. (2014). مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبوسرور علا محمود خلف. (2021). الحرمان العاطفي وعلاقته بالأعراض الإكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة أريحا. رسالة ماجستير، جامعة القدس فلسطين.
- أحمد علي هيثم. (2008). الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع دراسة ميدانية. مجلة كلية الأداب (87)، الصفحات 336-297.
- أحمد يحي خولة. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الإفريقي المصدري إبن منظور. (د س). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- بارور نوال ، بن علي راجية. (2024). الحاجات الارشادية للتلاميذ ذوي السلوك العدواني في مرحلة التلعيم المتوسط. مجلة الروائز 8 (1)، الصفحات 226-208.
- البيلاوي إيهاب. (2006). مقياس للسلوك العدواني. الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- بدرى شيماء، فكرى محمود. (2024). الحرمان العاطفي وعلاقته بجودة الحياة من المراهقين مطلقي الوالدين. مجلة الطفولة والتربية 60 (1)، الصفحات 230-184.

- بدوي عائشة. (2015). فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.

- برغوتي توفيق، عليوة سمية. (2021). الحرمان العاطفي وأثره على الصحة النفسية. مجلة العلوم القانونية والإجتماعية 6 (2)، الصفحات 386-374.

- البعاج رؤى مهدي جابر. (2019). الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعي 58 (4)، الصفحات 358-333.

- بلخير فايزة، ماحي إبراهيم. (2018). الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس. مجلة التدوين 9 (10)، الصفحات 268-249.

- بن مصمودي علي، بورحلة نبيل. (2020). السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية ومستوى تقديرهم لذاتهم. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية 12 (1)، الصفحات 727-717.

- بني يونس محمد محمود. (2007). الأسس الفسيولوجية للسلوك. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- بوعروج محمد نجيب. (2023). أثار الطلاق والخلع على نسق الأسرة الحرمان -الحرمان العاطفي لدى الطفل نموذجا-. مجلة التربية والتنمية 2 (1)، الصفحات 24-12.

- بوعين الناجح ناصر أحمد، القطعاني درين ونيس عوض. (2021). الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي مدارس مدينة سلوق. مجلة المنارة العلمية (2)، الصفحات 248-235.

- بوقرة عواطف، زاهوي خولة. (2022). أعراض الحرمان العاطفي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة حالة لبعض حالات الطلاق. مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا 2 (2)، الصفحات 61-50.

- جابر جابر عبد الحميد، كفافي علاء الدين. (1993). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.

- جاسم علي أحمد، جاسم رغد شاكر . (2024). الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالأعراض الإكتئابية لدى طلاب المرحلة في مدارس محفظة أريحا. مجلة كلية التربية الأساسية، الصفحات 83-70.

- جموعي بلعربي. (2018). فاعلية برنامج إرشادي (معرفي - سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

- جندل جاسم محمد. (2025). علم النفس العاطفي. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

- الجواري أزهار عبود حسون ، السعدي عقيل نجم عبد. (2016). الحرمان العاطفي وعلاقته بالتعلق المتجنب لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية 1 (عدد خاص)، الصفحات 340-322.

- حجازي مصطفى. (2004). الصحة النفسية. بيروت: المركز الثقافي العربي.

- الحريري رافدة ، الإمامي سمير. (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الحريري رافدة، بن رجب زهرة. (2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية. عمان: دار المنهج للنشر والتوزيع.

- خدة فاطمة الزهراء. (2019). خبرات الإساءة في الطفولة وتنظيم الإنفعال والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر. أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- خموني فاطمة الزهراء. (2016). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم. مجة العلوم الإنسانية والإجتماعية (27)، الصفحات 627-617.

- الدسوقي مجدى محمد. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

- الزليطني أحمد نجاة. (2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. المجلة الجامعية 4 (16)، الصفحات 184-167.

- الزيدي قحطان محمد عباس. (2023). السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية 30 (7)، الصفحات 310-293.

- زيدي ناصر الدين ، لشهب أسماء. (2019). تقييم علاقة موقع المدرسة والسلوك العدواني لدى طفل القسم التحضيري. مجلة المعمارة وبيئة الطفل 4 (2)، الصفحات 58-43.

- سعادنة خالد الأمين. (2012). دور الحرمان العاطفي من ظهور مرض الصدفية. رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة -الجزائر

- شاكر مجيد سوسن. (2008). العنف والطفولة دراسات نفسية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الشرقاوي محمد عبد الرحمان عيسى. (2015). تخفيف حدة السلوك لدى الأطفال المعاقين. دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

- الشرقاوي محمود عبد الرحمن عيسى. (2015). تخفيف مدة السلوك لدى الأطفال المعاقين. دسوق: دار العلم الإيمان للنشر والتوزيع.

- الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. (2008). علم الإجتماع الأسري. القاهرة.

- الشناوي مروة محمود. (2015). تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة (المجلد ط1). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار المناهج للنشر والوزيع.

- طباس نسيمة. (2015). التوظيف الالكتروني الاكتبائي للطفل المحروم عاطفيا. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران -2-.

- طه فرج عبد القادر، أبو النيل محمد السيد، قنديل شاكر عطية، محمد حسين عبد القادر، و عبد الفتاح مصطفى كامل. (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية.

- الطوالبة أسيل إبراهيم، طشطوش رامي عبد الله. (2025). الحرمان العاطفي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية 4 (4)، الصفحات 592-573. رزق نهى صلاح الدين ، شمس نعيمة جمال ، الجمال حنان محمد. (2025). التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط بين الحرمان العاطفي وتقدير الذات لدى ضحايا التنمر من المراهقين. مجلة كلية التربية، الصفحات 294-262.

- عادل سعيد جيهان ، حسين عبيد نهاد. (2018). أثر برنامج إرشادي أنتقائي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلبة المرحة الأساسية. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو 6 (1)، الصفحات 224-210.

- عبد الجواد محمد نبيل محمد ، عبد المؤمن حسين محمد ، السيد خضير محمد محمود . (2024). الحرمان العاطفي الوالدي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائي -دراسات تربوية ونفسية-. مجلة كلية التربية بالزقايق 39 (134)، الصفحات 227-169.

- عبد الصاحب ابتهال، و عبد الله مالك فضيل. (2023). الحرمان العاطفي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية 50 (1)، الصفحات 511-326.

- عبد العزيز محمد عصام فريد. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسي في تعديله. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

- عبد العظيم عبد العظيم صبري، و محمود حمدي أحمد. (2015). فن صناعة القرار عند القائد الصغير. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- عبد الفتاح حساين مي. (2023). الآثار النفسية والإجتماعية للحرمان العاطفي على المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة القدس، نابلس فلسطين.

- عبيد ماجدة السيد. (2015). الاضطرابات السلوكية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- العبيدي هبة أحمد مهدي، التميمي محمود كاظم. (2021). الحرمان العاطفي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحة المتوسطة. مجلة ديالي (89)، الصفحات 556-540.

- العتيبي مشاعل سعد. (2023). الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث. درجة بكالوريوس، الأكاديمية العربية الدولية، علم النفس.

- عز الدين خالد. (د س). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- عسر أحمد، عبد العال أحمد. (2025). الحرمان الأسري وعلاقته بالإضطرابات السلوكية عند الطفل. مصر: وكالة كنزي للنشر.

- العقاد عصام عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- علي عمارة محمد. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- علي قيس محمد، البياتي محسن أحمد. (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية 9 (3)، الصفحات 79-55.

- العمايرة محمد حسن. (2014). المشكلات الصفية: السلوكية-التعليمية-الأكاديمية-مظاهرها-أسبابها-علاجها . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- العياشي زهرة. (2024). الإدمان على الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج الجزائر.

- عيسى سعد مراد علي ، المعراج سمير عطيه. (2020). العدوان لدى الأطفال التدخل والعلاج. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- الغنية ليالي سليمان. (2019). الحرمان العاطفي وعلاقته بالإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

- فاروق مصطفى أسامة. (2015). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لأسباب تشخيص العلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الفسفوس عدنان أحمد. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج.

- قشطة لمياء محمد. (2017). الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

- قعدان أحمد هنادي. (2014). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عند داون سندروم. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- قليوبي خالد محمد. (2018). الحرمان العاطفي كمتغير مبني لتنظيم الانفعالي والسلوك العدواني لدى المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة. مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية (إصدار خاص)، الصفحات 63-01.

- القمش مصطفى النوري، المعايطة خليل عبد الرحمان. (2009). الاضطرابات اسلوكية والانفعالية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- قوعيش مغنية. (2015). السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي -دراسة وصفية لتلاميذ السنة ثانية ثانوي بولاية مستغانم. مجلة التنمية البشرية (5)، الصفحات 158-143.

- كركور آمنة، بحري أحمد. (2025). مقاربة سوسولوجية لمفهوم الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني. مجلة بحوث جامعة حلب سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية والتربوية (196)، الصفحات 1-21.

- كركوش فتيحة. (2008). سيكولوحية طفل ماقبل المدرسة نمو، مشكلات، مناهج وواقع. بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.

- كريري هادي ظافر حسن، الجوني زلفة عبد الله الحسن. (2024). الحرمان العاطفي وعلاقته بالإحتراق النفسي المهني لدى العاملين بالرعاية الصحية. مجلة الإرشاد النفسي 4 (79)، الصفحات 322-347.

- كعبانة سها محمد صبيح. (2020). علاقة الحرمان العاطفي بالأفكار الانتحارية لدى عينة من الراشدين في محافظة أريحا. رسالة ماجستير، جامعة القدس فلسطين.

- اللافي محمد زيادة أشرف. (2013). السلوك العدواني عند الطفل. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية 1 (2)، الصفحات 151-137.

- لموزة أشواق سامي. (2009). الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية للبنات 20 (2).

- لومسدن يونس. (2021). حماية الطفل في سنوات الطفولة المبكرة. (السباعي هدى عمر، المترجمون) القاهرة: مجموعة النيل العربية.

- مجادين حسن طه ، النوايسة أديب عبد الله. (2019). النمو الانفعالي والإجتماعي للطفل. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

- مجبر مونية ، بوسماحة زهرة ، مراد ياسين ، مطمور درويشة. (2022). العدوانية عند الأطفال ذوي التوحد: دراسة ميدانية لحالات بالمستشفى الجامعي بسيدي بلعباس. مجلة النص 9 (1)، الصفحات 239-255.

- محمد سلمى حسين كامل. (2011). أثار الارشاد والتوجيه في خفض الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة ديالى كلية الأصمعي.

- محمد صابرين فوزي أحمد محمد. (2022). الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس 37 (1)، الصفحات 208-175.

- محمد فاطمة الزهراء محمد. (2022). فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض مستوى الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية (54)، الصفحات 33-1.

- مخلوفي سعيد بن عبد الله. (2016). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة الجزائر. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية 1 (13)، الصفحات 61-29.

- مزوز عبد الحليم. (2018). ممارسة الأنشطة الفنية في التحقق من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية. رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.

- مسعودي لويزة. (2024). علاقة الحرمان العاطفي بالتنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية بجامعة جيجل. مجلة الروائز 8 (1)، الصفحات 261-243.

- مصباح هشام مصطفى. (2017). اضطرابات التواصل اللغوي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال الصم. عمان: دار البداية.

- معروف صفاء. (2022). الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 02 محمد بن أحمد الجزائر.

- معمرية بشير ، الجعفري ممدوح. (2009). السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

- مقدم فاطمية. (2025). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين عاطفيا. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية 17 (5)، الصفحات 308-297.

- ملاك نسيمة. (2018). الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي. أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر.

- المطوع محمد بن عبد الله. (2008). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني. دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية36 (1)، جامعة الكويت.
- ناعم زينب جيهان. (2025). آفاق الطفولة المبكرة من منظور الرعاية والتنمية لطفل ما قبل المدرسة. الجزائر: دار جودة للنشر والتوزيع.
- نزهان رشيد تحرير. (2025). السلوك المشكل وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد 22 (86)، الصفحات ص 290-257.
- هاشيم طاوس. (2017). انعكاسات الحرمان العاطفي الأمومي على شخصية الطفل. مجلة العلوم النفسية والتربوية 4 (2)، الصفحات 314-295.
- هدباوي رنا منير ، حمدي محمد نزيه. (2020). الحكم الخلقي لدى الأبناء امحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم في فلسطين وعلاقته بالسلوك العدواني. مجلة العلوم التربوية والنفسية 4 (11)، الصفحات 109-81.
- همشري عمر أحمد. (2013). التنشئة الإجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الـملاحـــــق

الملحق رقم (01) الأساتذة المحكمين:

الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	التخصص
بلهوشات الشافعي	أستاذ تعليم عالي	علم النفس تنظيم وعمل
زياد رشيد	أستاذ محاضر أ	القياس والتقويم والاحصاء النفسي والتربوي
شتوح فاطمة	أستاذ تعليم عالي	علم النفس

الملحق رقم (02) إذن بالدخول:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social Sciences
قسم علم النفس.
Department of Psychology

المرجع رقم: ...../ق ع ن/ 2026

إلى السيد(ة): ..... المحترم(ة) .....
روضة حديقة حلم الأطفال، روضة أمين الرحمان، أكسلوس أكاديمية دوماج نجل، تيليتابيزة نورسوري، لمسة فرح، تروآب أكاديمي، هابي نيزار، أكاديمية صناع البسمة، الطفولة الصغيرة، روضة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء.

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم النفس (علوم التربية) يرجى منكم السماح للطالب(ة):

..... بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم

موضوع البحث: .....

.....

في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

تبسة في: 2026/01/13

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

رئيس قسم علم النفس

د/ مثال جغال

روضة الأطفال حلم
س.ت.ر رقم 20 - 10264611
12/00
ولاية تبسة

الملحق رقم (03) استمارة الاستبيان:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة استبيان لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه حول موضوع

دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

التعليمة: عزيزي(ة) المربي(ة)، نضع بين يديك استبيان يهدف إلى التعرف على دور الحرمان العاطفي ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، يرجى التكرم بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة بناء على ملاحظتك اليومية لسلوك الأطفال، علما أن إجابتك سرية تماما وستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

لكم منا جزيل الشكر

إعداد الطالبتين:

فردي رندة.

قدري أنغام.

البيانات العامة:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

سنوات الخبرة: .....

الفئة العمرية للأطفال: 3 سنوات ☐ 4 سنوات ☐ 5 سنوات ☐

المحور الأول: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الرقم	البـــــنـــــــــــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يتعمد الطفل ركل الكراسي والطاولات، عند الشعور بالإحباط الناتج عن تجاهل احتياجاته العاطفية.					
2	يخرب الطفل الوسائل التعليمية كوسيلة للفت الانتباه الذي يفتقده في بيئته الأسرية.					
3	يركل الطفل الكراسي أو الطاولات، لتفريغ إحباطه الناتج عن نقص الاهتمام.					
4	يدفع الطفل أقرانه بقوة للحصول على الألعاب تعويضا عن شعوره بالنقص أو الحرمان العاطفي الأسري.					
5	يرشق الطفل الآخرين بالأدوات (أقلام، مكعبات) عند الانفعال بسبب نقص الاحتواء.					
6	يلجأ الطفل إلى عض الآخرين كوسيلة للتعبير عن غضبه المكبوت بسبب غياب الدفء العاطفي.					
7	يبادر الطفل بضرب زملائه عند وقوع أي احتكاك بسيط لفقدانه الشعور بالأمان.					
8	يستخدم الطفل أظافره لخدش زملائه أثناء الشجار نتيجة لفقدان الحماية العاطفية في بيئته.					
9	يحاول الطفل الاستيلاء على ممتلكات غيره بالقوة البدنية نتيجة تعرضه للإهمال العاطفي.					
10	يظهر الطفل مقاومة جسدية عنيفة (رفس، ضرب) عند محاولة تهدئته تعبيرا عن فقدانه الثقة في المحيطين به.					

الرقم	البـــــنـــــــــــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يستخدم ألفاظا نابية أو غير لائقة مع زملائه كوسيلة لجذب انتباه الكبار					

2	يصرخ بصوت مرتفع في وجه الآخرين بهدف السيطرة أو إثبات وجوده، خاصة عندما يشعر بأنه مهمش أو غير ملحوظ.					

المحور الثاني: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

3	يهدد الطفل زملاؤه لفظيا بالحرمان من اللعب أو الضرب لاحقا بسبب غياب الاهتمام.					
4	يسخر الطفل من عيوب الأخرين أو طريقة كلامهم علنا نتيجة لتدني تقدير الذات الناتج عن الرفض.					
5	يطلق الطفل ألقاب مسيئة على أقرانه لإثارة ضحك الآخرين بحثا عن القبول الاجتماعي كبديل لتعويض الحرمان العاطفي.					
6	يرد الطفل على تعليمات المربية بأسلوب فظ لعدم شعوره بالأمان والانتماء.					
7	يشتم الطفل زميله في حال تفوقه عليه في نشاط معين كتعبير مباشر لعدم شعوره بالمحبة.					
8	يكرر عبارات مثل "أنا أكرهكم" أو ما يشابهها عند الشعور بالإحباط، كإسقاط لمشاعر الرفض أو الإهمال التي يختبرها.					
9	يحرض الطفل زملائه على مقاطعة طفل معين كانعكاس لضعف علاقاته العاطفية مع الوالدين.					
10	ينسب الطفل أخطائه لغيره مستخدما الكذب لتوريطهم خوفا من فقدان ما تبقى من قبول.					

المحور الثالث: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الرقم	البـــــنـــــــــــود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يستخدم إشارات يدوية مهينة تجاه الآخرين، خاصة في المواقف التي يشعر فيها بالتجاهل أو الإهمال.					
2	يصرخ الطفل في وجه المربية بصوت مرتفع عند توجيهه كانعكاس لاضطراب العلاقة مع والديه.					
3	يخرج الطفل لسانه استهزاء بالمربية أو الزملاء، خاصة عندما لا يحصل على ما يريد.					
4	يشير الطفل بحركات ساخرة من خلف ظهر المربية تعبيرا عن نقص التوجيه العاطفي من قبل الوالدين.					
5	يعبر الطفل عن رفضه للمشاركة من خلال العبوس تعبيرا عن فقدانه للتحفيز الوجداني.					
6	يستخدم حركات الرأس (الهز بالرفض) بشكل متكرر ومستفز تجاه أي مبادرة تفاعلية كاستجابة لضعف الروابط العاطفية.					
7	يقلد الطفل حركات أو عيوب زملائه الجسدية بطريقة ساخرة لتعويض النقص الناتج عن الحرمان العاطفي.					
8	يتظاهر بالنوم أو عدم السماع عمدا عندما تناديه المربية بسبب ضعف الروابط العاطفية.					

9	يخفي أدوات زملائه سرا ويراقب قلقهم أثناء بحثهم عنها دون تدخل ضعفا للتعاطف الناتج عن نقص التفاعل العاطفي.					
10	يعزل الطفل نفسه إراديا مع إظهار علامات الغضب الصامت نتيجة لعدم اشباع حاجاته للأمان والحنان.					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم النفس

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله :

الطالب(ة) : فردية رندة ..... صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم 410036650143200A4 الصادرة بتاريخ : 2023/09/04 عن دائرة/بلدية : أم علي - تبسة .

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص : إرشاد و توجيه .

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان : دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة .....

إشراف الأستاذ(ة) : جفال منال .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ 26 MAI 2026

إمضاء المعني بالأمر

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ينوب عنه
مفوض الامضاء
عون الإدارة المكلف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم النفس

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله :

الطالب(ة) : ..... صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو

رخصة سياقة رقم 110030367009740000 الصادرة بتاريخ 2023/08/31 عن

دائرة/بلدية : .....

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص : إرشاد و توجيه .

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان : .....

.....

إشراف الأستاذ(ة) : .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ : 2026/05/26

إمضاء المعني بالأمر

مصلحة التنظيم و الشؤون العامة
بعد الاطلاع على إمضاء السيد(ة)
.....
المسجلة في
رئيس المجلس الشعبي البلدي

العنوان: دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

من إعداد الطالبتان: قدري أنغام وفردي رندة **إشراف الدكتورة:** جفال منال

ملخص الدراسة:

ملخص

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات، حيث تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المربيات؟، كما تم اتباع المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع، معتمدين على أسلوب المسح الشامل من أجل تحديد عينة الدراسة والمتمثلة في مربيات رياض الأطفال والبالغ عددهم 72 مربية موزعين على 13 روضة بمدينة تبسة. مطبقين استمارة الاستبيان كأداة رئيسية، وتم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (spss) في معالجة البيانات المتحصل عليها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- دور الحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، مما يشير إلى وجود دور له في تشكيل السلوكيات العدوانية لدى الطفل.
- دور الحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني الجسدي جاء بدرجة متوسطة، دون دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن تأثيره على هذا النوع من السلوك ليس حاسما وقد تتدخل عوامل أخرى في ظهوره.
- وجود دور دال إحصائيا بدرجة متوسطة للحرمان العاطفي في ظهور السلوك العدواني اللفظي، حيث يميل الأطفال المحرومون عاطفيا إلى التعبير عن مشاعرهم من خلال السلوكيات العدوانية.
- وجود دور دال إحصائيا للحرمان العاطفي يسهم بدرجة متوسطة في ظهور السلوك العدواني النفسي (الرمزي)، حيث قد تظهر الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال في صورة سلوكيات غير مباشرة كالانسحاب أو العناد والصمت.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، السلوك العدواني، الطفولة المبكرة.

Abstract

in the Emergence of Aggressive Behavior among Early Childhood Children from the Perspective of Educators. The research problem was defined by answering the following main question To: What Is the Role of Emotional Deprivation in the Emergence of Aggressive Behavior among Early Childhood Children from the Perspective of Educators?

To achieve this, the descriptive approach was adopted for its suitability to the nature of the topic, relying on the comprehensive survey method to determine the study sample. The sample consisted of 72 kindergarten educators distributed across 13 kindergartens in the city of Tébessa. A questionnaire form was applied as the primary tool, and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program was utilized to process the obtained data.

The study yielded the following main results:

1. **Emotional deprivation contributes to a moderate degree to the emergence of overall aggressive behavior among early childhood children, indicating its clear role in shaping children's aggressive behaviors.**
2. **The role of emotional deprivation in the emergence of physical aggressive behavior was found to be moderate and statistically non-significant, suggesting that its impact on this specific behavior is not decisive and that other confounding factors may interfere.**
3. **There is a statistically significant, moderate role of emotional deprivation in the emergence of verbal aggressive behavior, as emotionally deprived children tend to express their feelings through verbal aggression.**
4. **There is a statistically significant, moderate role of emotional deprivation in the emergence of psychological (symbolic) aggressive behavior, where emotional disturbances manifest in children through indirect behaviors such as withdrawal, stubbornness, and silence.**

Keywords: Emotional Deprivation, Aggressive Behavior, Early Childhood